

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قســم الجغرافيــا

المخطط الجديد لمدينة غريان في ليبيا وأثره على خريطة استخدامات الأرض
"دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"

بحث مقدم لنيل درجة الإجازة الدقيقة الدكتوراه في الآداب تخصص جغرافيا

إعداد

جميلة سالم مفتاح اللباد

إشراف

الأستاذ الدكتور :	الدكتور:
مجدي عبد الحميد السرسي	**مفتاح علي دخيل**
كلية البنات –جامعة عين شمس	**كلية الآداب –جامعة طرابلس**

٢٠١٥



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسـم الجغرافيـا

صفحة العنوان

اسم الباحثة :جميلة سالم مفتاح اللباد

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : الجغرافيا

اسم الكلية : البنات

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج :٢٠١٥

سنة المنح : ٢٠١٥



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قســم الجغرافيــا

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : جميلة سالم مفتاح اللباد

عنوان الرسالة: المخطط الجديد لمدينة غريان في ليبيا وأثره على خريطة استخدامات الأرض "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية "

اسم الدرجة :دكتوراه

لجنة الإشراف :

أ .د مجدي عبد الحميد السرسي — الوظيفة : أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بكلية البنات –جامعة عين شمس

د مفتاح علي دخيل — الوظيفة : أستاذ الجغرافيا – كلية الآداب -جامعة طرابلس – ليبيا

تاريخ البحث : / / ٢٠١٥

الدراسات العليا

ختم الجامعة — أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٥

موافقة مجلس الكلية — موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٥ — / / ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

{واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين }

صدق الله العظيم

الشكر والتقدير

الحمد والشكر أولاً إلى من من علي بنعمة الإسلام وجعلني من أمة خير الأنام ووفقني في مسيرتي العلمية "الله جل في علاه".

وإذا كان الإنصاف يقتضي العرفان بالفضل ورده لأهله فإني أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور مجدي عبد الحميد السرسي الذي منحني من جهده ووقته الكثير ولطالما جاد علي من فيض علمه وسعة صدره .

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الدكتور مفتاح دخيل الذي رافقني في دراستي بالماجستير وكان مشرفاً عليها ورافقني أيضاً في رسالة الدكتوراه وقدم لي كل عون في سبيل إخراج الرسالة بهذه الصورة .

كما أدين بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة أ.د.محمد سعيد عبده أستاذ الجغرافيا الإقتصادية بكلية البنات- جامعة عين شمس، و أ.د ابراهيم عبد الهادي غانم أستاذ الجغرافيا الإقتصادية -جامعة طنطا، لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الأطروحة سائلة الله عز وجل أن يكون ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة .

كذلك كل شكر وتقدير إلى من وقف بجانبي بدعواته طيلة فترة غربتي الي الغاليين والدي ووالدتي حفظهم الله وإلى من ساندني بكل عون واحترام زوجي العزيز محمود ،كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أخي خالد الذي ساعدني في الحصول على كافة المعلومات التي كنت بحاجة إليها وإلى كل إخوتي وأخواتي وأخيراً شكري وامتناني لوطني ليبيا سائلة الله عز وجل أن يرد لها أمنها وأمانها.

كما أتقدم بخالص شكري إلى كل من ساعدني ولو بالكلمة الطيبة .

وجزى الله عني الجميع خير الجزاء ....

الطالبة ......

محتويات الرسالة

أولاً: فهرس الموضوعات

الفصل الأول

الخصائص الطبيعية و البشرية لمدينة غريان

الفصل الثاني

نشأة مدينة غريان وتطورها الحضري.

الفصل الثالث

استخدامات الأرض لمدينة غريان ١٩٨٠-٢٠٠٠م

الفصل الرابع

الاستخدام الحال لمدينة غريان ٢٠١٠

الفصل الخامس

تقويم مخطط المدينة

الفصل السادس

الخطة المقدمة لاستخدامات الأرض مستقبلاً

ثانياً: فهرس الجداول

ثانياً: فهرس الأشكال

ثالثاً: فهرس الصور

مستخلص الدراسة

جميلة سالم مفتاح اللباد

تناولت هذه الدراسة مدينة غريان ، وكان الهدف منها التعـرف علـى النمـو العمراني للمدينة، حيث انطلقت لتبحث في أهم التطورات العمرانية التي طـرأت على منطقة الدراسة عبر المراحل التاريخية من خلال قراءة تاريخية وجغرافيـة للوثائق المتاحة .

حيث تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال الحاجة الملحة لدراسة الواقع الحـالي للمنطقة وتحديد اتجاهات التخطيط العمراني لها لمواكبة الزيادة الطبيعية في عـدد السكان ، ودراسة وتحليل واقع النمو العمراني وعلاقته بعملية التطور العمرانـي والنمو الاقتصادي ، ومن ثم تبحث في أنماط استخدام الأرض ، ثم دراسة المشاكل العمرانية التي تعاني منها المنطقة وما يتصل بها من عوامل اقتصادية واجتماعيـة وبيئية ، تمكننا من التغلب على هذه المشكلات وأسـبابها ، ومـن ثـم النهـوض بالمنطقة عمرانياً واقتصادياً واجتماعياً .

المقدمة

تعد جغرافية العمران فرعاً من فروع الجغرافية البشرية ،إذا أنها تدرس العمران بأنواعه من خلال العلاقة بين الإنسان والأرض ، لهذا تحظى المدن وخاصة الرئيسية منها بحيز مهم في مجال الدراسات والأبحاث الجغرافية المختلفة ، وذلك لما تشكله من مؤثر مهم في المكان ، ولما تمثله من متغير ديناميكي يؤثر في كل دولة وإقليمها.

والمدينة ظاهرة قديمة ترجع نشأتها إلى عهود بعيدة ارتبطت باستيطان الإنسان ، وأي مدينة تمر بعدة مراحل في تطورها سواء من ناحية الشكل أو المساحة أو الوظائف ، ومدينة غريان لا تخرج عن هذا السياق حيث إنها مرت بمراحل نمو عمراني عديدة خلال فترات تاريخية طويلة ، فهي مدينة جبلية أثرت الظروف الطبيعية في نشأتها كمركز استيطان بهذا النطاق .

لهذا بات التخطيط العمراني عنصراً مهماً في نمو المدن في كل زمان ، ووسيلة فاعلة لتحقيق المشاريع التنموية المستقبلية في كافة الجوانب الهادفة إلى تحقيق سبل الراحة للسكان ،ويتأثر النمو العمراني في أي مدينة بالوظيفة التي تقدمها تلك المدينة سواء كانت وظيفة أو (وظائف) محلية أو إقليمية ، والمعروف أن الأصل في وظيفة المدينة هو الدور الإقليمي الذي تقوم به ، فإن كانت المدينة تتمتع بوظيفة إقليمية كبيرة ونفوذ فإن ذلك ينعكس على التطور العمراني فيها ،

وخاصة فيما يتعلق بالخدمات الإقليمية المتوافرة كوجود مؤسسات ومراكز حكومية وإدارية ومؤسسات تعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات ، وكذلك المراكز التجارية والأسواق ، وسهولة الوصول والحركة من المدينة إلى أقاليمها المجاورة أو العكس .

هذا وقد شهدت الأعوام الأولى من القرن الواحد والعشرين اهتماماً كبيراً في جغرافية المدن وازدادت الدراسات بشأن ذلك من مختلف التخصصات ، وربما مرد ذلك إلى إقبال السكان على العيش في المدن على حساب الريف .

وتعد مدينة غريان من أهم مدن الجبل الغربي من حيث التجمع السكاني وانتشار المرافق الخدمية بها ، ولذلك فإن دراستها من حيث أنماط التخطيط والتطور العمراني بها قد أصبحت ضرورة حتمية ، فالمتتبع لحركة التطور في هذه المدينة يجدها-رغم مواردها القليلة- ذات قدرة على النمو والتقدم ، وبما أن النمو السكاني أصبح في تزايد مستمر و ملحوظ بشكل كبير ، الأمر الذي ساهم بدوره في الزيادة في النمو العمراني للمدينة ،والذي بدأ ينمو على حساب الأراضي الزراعية بحكم أن المدينة تطل من الناحية الشمالية و الشمالية الغربية على حافة سلسلة الجبل الغربي والذي يعوق تقدمها في الاتجاهات السالفة الذكر مما أدى إلى التوسع الأفقي في الاتجاه الشمالي الشرقي والجنوبي والجنوبي الغربي ، وقد ساعد ذلك في القضاء على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية.

من هذا المنطلق يقودنا البحث إلى دراسة المخطط العمراني الجديد لمدينة غريان والذي ساعد على ذلك النمو الذي تشهده في الآونة الأخيرة ،ومدى تأثيره على خريطة استعمالات الأرض والتركيب الوظيفي للمدينة، والمشاكل التي تعانيها

من جراء التوسع الحضري ومحاولة التوصل إلى تنظيم معقول لاستخدامات الأرض، ومعرفة مواقع الأنشطة المختلفة داخل المدينة، مع التعرض لشبكة الشوارع والطرق، كل هذا قبل وبعد المخطط ،ومدينة غريان إحدى المدن الرئيسية بليبيا، وأكبر مدن الجبل الغربي التي شهدت نموا ملحوظا وسريعا صاحب نمو قطاع النفط، وتركزت خطط التنمية بها على استغلال الخامات المتوافرة.

تحتوي الدراسة على خمسة فصول تسبقها مقدمة وتنتهي بخاتمة كالتالي:

المقدمة : وتشمل أهمية الموضوع و أهدافه وأسباب اختياره والمنهج الذي اتبعته الطالبة والدراسات السابقة .

أما الفصل الأول فقد اهتم بدراسة" **الخصائص الطبيعية و البشرية لمدينة غريان**" ومنها الموقع وأهميته في تطور ونمو المدينة ومظاهر السطح والتركيب الجيولوجي ودوره في نشأة المدينة ، والمناخ بعناصره المختلفة ، والتربة وأنواعها والموارد المائية لمدينة غريان وتناول العوامل البشرية.حيث درس النمو السكاني والتوزيع والتركيب السكاني.

واهتم الفصل الثاني بدراسة "**نشأة المدينة وتطورها الحضري عبر العصور**" حيث درس التطور الحضري للمدينة خلال الحكم العثماني ،ثم تطور الكتلة العمرانية للمدينة أيام الاحتلال الايطالي،ثم الفترة الممتدة من عام ١٩٦٩-٢٠٠٦ م،وتناول الخصائص الجغرافية للمخطط العام لمدينة غريان ،فدرس المدينة قبل تنفيذ المخطط، و الوضع الذي آل إليه النمو الحضري للمدينة .فمراحل تنفيذ المخطط، والمشاكل التي يمكن أن تواجه مخطط غريان الجديد .

الفصل الثالث "دراسة ملخص التطوير لإقليم غريان" حسب مخطط بولسيرفس من استعمالات الأراضي للفترة من ١٩٨٠-٢٠٠٠م، فتناول الاستعمال السكني ، والتجاري ،والشوارع والطرق ،الصحي ،والديني والثقافي ،وشبكات التزود بالماء والكهرباء ،والهاتف ،ثم تناول تباين استخدامات الأراضي في المدينة .

أما الفصل الرابع "دراسة واقع الاستخدام الحالي لمدينة غريان ٢٠١٠" فدرس الاستخدام لغرض السكن ، والتعليم ، والتجارة ، والصناعة والتخزين والصحة والضمان الاجتماعي،والاستخدام الديني والثقافي ،والرياضي ، والترفيهي ، والأحزمة الخضراء والزراعية ،والاستخدام لأغراض النقل والطرق ، والمرافق العامة الأخرى .

وتناول الفصل الخامس "تقييم مخطط المدينة" جاءت دراسة تقييم مخطط المدينة ، وتحليل نتائج الاستبيان ثم التأكد من صحة الفرضيات ، ومدى التنفيذ لنوع ونمط استخدامات الأراضي بالمدينة، وأخيراً الخاتمة وتشمل النتائج الدراسة والتوصيات التي خرجت بها هذا الطالبة .

الفصل السادس "نتائج الدراسة" حيث تناول مزايا وعيوب المخطط والخطة المقدمة لاستخدامات الأرض مستقبلاً والخاتمة والنتائج والتوصيات .

<u>أهداف اختيار الموضوع :</u>

١- ندرة الكتابات حول مدينة غريان.

٢- دراسة العلاقة بين المخطط العمراني للمدينة وخريطة استعمالات الأرض .

٣-محاولة إعطاء فكرة شاملة على مخطط المدينة ومدى الالتزام بتنفيذه من عدمه.

٤- إعطاء هذا الموضوع أهمية للمساهمة في وضع الحلول والمقترحات الناجحة .

٥-وضع تصور واضح للمسئولين عن التخطيط بالدولة عن حجم النمو العمراني بالمدينة وعلاقته بمخططها.

<u>**مشكلة الدراسة**</u> :

تتمحور مشكلة الدراسة في محاولة الوقوف على ما وصل إليه التخطيط العمراني الجديد لمدينة غريان، مع بيان نسبة ما تم تنفيذه من المخطط ،و تتبلور هذه المشكلة في الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- ما هي أهم الأسباب التي تقف عائقا في طريق تنفيذ التخطيط العمراني للمدينة؟

٢- هل للعوامل البشرية والطبيعية دور في تطوير المدينة ؟

٣ -هل يلتزم التطور العمراني داخل المدينة بالمخطط العام لها ؟

٤- هل هناك تجاوزات على مخطط المدينة خريطة استخدامات الأرض ؟

٥ -ما هي العلاقة بين المخطط وخريطة استخدامات الأرض الراهنة وما أوجه الاختلاف بينهما؟

الفرضيات:

لقد تم وضع عدة فرضيات قصد التحكم من صحتها من عدمه وهى كالاتى:

١.طبيعة المنطقة كونها جبلية تقف عائقا في طريق النمو و التطور في جميع الاتجاهات.

٢.وجود بعض التجاوزات العمرانية التي تخالف المخطط الجديد للمدينة .

٣.تطور المدينة ووصولها للشكل الحالي كان نتيجة دراسة تخطيطية علمية للمخطط العام للمدينة.

٤. هناك علاقة بين تطور المدينة ووظيفتها الخدمية التي تقدمها المدينة لمواطنيها.

٥. وضع خطط لاستخدامات الأرض ساهم في زيادة إنجاح الخطط التنموية بالمنطقة .

٦.انتشار المناطق والأحياء العشوائية داخل المخطط دليل على عدم أخذ صانع القرار رغبة المواطنين وإمكانياتهم من جهة وضعف تطبيق القوانين ذات العلاقة من جهة أخرى.

منطقة الدراسة

مدينة غريان ذات موقع متميز حيث تقع على نطاق الجبل الغربي الذي يتراوح ارتفاعه ما بين ٦٠٠–٨٨٠م فوق منسوب مستوى سطح البحر في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا على بعد ٢٥٠كم شرق نالوت وحوالي ٩٠كم شمال مزده وتبعد عن مدينة طرابلس بحوالي ٨٠ ك.م إلى جنوبها، أما فلكياً عند تقاطع خط طول $\overline{01}$: 13° شرقاً بدائرة عرض $\overline{09}$: 32° شمالاً[١]. أنظر شكل (١)

المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة :

تم إتباع المنهج الوصفي ، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية والكارتوجرافية متى تطلب الأمر ذلك ، كذلك الاستعانة بالمقابلات الشخصية والدراسة الميدانية و اللجوء إلى شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) للحصول

[١] شعبية غريان، أمانة المرافق، مكتب التخطيط العمراني.

على بعض المعلومات الموثقة بالإضافة إلى الاستعانة بالخرائط و الصور الجوية و الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة ذات الإجابات المحددة.

خريطة رقم (١) الموقع الجغرافي لمدينة غريان.

المصادر / ١- أمانة التخطيط، الأطلس الوطني، مصلحة المساحة، ص ٧٠.

٢- أمانة المرافق، مكتب التخطيط العمراني، غريان.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت دراسة المدينة من جميع نواحيها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو المدنية ومنها :

١. " **صقر ساسي**" في دراسته "العلاقة بين مدينة غريان وريفها المجاور "وتحديد طبيعة هذه العلاقة ومن أهم النتائج التي توصل إليها أن مدينة غريان تقوم بدور المركز في تزويد المناطق المحيطة بها بالمتطلبات الحياتية من المواد الاستهلاكية ،كما توصل في دراسته إلى أن مدينة غريان تعتبر مسرحاً لأغلب الوظائف التي يمارسها سكان الإقليم .

٢. وهناك دراسة "**مولود المقطوف**" ، "النمو الحضري لمدينة الزاوية وأثرها على النشاط الزراعي "(رسالة ماجستير غير منشورة) قار يونس بنغازي ١٩٩٧، حيث قام بدراسة النمو السكاني والوظيفي والتوسع المكاني للمدينة والمشاكل الناتجة عن التطورات الحضرية.

٣. وأوضح محمد أبو غراره الرقيبى ، الإقليم الوظيفي لمدينة الزاوية ، دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه جامعة الفاتح ، طرابلس ٢٠٠٢، أن إقليم الزاوية من حيث تركيبه الوظيفي يمتاز بمقومات ووظائف متعددة تظهر من أنشطة سكانية مختلفة .

٤.وهناك الدراسة التي قامت بها شركة بوليسرفس كإحدى شركات دراسة التنمية المكانية في غريان وكانت هذه الدراسة شاملة لإقليم غريان وتضم السنوات ١٩٨٠-٢٠٠٠م.

٥.دراسة "**عادل الشركسي**" **عن**" **تقييم وتطوير المخطط العام لمدينة الكفرة** "،حيث هدفت الدراسة إلى تطوير المخطط الحالي لمدينة الكفرة وحل المشاكل التي تواجهها المدينة ،وأوصت الدراسة بإعداد خرائط استخدامات الأرض ،وشبكة الطرق وإعداد مركز للخدمات ،بحيث يتم توزيع الخدمات بصورة عادلة داخل المنطقة .

٦.دراسة "**خالد اللباد** "**التزايد السكاني والتطور العمراني لمدينة تغسات** "**من** ١٩٩٥-٢٠١٠والتوقعات المستقبلية للسكان لسنة ٢٠٣٠ حيث تناول دراسة الزيادة السكانية التي ساهمت في زيادة النمو العمراني على حساب الأراضي الزراعية .

الفصل الأول

الخصائص الطبيعية و البشرية لمدينة غريان

أولاً: الخصائص الطبيعية

- الموقع والموضع
- التركيب الجيولوجي
- السطح
- الظروف المناخية
- موارد المياه

ثانياً:الخصائص البشرية

- السكان :نمو السكان
- العوامل المؤثرة في توزيع السكان
- التوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية
- التركيب السكاني
- الهجرة
- معدل الاعالة
- حجم الأسرة
- الحالة التعليمية
- التركيب الاقتصادي

أولاً: **الخصائص الطبيعية لمدينة غريان**:-

تعد الظروف الطبيعية من أهم الأسباب المؤثرة في حركة السكان وتركزهم في منطقة ما دون غيرها،و مدينة غريان جزءاً لا يتجزأ من جبل نفوسة وهي أيضاً مركز إقليمها ونواتها، ومن المعروف أن لكل منطقة خصائصها الطبيعية التي قد تميزها عن غيرها من المناطق .

وباتساع مساحة ليبيا [1]،وترامي أطرافها بصورة عامة ومدينة غريان بصفة خاصة ،الأمر الذي أدى إلى تنوع الظروف الطبيعية وتداخلها ،وبحكم موقعها الجبلي وطبيعتها الزراعية ،فإن عامل المناخ من ارتفاع وانخفاض في درجات الحرارة ،والرطوبة النسبية ،والاختلاف في توزيع سقوط الأمطار،كل هذه الظروف أدت إلى توزيع السكان بشكل متباين في منطقة الدراسة ،مما أثر تأثيراً واضحاً على الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

والمعروف أن التخطيط السليم والمرشد لتحديد أفضل نمط لاستخدام مساحة معينة من الأرض ،يقتضي الإلمامبالضوابط الطبيعية وتأثيرها الفعال والتي تتداخل في صياغة طبيعة الأرض وهي كالتالي:

١ –الموقع والموضع:-

يعد الموقع أحد العناصر الطبيعية لأية منطقة على سطح الكرة الأرضية، ويهتم أي دارس للعمران بتحديد موقع منطقة الدراسة والموضع الذي تمثله الأرض التي تقوم عليها ،ودراسة أسباب نموها في هذا المكان دون غيره وتحديد أهم الأسباب التي ساعدت على نشأتها فلابد إذاً من دراسة الموقع الجغرافي ،وتأثيره في نمو المراكز العمرانية والخصائص التي يوفرها هذا الموقع لها .[1]

---

[1] أمانة التخطيط ،مصلحة المساحة ، الأطلس الوطني ،ط١،مطبعة أسليت ،أستوكهولم ١٩٧٨ ص٢٥.

فالدراسة التفصيلية لخصائص الموقع والموضع تعد من الأمور المهمة في ضبط العمليات التخطيطية ،لتأثيرهما في تحديد ملائمة الظروف التكتونيه للبنية الجيولوجية ،أو مظاهر السطح لنمو المدينة ،وأهمية الموقع من الناحية الاقتصادية لمنطقة الظهير.[٢] وتقع مدينة غريان في الجزء الشمالي الغربي من الجزء الأوسط للجبل الغربي،على ارتفاع يتراوح ما بين (٦٠٠-٨٨٠)م فوق مستوى سطح البحر،وهي منطقة متباينة في طبيعتها الجيومورفولوجية مما ساهم في تنوع ظروفها الطبيعية ،كذلك تأثر المنطقة بعوامل التعرية والنحت التي لها دور كبير في تغيير معالم المنطقة بمرور الزمن .

وقد ساعد موضع المنطقة المتضرس على جعلها تتصف بعدم انتظامها في مناسيبها فوق مستوى سطح البحر مما أثر على شكل العمران بها الأمر الذي أكسبها طابع التشتت.

٢-التركيب الجيولوجي :-

تعد دراسة جيولوجية المنطقة من تكوين التربة والأنسجة المكونة لها وخواصها الطبيعية والميكانيكية والصخور وما تحويه من معادن، والطبقات الحاملة للمياه ودرجة انحدار السطح ،من أهم الدراسات التي لها أهمية في التوسع العمراني والنمو السكاني وتنفيذ المخططات، لذلك أصبح من الضروري على مخططي المدن الإلمام بجيولوجية المنطقة وتركيبها الصخري ومدى درجة الصلابة وقوة التماسك من ناحية وإمكانية اختيار أفضل الأماكن لإقامة الإنشاءات بمختلف أنواعها.

---

(١)أشرف علي عبده ،ضاحية المعادي دراسة في جغرافية العمران ،رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الجغرافيا ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،القاهرة ١٩٩٤،ص١٠.

(٢)الهادي مصطفى أبو لقمة ،مقومات تخطيط المدينة العربية والمعايير والقيم القياسية اللازمة لها ،مجلة كلية الآداب ،العدد الرابع ،الجامعة الليبية بنغازي ،١٩٧٢،ص٢٤٠-١.٢٤١

وما تشهده مدينة غريان من نمو عمراني يستوجب إجراء الدراسات التي تراعى في ذلك شبكات الطرق التي تعمل على وصل كافة أرجاء المدنية كما يجب أن يراعى مدى اتساعها وتأثرها بتضاريس المنطقة.

ترتكز ليبيا بصفة عامة فوق قاعدة من الصخور الإركية والتي تغطى بطبقات رسوبية مختلفة السمك والعمر الجيولوجي والتي أخذت شكلها النهائي في أواخر العصر الآيوسيني .

والجبل الغربي ظاهرة جيولوجية وجيومورفولوجية بارزة في شمال غرب ليبيا ،وهو يتكون من صخور جيرية تكونت في نهاية العصر الثاني والثالث،وتقف عائقاً أمام تقدم الأمطار إلى الجنوب ،وتمنع تقدم الرمال إلى الشمال،وتحتضن من الشمال سهلاً ساحليا وهو سهل الجفارة الخصب ،وهذه السلسلة الجبلية تقطعها مجموعة من الأودية التي تتجه نحو الجنوب والشمال ،ويصل أعلى ارتفاع في منطقة الكليبة يصل إلى ٨٨٠م فوق مستوى سطح البحر.

إن دراسة طبوغرافية المنطقة ،وخاصة الميول في السطح ،وشبكات المجاري المائية وتركيبات التربة ومدى مناسبتها لإقامة المباني والمنشآت ،والتركيب الصخري ،كلها عوامل مؤثرة في التخطيط ،فكلها تمكن بعد دراستها من اختيار أنسب المواقع لإقامة المنشات ومد الطرق والشوارع .

كما ذكر المسلاتي[١]في كتابه أن أصل أقدم التكوينات التي اكتشفت في الجبل الغربي ترجع إلى حقبة الترياسى وحقبة الجوارسي أي في نهاية الزمن الثاني وتظهر هده التكوينات على سطح الأرض في بعض التلال الصغيرة،وتكون صخورها عموما من الحجر الرملي والجيري الدولوميني الذي يوجد إما نقيا

[١]أمين المسلاتي ،فصل التطور الجيولوجي والتكتوني ،في كتاب الجماهيرية ،دراسة في الجغرافيا تحت إشراف الهادي أبو لقمة ،سعد القزيري ،الدار الجماهيرية للنشر ،١٩٩٥م ،ص٤٨-٥٠.

أومختلطاً بالصلصال حيت تعتبر صخور الحقب الجوارسى التي توجد في مناطق محدودة من الجبل الغربي امتداداً للتكوينات الجوارسية التي توجد على نطاق أوسع جنوب تونس.

ويعتقد بعض الجيولوجيين أن الجبل نتج عن التراجع العادي نحو الجنوب بواسطة عوامل التعرية، ويعتقد غيرهم بأن الأمواج كانت في وقت سابق تتلاطم عند قاعدة الجبل الحالي.[١]

هذا وقد ساعدت طبيعة جيولوجية المنطقة ،وتنوع مورفولوجيتها على جعل النمو العمراني ينمو بشكل بطيء كما أن التطور الذي يتبع العمران بالمنطقة يسير في اتجاهات معينة ويتحكم في ذلك جيومورفولوجية المنطقة ،ويظهر ذلك من خلال تركز العمران في الجهة الجنوبية وقلته في الجهة الشمالية الشرقية لشدة تضرسها .

ويمثل جبل غريان الظاهرة الجيومورفولوجية البارزة في القسم الشمالي الغربي من ليبيا وهو يواجه الشمال بحافة هضبية متفاوتة التقطع ومتفاوتة الارتفاع ،وظهور الواجهة وأجزائها المختلفة بالمظهر المستقيم الذي تتصف به أيضاً المجاري التي تقطع نطاق الحافة وخطوط تقسيم المياه في نطاق التقطيع ،ثم التباين في اتساع نطاق التقطيع ،وعدم وجود التلال المنعزلة[٣] .

وتظهر المصادر اختلافاً حول تطور حافة الجبل الجيومورفولوجية ومن بينهم "بارونا" parona ١٩٢٦ الذي يعتقد بأن حافة الجبل نشأت لتراجع عادي لحافة قارية ، ويعتقد burollet ١٩٦٣أن تشكيل الحافة قد نتج عن تقوس إلى أسفل في القسم الشمالي من الجفارة صحبته عمليات التوائية وانكسارية في منطقة

---

[١]صقر ساسي صقر ،مدينة غريان وعلاقتها الإقليمية مع ريفها المجاور ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة السابع من ابريل ٢٠٠٢،ص٢٤.
([٣]٢)جودة حسنين جودة ،الجغرافيا الطبيعية لصحاري العالم العربي ،منشأة المعارف ،الإسكندرية ، الطبعة السادسة،١٩٩٨ص١٦٣.

غريان ،بينما يفترض جودة حسنين جودة بأن تفسير الجبل جاء نتيجة حدوث التواء أحادي الميل أو وحيد الجانب ،وهذا ما يتناسب مع الاستقامة العامة لواجهة الجبل وهذا ما يرجح لتفسير نشأة الجبل، والجدول التالي يوضح التركيب الجيولوجي لمنطقة الدراسة، شكل(٢) صورة (١)[1].

جدول (١) التكوينات الجيولوجية لجبل نفوسة

التكوين الجيولوجي	العصر المتكون فيه	أهم تكويناته الصخرية
تكوين أبي غيلان	الترياسي والجو ارسي	حجر جيري، ودولومايت ،وطين أخضر ،وحجر رملي ،وجبس
تكوين العزيزية	الترياسي الأعلى،والأوسط،	الحجر الرملي الأحمر،صلصال الحجر الجيري،صوان أسود،
تكوين تغرنة	الكريتاسي الأعلى	حجر جيري، ودولومايت، ،جبس

المصدر/جمعة رجب طنيش ،التركيب الجيولوجي ،والثروات المعدنية ،دراسة للتنمية الصناعية لجبل نفوسة ،مجلة كلية الآداب،جامعة الفاتح ،العدد الثاني ،٢٠٠٣ ،ص٥٠.

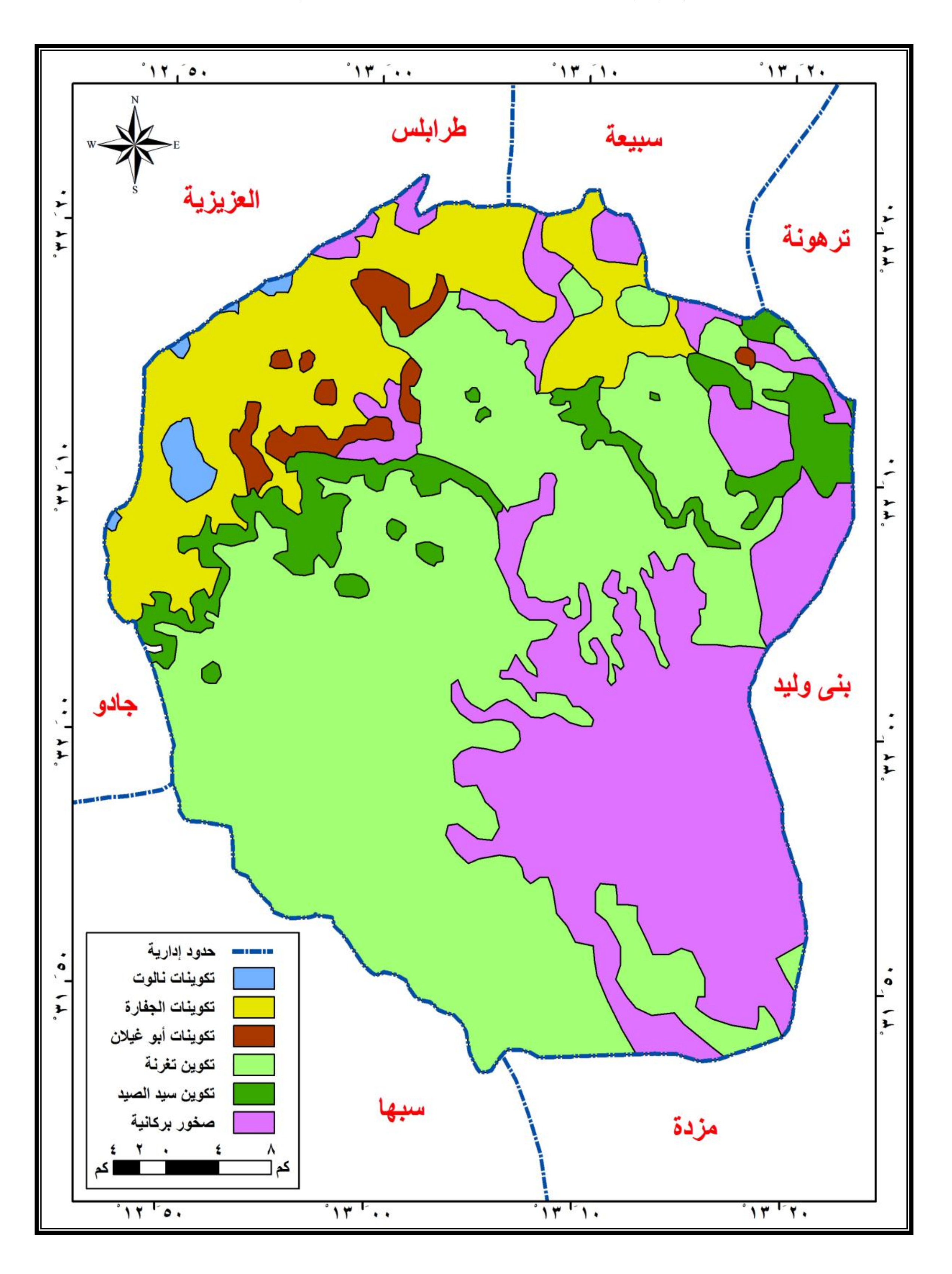
[1] المرجع نفسه ص١٦٣.

صورة (١) جبال غريان ضمن سلسة الجبل الغربي بليبيا.



المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية٢٢-٤-٢٠١٢ .

شكل رقم (٢) التكوينات الجيولوجية بإقليم غريان.



المصدر / لوحة طرابلس الجيولوجية، طرابلس –ليبيا ،١٩٩٢م

٣-المناخ:

يؤثر المناخ بوجه عام و فعال في جميع مظاهر الحياة الطبيعية والبشرية، كما يعد المناخ من أكثر العوامل الطبيعية تأثيراً على عمليات التخطيط الإقليمي ،لتأثيره المباشر في نشاطات الإنسان وقدرته المحدودة على تغييره ،فعند وضع الخطة الإقليمية لابد من معرفة مناخ الإقليم [١]،حيث يرجع الجغرافيون ندرة السكان في العديد من بقاع الأرض ،إلى قلة الأمطار ،وانخفاض الضغط ،أو الارتفاع في درجة الحرارة ،أو انخفاضها الكبير ،فالمظهر العام لتوزيع السكان يعكس بوضوح تأثير عناصر المناخ ،فهم يرتكزون بالمناطق ذات المناخ المعتدل ،ويتخلخل تركزهم ،ويندر في المناطق ذات المناخ المتطرف[١] ،فالمناخ الجيد إذاً من أهم مقومات الاستيطان العمراني لكونه عاملاً أساسياً لراحة الإنسان الجسدية والذهنية وتتمثل عناصر المناخ بمنطقة الدراسة فيما يلي :

١-الحرارة:

تتأثر درجات الحرارة بارتفاع سطح منطقة الدراسة عن منسوب مستوى سطح البحر، حيث ترتفع الحرارة صيفاً وتنخفض شتاءً نظراً لتسرب التيارات الهوائية الباردة والارتفاع عن مستوى سطح البحر،كما أن هناك تساقطاً للثلوج في سنوات متفاوتة ،أما فصلا الربيع والخريف ،فيتميزان باعتدال درجات الحرارة.

ويبدأ فصل الشتاء في شهر (ديسمبر) ويستمر حتى شهر (فبراير) ويتسم بانخفاض درجات الحرارة ،أما في فصل الصيف فيبدأ من شهر (يونيو)ويستمر حتى (أغسطس) ،ويتسم بارتفاع درجات لحرارة ،والجدول (٢) يوضح المتوسط الشهري لدرجات الحرارة بمنطقة الدراسة.

---

[١]علي الميلودي عمورة ،ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري ،ط١ ،دار الملتقى لبنان ،١٩٩٨،ص١٥٧،.
[١]منصور محمد الكيخا ،جغرافية السكان ،ط١،منشورات جامعة قاريونس ،بنغازي ،٢٠٠٣،ص٢٤٧-٢٤٩-٢٥٠

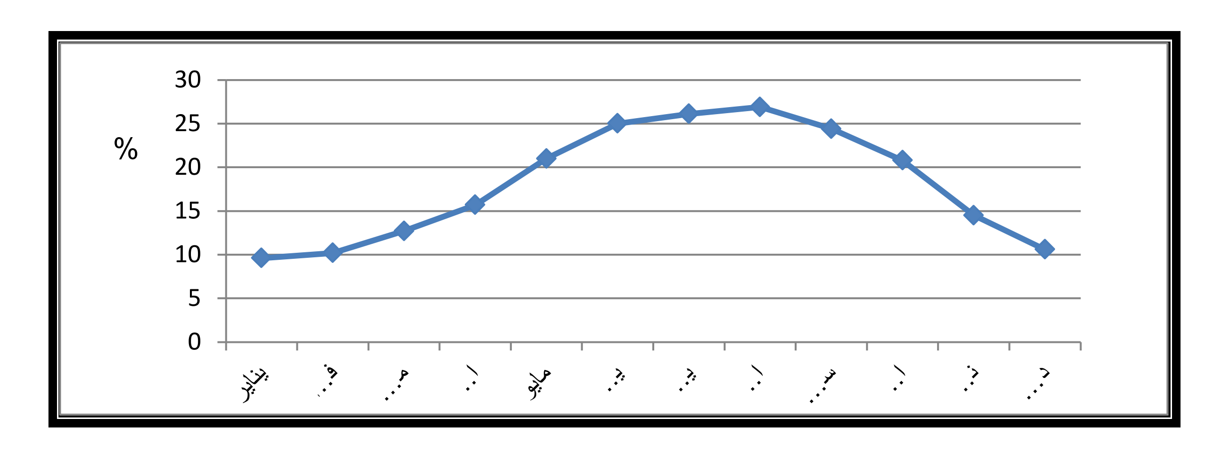
جدول(٢)المتوسط الشهري لدرجة الحرارة لمدينة غريان(١٩٨٠–٢٠٠٥)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط الشهري
المتوسط الشهري العام	٩,٦	١٠,٢	١٢,٧	١٥,٧	٢١,٠	٢٥,٠	٢٦,١	٢٦,٩	٢٤,٤	٢٠,٨	١٤,٥	١٠,٦	١٨,٠٤

المصدر:– البيانات الإحصائية لمحطة الأرصاد الجوية غريان٢٠٠٦.

من خلال تحليل بيانات الجدول السابق الذي يوضح متوسطات الحرارة بالمنطقة للفترة من (١٩٨٠–٢٠٠٥)،يتضح أن شهر يناير سجل أدنى المتوسطات الحرارية بالمنطقة وبذلك يعد هذا الشهر أكثر شهور السنة برودة حيث بلغت ٩.٦ ^{0}م،بينما يعتبر شهر يوليو ،وشهر أغسطس أشد شهور السنة حرارة حيث بلغ المتوسط الشهري منها(٢٦.١ ^{0}م و٢٦.٩ ^{0}م)على التوالي ،ثم تبدأفي الانخفاض في فصلي الربيع والخريف ،حيث بلغ متوسط درجات الحرارة في شهر أكتوبر (٢٠.٨ ^{0}م) وفي شهر مارس (١٢.٧ ^{0}م)، (شكل ٣).

شكل (٣) المتوسط الشهري العام لدرجات الحرارة (١٩٨٠-٢٠٠٥).



المصدر/ البيانات الواردة من الجدول (٢) .

الأمطار:-

أمطار منطقة الدراسة شتوية ،أما بقية الفصول فهي متذبذبة والسبب هو وقوع الساحل عند أقصى الحدود الجنوبية لنطاق أعاصير المنطقة المعتدلة، حيث تتصارع كتل الهواء الجافة والرطبة ،وقد تكون الغلبة للكتل الرطبة وقد يحدث العكس،وقد ساعد عامل الارتفاع وموقع المنطقة على سقوط كميات وفيرة من الأمطار ،الأمر الذي ساهم في تنوع الحياة النباتية،وتعتبر الأمطار من أهم العناصر المناخية المؤثرة في عملية تخطيط المدن فقد تسبب في حدوث مشاكل كثيرة مثل تجمع المياه في بعض الأماكن التي لا توجد بها فتحات لتصريف المياه.

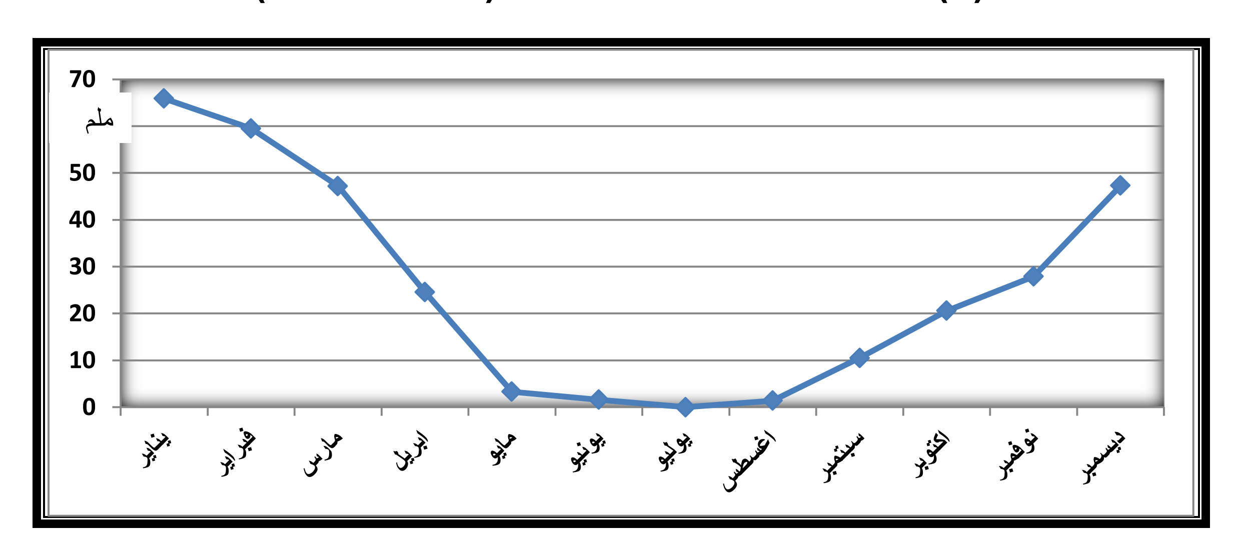
وعند دراسة التوزيع الشهري للأمطار بمنطقة الدراسة من خلال البيانات الواردة بالجدول (٣) والشكل يتضح أن هناك اختلافاً كبيراً في كميات سقوط الأمطار ،حيث تبدأ في الهطول في شهر أكتوبر حيث يبلغ المتوسط نحو ٢٠.٦ ملم وتأخذ الكمية في الارتفاع حتى تبلغ أعلى معدلاً لها في شهري يناير ،وفبراير (٦٥,٩ ملم –٥٩,٥ ملم)على التوالي ثم تتناقص تدريجيا لتصل ٢٤,٦ملم في شهر أبريل وحتى ينعدم سقوطها في شهر يوليو.

جدول(٣)معدل كمية الأمطار الشهرية بالملم خلال الفترة الممتدة (١٩٩٤–٢٠٠٥م).

الشهور	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
المعدل	٦٥,٩	٥٩,٥	٤٧,٢	٢٤,٦	٣,٣	١,٦	٠,٠	١,٤	١٠,٥	٢٠,٦	٢٧,٩	٤٧,٣	٢٥,٨١

المصدر:– البيانات الإحصائية لمحطة الأرصاد الجوية ،غريان.

شكل (٤) متوسط كمية الأمطار بالمليمتر (١٩٩٤-٢٠٠٥)



المصدر: استنادا على البيانات الواردة في الجدول (٣).

وتعتبر الأمطار من العناصر المناخية التي تؤثر على عملية تخطيط المدن والطرق وتجدر الإشارة إلى أن منطقة الدراسة تتعرض لموجات من البرد بين الحين والآخر وقد يتسبب ذلك في تساقط الثلوج عليها أحياناً ،حيث تعرضت المنطقة لتساقط ثلوج كثيفة في سنة ١٩٩٥م، ويتبين من خلال تحليل البيانات الواردة بالجدول (٣) والشكل (٤) أن هناك تفاوتاً ملحوظاً في معدل تساقط

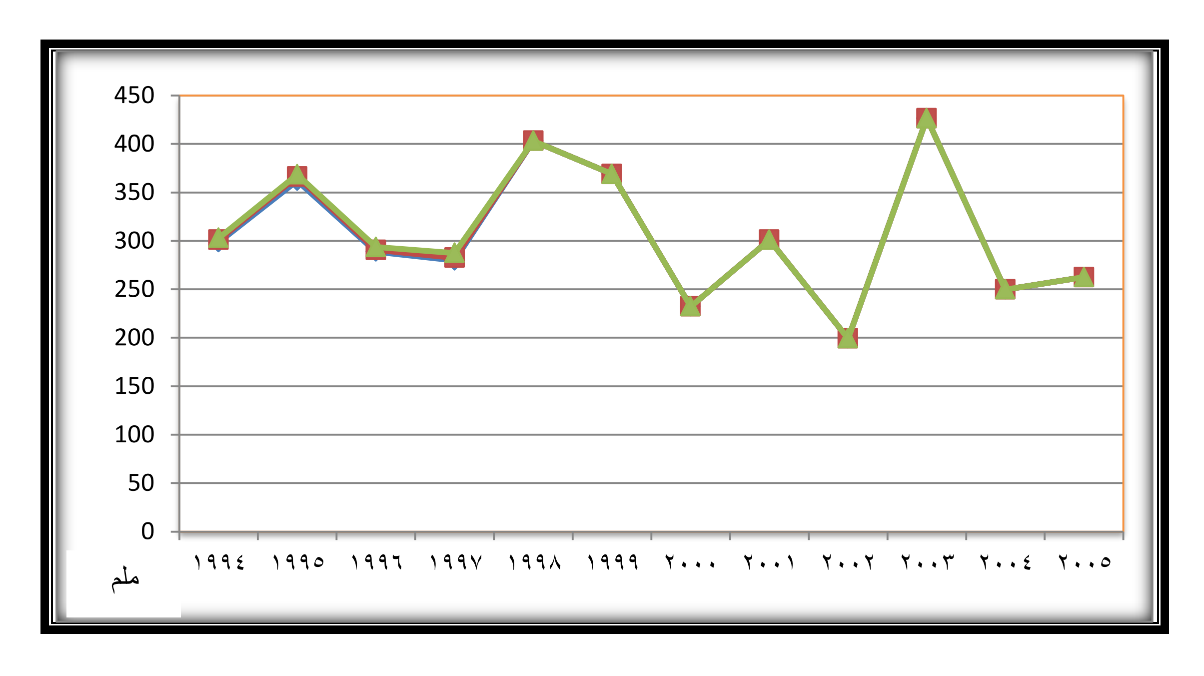
الأمطار السنوية حيث بلغ المتوسط السنوي ٣٠٩.٩ملم ،علماً بأن أعلى كمية قد بلغت (٤٢٦.٤ملم في سنة ٢٠٠٣) وأقل كمية (١٩٩.٣ملم في سنة ٢٠٠٢)م.

جدول (٤) كمية المطر السنوي (بالمليمتر)في مدينة غريان (١٩٩٤-٢٠٠٥).

السنة	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	المتوسط السنوي
المجموع السنوي	٢٩٨,٢	٣٦٦	٢٨٨,٨	٢٧٩,٧	٤٠٣,١	٣٦٨,٩	٢٣٢,٣	٣٠١	١٩٩,٣	٤٢٦,٤	٢٤٩,٨	٢٦٢,٢	٣٠٩,٩

المصدر:- البيانات الإحصائية لمحطة الأرصاد الجوية ،غريان.

شكل (٥) كمية سقوط الأمطار السنوية (١٩٩٤-٢٠٠٥).



المصدر: البيانات الواردة من الجدول (٤).

إن ظاهرة عدم الانتظام التي تميز طبيعة تساقط الأمطار بمنطقة الدراسة والتي تنعكس آثارها على الظروف البيئية والحياتية بدرجة يكون لهذا التذبذب آثاره المباشرة على السكان ،حيث إن نسبة كبيرة منهم تعتمد على الأمطار في سد احتياجاتهم المائية من هذا المصدر لعدة أشهر، أما في الجانب الزراعي فيؤثر

معدل الهطول وموعد سقوطه في نجاح الأنشطة الزراعية ،خاصة إذا تزامنت مع منتصف فصل الخريف ،الذي يشكل بداية الموسم الزراعي للمنطقة ،والموعد الثاني الذي تتأثر به العمليات الزراعية فصل الربيع الذي تكون فيه المحاصيل الزراعية في حاجة ماسة إلى توافر المياه ،والانسحاب المبكر للفصل المطير يعد من الأمور المسببة في فشل الموسم الزراعي مما يؤثر أيضاً على النشاط الرعوي ،وذلك لارتباطه المباشر بالموسم الزراعي،وذلك لارتباطه المباشر بالموسم المطير من حيث تدهور المراعي وخلوها من الأعشاب والنباتات .

الرياح:-

تعتبر الرياح من العناصر المناخية التي يجب أخذها في عين الاعتبار لما لها من تأثير في الحياة البشرية والنباتية وتتعرض المدينة للرياح الشمالية الشرقية صيفا ،وللرياح الشمالية الغربية شتاءً وإلى رياح القبلي المحملة بالأتربة التي تسبب في ارتفاع درجة الحرارة، وفي الجدول (٥) معدل سرعة الرياح بالعقدة في الساعة بمنطقة الدراسة.

جدول (٥) معدل سرعة الرياح بالعقدة في الساعة (١٩٨٠-٢٠٠٥).

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
المتوسط الشهري	٩,٢	٨,٨	٨,٧	٨,٩	٧,٩	٦,٦	٦,٥	٧,٥	٧,٣	٨,٦	٨,٦	٩,٥	٨,١

المصدر / مصلحة الأرصاد الجوية ،إدارة المناخ ،محطة غريان ،البيانات الخام الشهرية لسرعة الرياح بالعقدة للفترة من ١٩٨٠-٢٠٠٥م.

من بيانات الجدول (٥) لوحظ تأثر المنطقة بالرياح الشمالية والشمالية الغربية نتيجة لوقوع المنطقة تحت تأثير المنخفضات الأطلسية العابرة للبحر من الغرب إلى الشرق والتي تتحكم بدورها في سرعة واتجاه الرياح والتي يصل معدل سرعتها إلى ٨.١ عقدة، وغالباً ما تعم المنطقة موجات من البرودة والأمطار أو البرودة والجفاف ،بينما تشهد المنطقة صيفاً فترات سكون طويلة تخلو فيها المنطقة من أي تأثير لأي أنواع الرياح فيما عدا الرياح الشمالية ،نتيجة لتأثر المنطقة بالضغط المرتفع حيث يعمل على شل حركة الرياح ويصل معدل سرعة الرياح إلى ٧عقدة،بينما في فصلي الربيع والخريف تشهد المنطقة وضعاً جوياً غير مستقر بالنسبة لاتجاهات الرياح وسرعتها ،وتعد الرياح الجنوبية القادمة من الصحراء هي المسيطرة على الأجواء بما تحمله من مؤثرات صحراوية تشهد المنطقة خلالهما هبوطاً وارتفاعاً في درجات الحرارة ورياح مثيرة للأتربة والغبار وهي المعروفة "بالقبلي" والتي تعمل على تجفيف التربة وتكون سرعتها خلال فصلي الربيع والخريف فيما بين ٨.٦عقدة لفصل الخريف و٨.٩عقدة لفصل الربيع[١].

الرطوبة النسبية:-

الرطوبة النسبية هي النسبة المئوية بين مقدار بخار الماء الموجود فعلاً في الهواء ومقدار الرطوبة القصوى الذي يستطيع الهواء حمله في درجة حرارة معينة وتحت ضغط جوي معين [٢]، وهي تختلف نتيجة لاختلاف درجات الحرارة وسرعة الرياح والارتفاع عن مستوى سطح البحر ،حيث ترتفع شتاءً وربيعاً ،وتنخفض صيفاً وخريفاً

---

[١]سالم الحجاجي ،ليبيا الجديدة ،ط٢،منشورات جامعة قاريونس ١٩٩٨م،ص٩٥.

[٢]عبد علي الخفاف ، الوطن العربي أرضه –سكانه –موارده ،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان –الأردن ،ط١ ١٩٩٩،ص١١٤.

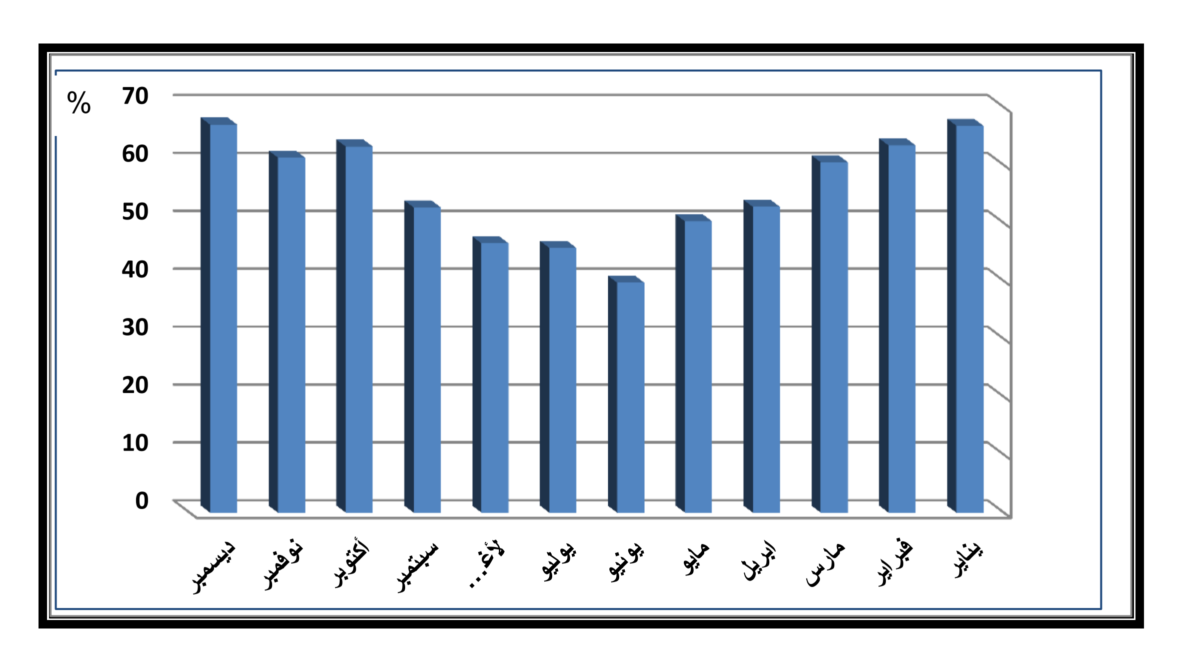
والرطوبة النسبية بمنطقة غريان لا تختلف كثيراً عن باقي العناصر المناخية الأخرى ،فالتباين في معدلاتها يبدو واضحاً بين فصول السنة ،حيث إنها ترتفع شتاءً بسبب تضاريس المنطقة المرتفعة التي تسهم في انخفاض درجات الحرارة ،وهبوب الرياح الباردة المشبعة، أما صيفاً فتبدأ بالانخفاض وذلك باتحاد عاملي بعدها عن المؤثرات البحرية اليومية ،والنشاط الواضح للمؤثرات القارية القادمة من الصحراء ،التي تعمل على رفع درجات الحرارة ،واشتداد نشاط الإشعاع الشمسي خلال هذه الفترة .

جدول (٦) المتوسط الشهري للرطوبة بمدينة غريان(١٩٨٠-٢٠٠٥).

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
المتوسط الشهري%	٦٦.٨	٦٣.٤	٦٠.٥	٥٢.٨	٥٠.٣	٣٩.٧	٤٥.٧	٤٦.٥	٥٢.٧	٦٣.٢	٦١.٣	٦٧	٥٥.٤

المصدر :مصلحة الأرصاد الجوية ،إدارة المناخ ،محطة غريان ،البيانات الخام الشهرية لسرعة الرياح بالعقدة (١٩٨٠-٢٠٠٥م).

شكل (٦) المتوسط الشهري للرطوبة بمدينة غريان(١٩٨٠ –٢٠٠٥).



المصدر :مصلحة الأرصاد الجوية ،إدارة المناخ ،محطة غريان ،البيانات الخام الشهرية لسرعة الرياح بالعقدة (١٩٨٠–٢٠٠٥م).

من خلال التتبع للجدول (٦) يتبين أن فصل الشتاء والشهر الأول والثاني من فصل الربيع هي الأكثر رطوبة مقارنة بباقي شهور السنة ،وقد سجلت أعلى معدلاتها خلال شهر يناير بمعدل شهري قدره (٦٦,٨) بينما مع نهاية شهر مارس وبداية شهر يونيو يبدأ معدل الرطوبة النسبية في الانخفاض وبذلك يكون شهر يونيو أقل الشهور رطوبة بمعدل يصل إلى(٣٩,٧).

التربة:-

هي طبقة الصخور المفتتة التي تغلف سطح الأرض وهي نتاجٌ لعمليات العوامل الجيولوجية والمناخية ،فتعمل على إكسابها صفاتها الكيميائية والفيزيائية ،والحقيقة أن التربة من أهم الثروات التي يجب الاهتمام بها والمحافظة على تحسينها وتطويرها.

ودراسة التربة من أهم الخطوات الواجب أن يقوم بها مخططو المدن لأنها هي الأساس الأول للإنشاءات البنائية[١].

وتربة منطقة الدراسة من التربات شبه الجافة وهي نتاج لعمليات التجوية للصخور الموجودة بالمنطقة ،وتوصف بأنها خفيفة في مكوناتها وتزداد فيها المواد الكلسية والجيرية تبعاً للمادة الأصلية المكونة لها وهي الصخور الجيرية.

وتعاني التربة في منطقة الدراسة من عوامل التعرية، التي يمكن ملاحظتها بشكل واضح عند المنحدرات الجبلية ذات الانحدارات الشديدة التي تتعرض للتعرية المائية خصوصاً في فصل الشتاء بعد مرور فترات جفاف طويلة .

وتتباين التربة في مدينة غريان تبعاً لمجموعة من العوامل والظروف المناخية والجيولوجية، فهي تتراوح ما بين التربة الجيرية الجافة إلى التربة الطينية والطينية الخفيفة، وتتواجد التربة الخصبة من نوع الترسبات في قيعان الأودية[٢]. ولقد تبين إن الزمن الثاني يعتبر من أهم الأزمنة الجيولوجية في تكوين مادة الأصل التي تتكون منها التربة في مدينة غريان حيث تظهر تكوينات الترياسي عند قاعدة جبل غريان وهى صخور جيرية، أما صخور الكريتاسي فهي أعظم اتساعاً في المنطقة وتتكون من صخور جيرية متباينة تختلط في طبقاتها بتكوينات طينية أو رملية، وتتكون التربة بسبب عوامل التجوية على هيئة رواسب غير منقولة وتنتشر في الطبقات العليا وهى نواتج صخور جيرية صلبة وصخور جيرية هشة اقل انتشار في مدينة غريان .

(١)أمحمد الرزاقي وآخرون ،مشروع مصادر مياه الأمطار ،١٩٩٨-١٩٩٩م،مركز البحوث الزراعية ،طرابلس ١٩٩٩،ص٤.
(١) يوليرفس فاديكو، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، إقليم غريان الفرعي، المخطط الإقليمي، ٨٨-٢٠٠٠، ص٣١،٣٢

ونواتج الصخور الجيرية الصلبة الرقيقة السمك ٣٠سم وهى التي تكون تربة الجبل القرفية الشائعة في مدينة غريان[١]. إلى جانب أنواع أخرى من التربة مثل التربة البركانية الجيرية، أو التربة المشتقة من الصخور البازلت وتربة اللويس.

مصادر المياه:-

المياه هي مصدر الحياة الرئيسي، وأهم دعائم الحياة الاقتصادية البشرية ومنذ تاريخ الإنسان القديم فقد ارتبط وجوده بتوافر المياه وسهولة الحصول عليها.

وكما سبق ذكره فأن أمطار المنطقة متذبذبة ،ولذلك تعتمد المنطقة على المياه الجوفية الموجودة في تكوينات أبو شيبة وطبي وغريان إضافة إلى تكوين ككله ،وتتمثل أهم مصادر المياه في المنطقة فيمايلي[٢]:-

١-**المياه السطحية** :-وتمثل نسبة بسيطة من إجمالي الموارد المائية ،حيث أقيمت سدود على بعض الأودية الكبيرة لحجز المياه والاستفادة منها ومن أهمها سد وادي غان وسد زارت وتستغل في الأغراض الزراعية .

٢-**المياه الجوفية**:- وهي المياه المختزنة في طبقات الصخور وتنقسم إلى :

أ- تعتبر من أهم مصادر المياه ،وأغلبها منتشرة في الجبل وتزداد إنتاجيتها في موسم سقوط الأمطار ،و إن كانت مياه هذه العيون في تناقص مستمر وبعضها مهدد بالنضوب بسبب تذبذب سقوط الأمطار في السنوات الأخيرة، كذلك زيادة معدلات الضخ نتيجة لزيادة الاستهلاك اليومي للفرد ومن تم ازدياد معدلات الضخ من المياه الجوفية[٣]،ومنها شكل (٧)

(٢) خالد رمضان بن محمود، الترب الليبية، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس، الطبعة الأولى، ١٩٩٥، ص١٣٥

(٣) ج.ع.ل.ش.أ ،أمانة اللجنة الشعبية للمرافق ،المخطط الإقليمي ،١٩٨٨-٢٠٠٠فرع غريان ،مشروع تقييم المياه بغريان ،ص٣٢.

(١) أمانة المرافق، بلدية الجبل الغربي فرع غريان، مشروع تقسيم مياه غريان، التقدير النهائي لشبكة التوزيعات خارج المخططات، الربيع، ١٩٩٢، ص٤.

**عين الترك :تقع عند طريق أبو رشاده غرب منطقة الدراسة وهي الموضحة بالصورة (٢).

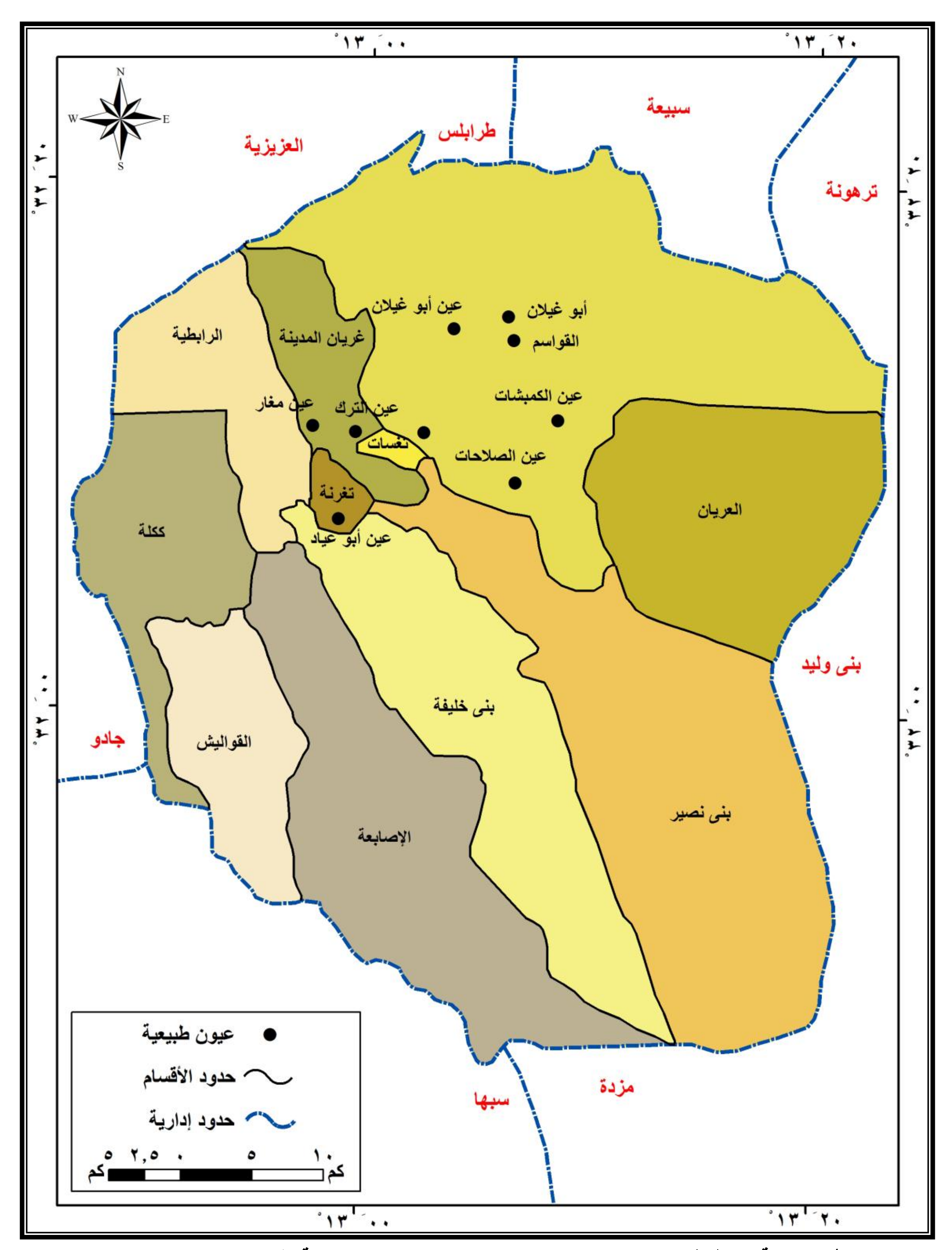
*عين الصلاحات :تقع في الجنوب من منطقة الدراسة في بطن الوادي،ومياهها من النوعية الجيدة ،وإنتاجيتها عالية جداً، وأغلب سكان المنطقة يعتمدون على مياهها للشرب .

*عين أبو غيلان :تقع شمال منطقة الدراسة على الطريق الجبلي القديم .

*عين الكميشات :تقع عند منتصف سفح الجبل ،وتتغذى مباشرة من مياه الأمطار.

*عين طبي :توجد في منتصف انحدار الجبل على الطريق المؤدي إلى غريان.

شكل رقم (٧) توزيع العيون لطبيعية بإقليم غريان.



المصدر / مصلحة التخطيط العمراني وتقرير مشروع المياه المتكامل لبلدية غريان ١٩٨٧.

صورة (٢) عين الترك في مدينة غريان.



المصدر :نتائج الدراسة الميدانية٢٢-٤-٢٠١٢

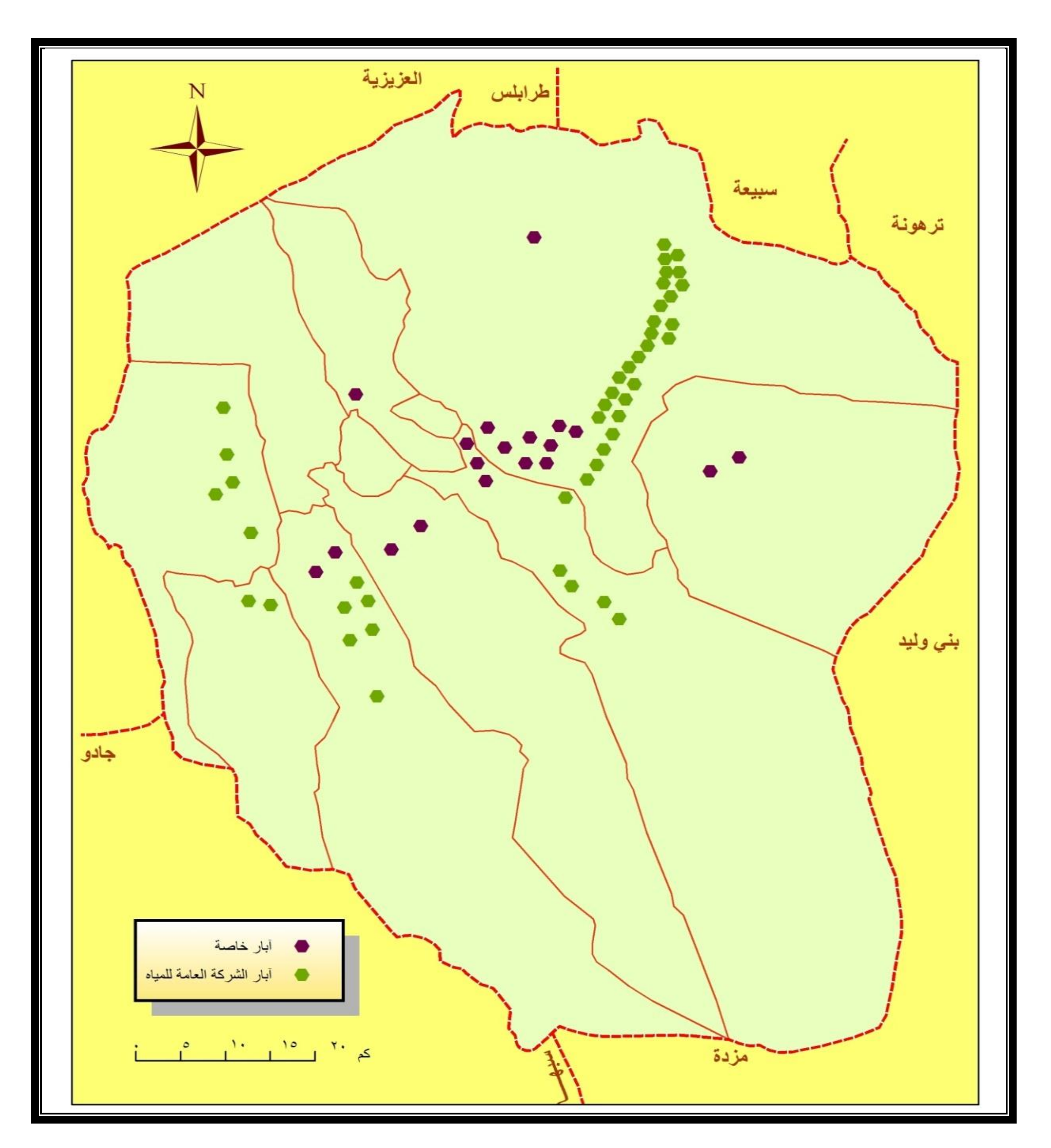
٢-**الآبار** :تعتمد المنطقة على المياه من الآبار التي يتم حفرها من قبل الدولة والتي تصل إلى كل منزل عن طريق الأنابيب التي يتم الإشراف عليها من قبل البلدية وفق نظام معين، شكل (٨).

٣-بالإضافة إلى قيام بعض المواطنين بحفر بعض الآبار نتيجة لزيادة الاستهلاك والتي تنقل بواسطة سيارات خاصة.

٤-**مشروع النهر الصناعي العظيم** : أولت الدولة اهتماماً متزايداً لحل مشكلة المياه ،والاستفادة من المياه الجوفية ،والذي بدأ في وضع حجر الأساس له في عام ١٩٨٤،وتم وصول المياه في ١٩٨٩/٩/١١،بخزان اجدابيا ،وفي ١٩٩١/٨/٢٨ إلى خزان عمر المختار بالبيضاء ،وفي ١٩٩١/٩/٤ إلى خزان القرضابية بسرت

،وفي ١٩٩٦/٨/٢٨ إلى مدينة طرابلس ،وارتفع نصيب الفرد إلى ١٠٠ لتر من المياه يوميا.

شكل(٨) توزيع الآبار العامة والخاصة بإقليم غريان.



المصدر/ التخطيط العمراني وتقرير مشروع المياه المتكامل لبلدية غريان ١٩٨٧

الخصائص البشرية

السكان:-

هناك علاقة بين المستوى الحضاري للسكان ،وتطور العمران، وكلما زادت كثافة العمران وجب وجود تنظيماً دقيقاً يشمل سطح الأرض ناتجاً من دراسة لهندسة البيئة وتنظيم الإنسان للمكان الذي يعيش فيه ،ومن صور هذا التنظيم الأنشطة البشرية وما يرتبط بها وأعظم صور لهندسة الإنسان لبيئته هو ظهور ذلك كله في صورة تخطيط عمراني متكامل .

وتعتبر دراسة السكان من أهم الدراسات الجغرافية لما توليه من اهتمام خاص بعنصر السكان لأي مجتمع ،إذ أنه يعد قوة من حيث أنه كان ولا يزال الأداة الفاعلة في عملية البناء والتطوير والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلاد.[١]

إن التخطيط السليم والمرشد لتحديد أفضل نمط لاستخدام مساحة معينة من الأرض ومعرفة بدائل الاستخدام المتاحة ،يقتضي الإلمام بخواص الضوابط البشرية والتي تشمل السكان وخصائصهم الديموغرافية ،فمعطيات الواقع السكاني من حيث انتشار السكان وتوزيعهم الجغرافي والتغييرات الديموغرافية والتي تتفاوت من مكان لآخر تعتبر من الضوابط الأساسية في أنماط استخدام الأرض.

وتعد دراسة السكان من أهم العناصر الرئيسية التي يعتمد عليها دارسو جغرافية المدن بصفة خاصة ، فنمط وتوزيع السكان من الأمور البالغة الأهمية في تخطيط وتطوير المدينة ، وكثيراما يعتمد تصنيف المدن على حجم السكان بها ،

---

[١]عبد العزيز طريح شرف ،جغرافية ليبيا ،ط٣،مركز الاسكندرية للكتاب -الاسكندرية،١٩٩٦،ص٢٠٩.

وتتأثر صورة هذا التوزيع خاصة داخل المناطق الحضرية ،باستخدامات الأراضي ومدى توافر الخدمات بها .[1]

النمو السكاني:-

شهد عدد سكان المنطقة خلال السنوات الأخيرة زيادة كبيرة ،ويرتبط النمو السكاني بالتغيير المرتبط بالتحول الاقتصادي الذي يعتمد على عائدات النفط من خلال الزيادة في حجم الإنفاق العام على القطاعات الإنمائية المتمثلة في الإسكان ،والتعليم والاقتصاد ،والزراعة ،والرعاية الصحية.[٢]

كل هذه العوامل كان لها الدور الأساسي في زيادة معدل النمو السكاني من خلال تفوق عدد المواليد على عدد الوفيات والحد من الهجرة الداخلية نحو المدن .

ودراسة النمو السكاني من الأمور المهمة ،لما يطرأ من تغيير في حجم السكان من زيادة ونقصان ،وأثر هذا التغيير على خصائص السكان وأحوالهم .

وتعد ليبيا من الدول التي تعتبر ذات نمو سكاني مرتفع مقارنة بالمعايير العالمية للنمو السكاني الذي يصل إلى ٣.٥%وهو من أعلا معدلات النمو السكاني في العالم.[٣]

وقد كان لتوسع المنطقة الإداري والخدمي والصناعي وغيره وتأثر تلك الفترة بسيل المهاجرين والزيادة الطبيعية لسكان المنطقة مما كان له دورٌ كبيرٌ في ارتفاع معدل النمو السنوي وزيادة عدد السكان بشكل ملحوظ أنظر جدول (٧) والشكل (٩).

(1) Orthham , R .M ,Urban Goography , John Wiley Zsons New York ,1979,p54N

[٢]اللجنة الشعبية لشعبية غريان ،أمانة التخطيط ،لجنة تطوير مدينة غريان ،١٣٦٩ و.ر ،ص٧.

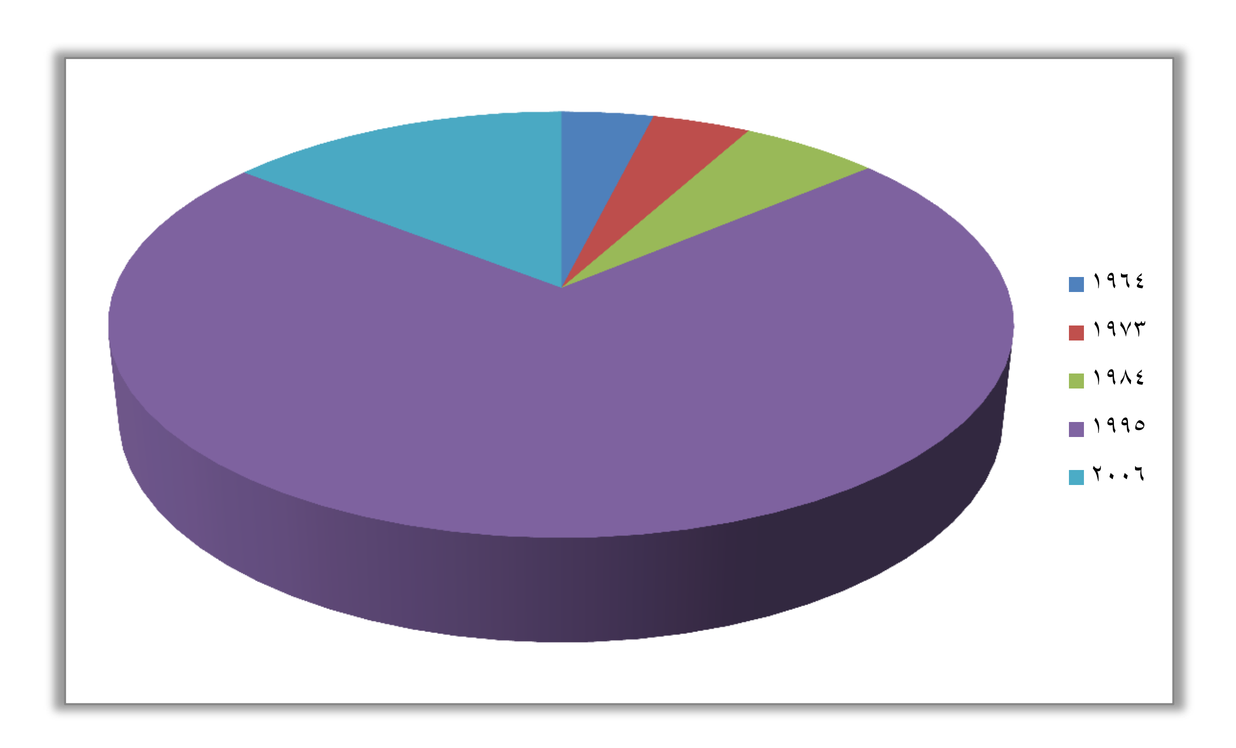
[٣]منصور محمد البابور ،مرزق التحضر والقاعدة الاقتصادية ،منشورات جامعة قاريونس ،بنغازي ١٩٩٥م،ص٤١.

جدول(٧) تطور النمو السكاني بمدينة غريان (١٩٦٤-٢٠٠٦م).

السنة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	معدل النمو
١٩٦٤	٦١٠٧٦	----	%١.٠٢
١٩٧٣	٦٥٢٢٧	٤١٥١	%٠.٧٣
١٩٨٤	٩١٨٤٩	٢٦٦٢٢	%٣.٧
١٩٩٥	١٢٧٣٩٧	٣٥٥٤٨	%٣.٣
٢٠٠٦	٢٢٦٦٧٤	٩٩٢٧٧	%٥

المصدر/ التعدادات السكانية (٦٤-٧٤-٨٤-٩٥-٢٠٠٦)، والبيانات الإحصائية للأحوال المدنية

شكل (٩) تطور النمو السكاني من ١٩٦٤-٢٠٠٦م.



المصدر/ بيانات الجدول (٧)

ومن خلال بيانات الجدول (٧) والشكل (٩) يتبين أن معدل النمو السكاني قد شهد نموا وتطوراً ملحوظاً حيث إنه في الفترة الممتدة من ١٩٦٤م إلى ١٩٧٣زاد عدد السكان بفارق ٤١٥١ نسمة ،ثم قفز العدد ليصبح ٩١٨٤٩نسمة في سنة ١٩٨٤ بزيادة قدرها ٢٦٦٢٢نسمة ،وواصل الارتفاع في سنة ١٩٩٥ ليصبح عدد السكان١٢٧٣٩٧نسمة ،ثم ارتفع ارتفاعاً ملحوظاً وبزيادة ملفتة للنظر ليصبح عدد السكان ٢٢٦٦٧٤ نسمة في سنة ٢٠٠٦ بزيادة قدرها ٩٩٢٧٧ نسمة ، وهذا الارتفاع راجع لعدة أسباب منها أن معدل النمو تجاوز معظم المناطق المجاورة الواقعة في إقليمها ، وكان للهجرة أيضاً دور فعال في هذه الزيادة لما تمثله المدينة من تركز للخدمات والأعمال الإدارية والحرفية بالإضافة إلى تركز الجامعات والمعاهد العليا والمراكز المهنية .

<u>ولابد في هذا الجانب من دراسة عناصرالنمو السكاني :</u>

١-**الزيادة الطبيعية** :تمثل الفارق بين المواليد والوفيات ، وهي ركن أساسي في عملية النمو السكاني ،وتختلف معدلات المواليد باختلاف الظروف البيولوجية التي ترتبط بالخصوبة الجنسية،والتي تختلف من شعب لآخر [١]

أ- معدل المواليد الخام:ويقصد به عدد المواليد في سنة معينة لكل ألف من السكان .

ويمكن معرفة معدل المواليد الخام بناء على المعادلة الآتية:

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد}}{\text{السكانعدد}} \times ١٠٠٠$$ [٢]

وبتطبيق هذه المعادلة على ما توفر من معلومات عن عدد مواليد منطقةالدراسة خلال الفترة من ١٩٧٣-٢٠٠٦م تم الحصول على النتائج المثبتة في الجدول (٨).

---

[١]فؤاد محمد الصقار ،دراسات في الجغرافيا البشرية ،منشأة المعارف بالإسكندرية ،ص٢٨٩

[٢]فتحي أبو عيانة ،دراسات في الجغرافيا البشرية ،دار النهضة العربية للنشر ،بيروت ،١٩٩٠،ص١١٩-١٢٠

جدول (٨) معدل المواليد (١٩٧٣-٢٠٠٦م).

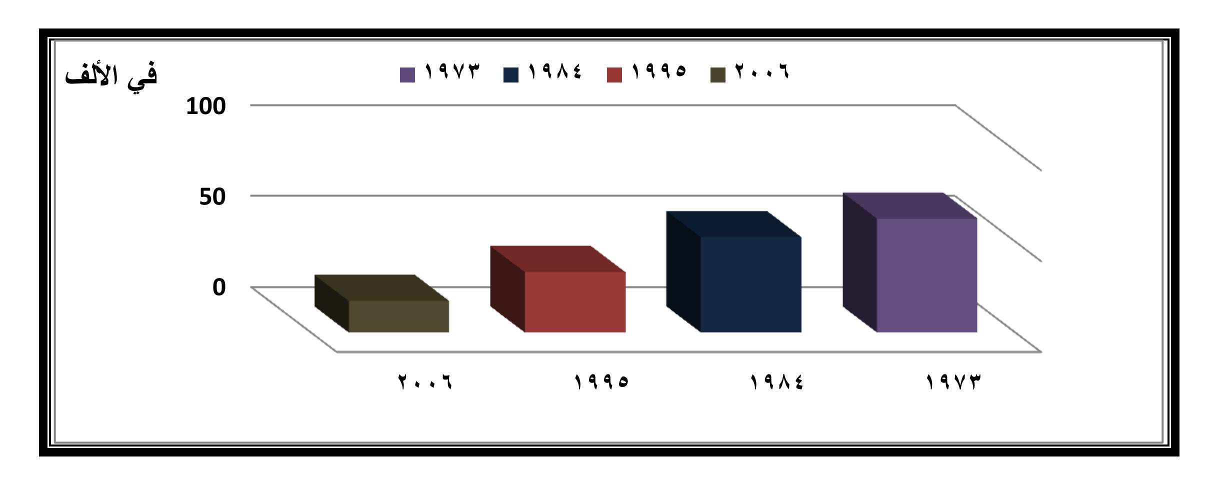
السنة	عدد السكان	عدد المواليد	معدل المواليد في الألف
١٩٧٣	٦٥٢٢٧	٤٠٩١	٦٢.٧١
١٩٨٤	٩١٨٤٩	٤٨١٧	٥٢.٤٤
١٩٩٥	١٢٧٣٩٧	٢٩٥٦	٣٣.٢٠
٢٠٠٦	٢٢٦٦٧٤	٣٩٢٧	١٧.٣٢

المصدر/ إحصائيات مصلحة الأحوال المدنية ،غريان.

من خلال بيانات الجدول (٨) لوحظ أن معدل المواليد كان مرتفعاً في سنة ١٩٧٣حيث بلغ(٦٢.٧١) في الألف ثم تناقص هذا المعدل تدريجياً حتى بلغ في سنة ١٩٨٤ م(٥٢.٤٤) ،وأخذ في التناقص حتى وصل سنة ١٩٩٥م إلى(٣٣.٢٠)،ثم بلغ في سنة ٢٠٠٦م(١٧.٣٢) ،وربما ترجع أسباب هذا التناقص إلى انتشار الوعي بين المواطنين ،وارتفاع المستوى الثقافي للمرأة وتأخر سن الزواج، أنظر الشكل (١٠).



شكل (١٠) معدل المواليد (١٩٧٣-٢٠٠٦م).



المصدر/ بيانات الجدول (٨)

ب- **معدل الوفيات الخام** :- تحتل الوفيات المرتبة الثانية من حيث الأهمية في عملية النمو السكاني ،ويمكن حساب معدل الوفيات الخام الذي هو عبارة عن معدل الوفيات لكل ألف نسمة وفق المعادلة الآتية:-

معدل الوفيات الخام = (عدد الوفيات / عدد فيالسكان منتصف السنة) × ١٠٠٠ [١]

وبتطبيق المعادلة السابقة يتضح من خلال بيانات الجدول (٩) أن منطقة الدراسة تتسم بانخفاض معدل الوفيات والذي بلغ سنة ١٩٧٣(١١.٣) وتناقص في سنة ١٩٨٤ ليصل إلى(٦.٦)، ثم أخذ في التناقص ليصل في سنة ١٩٩٥و٢٠٠٦ على التوالي (٠.٧-٢.٣) أنظر الجدول (٩).

ومرد ذلك الانخفاض في معدل الوفيات في منطقة الدراسة هو تحسين مستوى الخدمات الصحية وهذا يؤكد أن الزيادة الطبيعية ساهمت بشكل كبير في رفع معدلات النمو السكاني لمنطقة الدراسة.

---

[١] نفس المرجع السابق ،ص١٢٠.

جدول (٩) معدل الوفيات (١٩٧٣-٢٠٠٦م).

السنة	عدد السكان	عدد الوفيات	معدل الوفيات في الألف
١٩٧٣	٦٥٢٢٧	٧٤٠	١١.٣
١٩٨٤	٩١٨٤٩	٦١١	٦.٦
١٩٩٥	١٢٧٣٩٧	١٠٠	٠.٧
٢٠٠٦	٢٢٦٦١٤	٥٢٥	٢.٣

المصدر/ بيانات السجل المدني ،غريان.

العوامل المؤثرة في توزيع السكان:-

يتباين التوزيع الجغرافي للسكان في منطقة الدراسة ،ويتحكم في ذلك العديد من العوامل الطبيعية والبشرية ،وهذه العوامل تتداخل مع بعضها بشكل معقد حيث أن العوامل البشرية من ديموغرافية واقتصادية واجتماعية ،وتاريخية متشابكة مع بعضها ضمن إطار البيئة الطبيعية السائدة تؤثر بشكل مباشر في التوزيع الجغرافي للسكان.

وقد تأثر سكان المنطقة بالعامل الاقتصادي الذي يعتبر من بين العوامل البشرية التي ساهمت في توزيع السكان في المنطقة نتيجة لعامل التنمية والتطور الاقتصادي والتقني الصناعي في مجالات العمل والنقل والمواصلات الذي طال معظم المناطق الداخلية ،كما أن رواج سوق العمل في القطاعات الخدمية والأنشطة الأخرى ساهم في عودة المهاجرين إلى المدينة واستقرارهم مما أدى إلى تزايد معدلات نموهم وكثافتهم .

وتعتبر العوامل الطبيعية من أهم العوامل التي ساهمت بدور كبير في توزيع السكان،إلا أنها تختلف في أهميتها من مكان إلى آخر ،فعلى الرغم من أن المناطق ذات طبيعة جبلية ،الأمر الذي قد يكون عامل طرد في بعض المناطق إلا أن الأمر يبدو في منطقة الدراسة على نحو معاكس تماماً ،حيث يلاحظ أن هناك تمركزاً سكانياً في المنطقة ،ومرد ذلك عوامل المناخ وخصوبة التربة وغزارة الأمطار .

حيث إن اكتشاف النفط كان له الدور الكبير والأهمية القصوى في تطوير الاقتصاد الوطني مما أثر سلبياً على المنطقة ،وذلك بسبب هجرة الكثير من قاطنيها إلى المدن الرئيسة أو الكبرى بحثاً على مستوى معيشة أفضل ،ولكن في الآونة الأخيرة يلاحظ حدوث هجرة عكسية بعد التطور الذي لحق بالمدينة .

كذلك تأثر السكان بعامل الحرفة ،حيث تتركز حرفة الصناعات التقليدية كصناعة الخزف والفخار والجبس والحراريات بالمنطقة الأمر الذي ساعد على جذب السكان للمنطقة ،كذلك انتشار حرفة الزراعة ،التي تعد من الحرف الأساسية التي يمارسها سكان المنطقة ،فقد مارسها مجموعة من السكان وصل عددهم إلى٨٠١٥ نسمة في عام ١٩٧٣،و٧٨٠٠ نسمة عام ١٩٨٤ .[١] بالإضافة إلى ارتباط السكان بحرفة الرعي وتربية الماشية، وكذلك تركز الخدمات والوظائف في هذه المدينة مما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية بها ،وتوفر المواد الخام التي تحتاجها الصناعات بالمدينة.

[١]ج، ع ،ل ،وزارة التخطيط ،دراسة التجمعات السكانية ،موجز التقرير الوطني ،(روما –يوليو ١٩٧٥) ،ص٢٧ .

التوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية:-

لهذا الموضوع أهمية كبيرة لما يعكسه من أبعاد اجتماعية واقتصادية، ونظراً لصغر مساحة المنطقة فإن السكان لا يتوزعون بشكل منتظم، ويتمركزون حول مركز المدينة، ومن بيانات الجدول (١٢) يشكل سكان المنطقة البالغ عددهم وفق تعداد ٢٠٠٦م نحو٢٢٦٦١٤نسمة أو ما يعادل ٣.٩%من سكان ليبيا ،يتمركزون على مساحة من الأرض تبلغ ٦٥٨٣.٢كم٢ التي تشكل نسبة ٠.٣٧من المساحة الإجمالية للبلاد ،ولا يتوزع هؤلاء السكان بين أجزائها بالتساوي ،ويرتبط ذلك بعدد من العوامل الطبيعية والاقتصادية والحضارية ،ونمط وتركيبة المجتمع ،الأمر الذي أسهم على جعل التوزيع السكاني بالمنطقة يغلب عليه صفة التبعثر ،من خلال ظهور مناطق التجمعات السكانية بالمنطقة على هيئة نقاط تجمع صغيرة على شكل شريط تمتد على الأجزاء الشمالية من الحافة التي تكتنف المنطقة ولا يظهر الامتداد الجنوبي لتركزات السكان لأكثر من ٢٠كم باتجاه الجنوب ،نتيجة لتناقص معدلات الأمطار بالاتجاه جنوباً باعتبارها المحدد الرئيسي للتركز السكاني بالمدينة .

جدول (١٠) تطور عدد السكان وكثافتهم(٥٤-٢٠٠٦) في مدينة غريان.

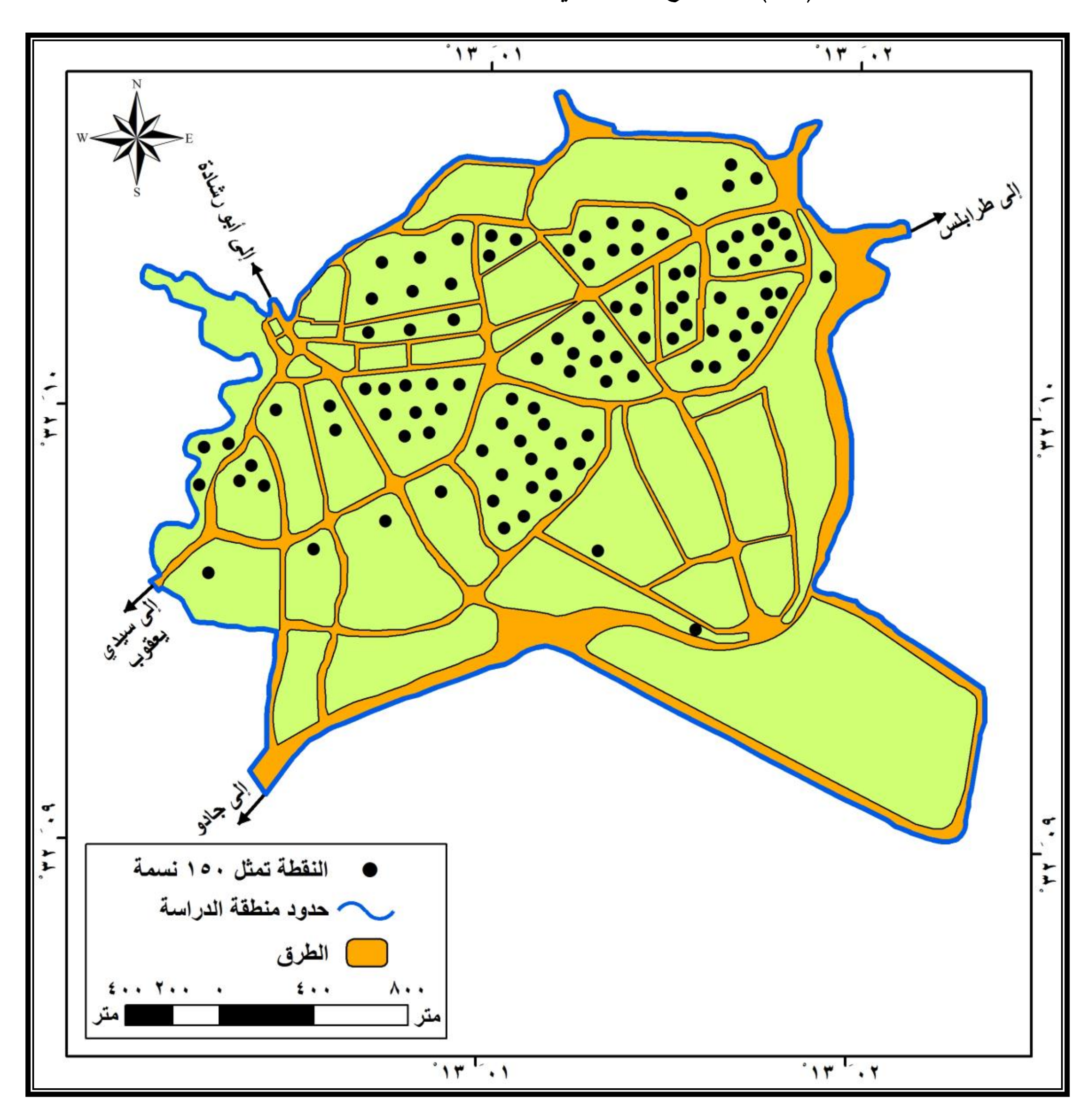
السنة	عدد السكان	الكثافةكم٢
١٩٥٤	٥٥١٣٥	٨.٣٧
١٩٦٤	٦١٠٧٦	٩.٢٧
١٩٧٤	٦٥٢٢٧	٩.٩٠
١٩٨٤	٩١٨٤٩	١٣.٩٥
١٩٩٤	١٢٧٣٩٧	١٩.٣٥

٢٠٠٦	٢٢٦٦١٤	٣٤.٤٢

المصدر/ النتائج النهائية للتعدادات العامة للسكان ١٩٥٤-٢٠٠٦م،٢-مكتب التخطيط العمراني.

أما عن التوزيع السكاني بين أجزاء المدينة فإنه يختلف باختلاف المساحة بين أجزائها واختلاف العوامل الاقتصادية المتمثلة في توزيع الخدمات ،والموقع بالنسبة لطرق النقل حيث تميزت بعض الأجزاء بالتركز السكاني الشديد نتيجة لصغر مساحتها ،وتميزت أجزاء أخرى بقلة الكثافة السكانية نتيجة لكبر مساحتها مقارنة بعدد السكان،أنظر شكل (١١).

شكل (١١) التوزيع الجغرافي للسكان بمدينةغريان ١٩٩٥.



<u>المصدر</u> / المخطط الشامل ٢٠٠٠م ونتائج التعداد السكاني ١٩٩٥م.

التركيب السكاني:-

تعد دراسة التركيب السكاني من الأمور المهمة التي يهتم بها الجغرافيون لما لها من دور كبير في توضيح مدى تأثير العمليات الديموغرافية والحيوية والهجرة على فئات السن والنوع في داخل المجتمع ،وما مدى قدرته على توفير القوى العاملة اللازمة لتنمية وإعالة باقي أفراده.(1)

إن دراسة التركيب السكاني توضح ملامح التباين ،ومدى ارتباطها بالظروف الديموغرافية الأخرى ،بالإضافة إلى تحديد مايملكه المجتمع من موارد بشرية وتصنيفها حسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة .(2)

وينقسم تركيب السكان إلى عدة أنواع أهمها التركيب العمري والنوعي.

أولاً: التركيب العمري:

ينقسم السكان حسب السن إلى فئات عمرية ،ودراسة هذه الفئات من أهم الدراسات السكانية التي يستطيع الباحث من خلالها معرفة القدرة الإنتاجية للسكان ونسبة الإعالة ،والتي على ضوئها يمكن رسم سياسة سكانية واقتصادية ومن خلال ذلك يمكن تقسيم السكان إلى الفئات العمرية التالية :

*فئة صغار السن (أقل من ١٥سنة):وتمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني بحيث تشمل من هم دون سن الخامسة عشر، وهذه الفئة غير منتجة وتشكل عبئاً اقتصادياً، وهي أكثر الفئات تأثراً بالمواليد والوفيات.

* فئة متوسطي السن(١٥-٤٥سنة): تمثل الفئة المنتجة أو ما يعرف بالقوة العاملة.

---

(1)فتحي أبو عيانة ،مشكلات السكان في الوطن العربي ،دار النهضة العربية،بيروت ١٩٨٦،ص٨٣.
(2) فتحي أبوعيانة المرجع السابق١٩٨٦،ص٣٩٧.

* فئة كبار السن (٤٥- فما فوق): تمثل قمة الهرم السكاني، وهي التي تكثر فيها نسبة الأرامل نساءً ورجالاً وهذه الفئة غير منتجة،والجدول (١١) يبين التركيب العمري للسكان خلال تعدادات من ١٩٥٤-١٩٩٥.

جدول (١١) التركيب العمري للسكان خلال تعدادات(١٩٥٤-١٩٩٥).

الفئة العمرية	تعداد ١٩٥٤	تعداد ١٩٦٤	تعداد ١٩٧٤	تعداد ١٩٨٤	تعداد ١٩٩٥
صغار السن	%٤٠.١	%٤٦.٧	%٤٩.٨	%٤٨.٤	%٣٩.٨
متوسطي السن	%٥٥.٣	%٥١.٠	%٤٨.٢	%٤٦.٥	%٥٧.٠
كبار السن	%٦.٥	٥.٣	%٥.٤	%٤.٦	%٥.١

المصدر/ التعدادات السكانية للسنوات المذكورة.

من خلال تحليل بيانات الجدول السابق تبين أن فئة صغار السن شكلت نسبة (٤٠.١ %)حسب تعداد(١٩٥٤)،وارتفعت خلال تعدادي(١٩٦٤-١٩٧٤)لتصل إلى٤٦.٧% و٤٩.٨ % على التوالي ، وانخفضت حيث وصلت ٤٨.٤%و٣٩.٨% حسب تعدادي(١٩٨٤-١٩٩٥)على التوالي ،ويمكن الاعتماد على هذه الفئة عند دخولها سن العمل والإنتاج،أما فيما يخص فئة متوسطي السن فيتبين أنها شكلت نسبة٥٥.٣%حسب تعداد ١٩٥٤،وانخفضت هذه النسبة إلى٥١.٠%و٤٨.٢%و٤٦.٥%خلال تعدادات ١٩٦٤، ١٩٧٤، ١٩٨٤، على التوالي وتعاود الارتفاع لتصل إلى ٥٧.٠% خلال تعداد١٩٩٥، ويرجع ذلك الارتفاع إلى تحسن الظروف الحياتية بالمنطقة، وعودة غالبية من يمثلون هذه الفئة،أما فئة كبار السن فقد انخفضت نسبتها بشكل عام حيث هناك انخفاض

تدريجي في هذه الفئة من، ٦.٥%و٥.٣%و٥.٤%و٤.٦%و٥.١% من مجموع السكان في السنوات من ١٩٥٤-١٩٩٥م على التوالي، ويعزي هذا إلى زيادة نسبة صغار السن ،وهذا يترجم القاعدة المعروفة للتجديد المستمر لقاعدة الهرم السكاني،والتي تشمل صغار السن وقلة التعمير في قاعدة الهرم، وعموماً يتضح أن الكتلة السكانية في المنطقة يمكن عدها من الكتل الشابة.

ثانياً :**التركيب النوعي** :-

يقصد بالتركيب النوعي تقسيم أفراد المجتمع إلى ذكور وإناث ،ونسبة الفئة الأولى إلى الثانية يمكن معرفتها من خلال معرفة عدد الذكور لكل مائة أنثى وهو ما يطلق عليه النسبة النوعية ويمكن حسابها بالمعادلة الآتية :

$$\frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times ١٠٠$$ [١]

والنسبة النوعية متغيرة من سنة لأخرى، ويتحكم في ذلك مجموعة من العوامل كالهجرة مثلاً، من خلال بيانات الجدول (١٢) يتضح أن هناك تفوقاً في عدد الذكور على عدد الإناث في المنطقة حيث بلغت ١٠٧ ذكر لكل مائة أنثى حسب تعداد ١٩٧٣. وانخفضت في تعداد ١٩٨٤ حتى وصلت ١٠٤.٥ ذكر لكل مائة أنثى وواصلت الانخفاض في تعدادي ١٩٩٥-٢٠٠٦ إلى حوالي ١٠٢.٦-١٠١.٥ على التوالي أنظر والشكل (١٢) ،كذلك يمكن حساب النسبة النوعية حسب فئات السن لمنطقة غريان من خلال الجدول التالي :

---

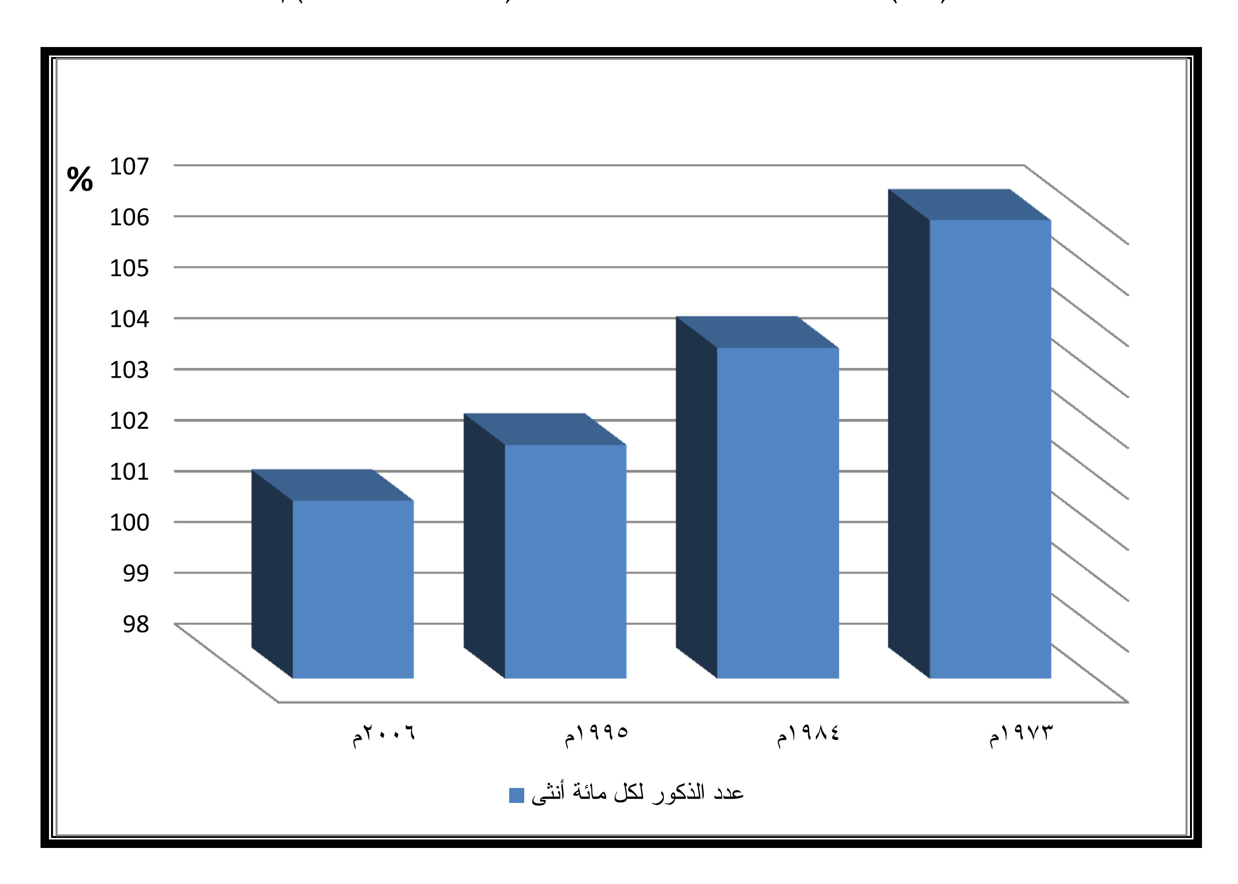
[١]يسري الجوهري ،جغرافية السكان ،منشأة المعارف ،الإسكندرية ١٩٩٩ ،ص٢٧٢.

جدول (١٢) تطور النسبة النوعية للسكان (١٩٧٣- ٢٠٠٦)م

السنة	عدد الذكور لكل مائة أنثى
	منطقة الدراسة
١٩٧٣م	١٠٧.٠
١٩٨٤م	١٠٤.٥
١٩٩٥م	١٠٢.٦
٢٠٠٦م	١٠١.٥

المصدر/الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام لمنطقة الدراسة من (١٩٧٣-٢٠٠٦).

شكل (١٢) تطور النسبة النوعية للسكان (١٩٧٣-٢٠٠٦)م



المصدر/ بيانات الجدول (١٢).

الهجرة:-

ساهمت ظاهرة الهجرة الداخلية في مدينة غريان في خفض نسبة النمو وتحديداً في عام ١٩٧٣ حيث بلغ عدد السكان (٦٥٢٢٧) نسمة مقابل (٩١٨٤٩) نسمة في عام ١٩٦٤،حيث فقدت المنطقة من سكانها(٢٦٦٢٢) وليس من الممكن أن تتسبب الوفيات في فقدان هذا العدد الهائل ولكن السبب الرئيسي هو حركة الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة إلى المناطق الأخرى ومن الأهم ذكره أن منطقة الدراسة هي منطقة طاردة للسكان أكثر منها جذباً لهم.

معدل الإعالة:-

يرتبط معدل الإعالة ارتباطاً مباشراً بالتركيب العمري للسكان أي أنها تعني حجم السكان غير المنتجين اقتصادياً مقابل حجم السكان المنتجين ومن خلال هذا يمكن تصنيف المجتمع إلى فئتين هما:

١-معولين صغار: وتضم هذه الفئة من هم دون سن ١٥ سنة.

وتحسب نسبة هذه الفئة كالأتي :

نسبة إعالة صغار السن = عدد السكان أقل من ١٥ سنة / عدد السكان في المدى العمري (١٥-٦٤) × ١٠٠

٢-معولين كبار:-وتضم من بلغت أعمارهم بلغت (٦٥)سنة فأكثر .

وتحسب عن طريق المعادلة الآتية :

نسبة إعالة كبار السن = عدد السكان من ٦٥ سنة فأكثر ×١٠٠[١]

عدد السكان في المدى العمري(١٥-٦٤)

ولإيجاد نسبة الإعالة يتم جمع النسبتين كالأتي :

نسبة الإعالة الكلية = عدد السكان أقل من١٥سنة +عدد السكان٦٥سنة فما فوق ×١٠٠

عدد السكان في المدى العمري (١٥-٦٤) سنة

جدول (١٣)نسبة الإعالة لمنطقة الدراسة خلال الفترة من(١٩٧٣-١٩٩٥)م.

الفئة	١٩٧٣	١٩٨٤	١٩٩٥
إعالة الصغار	١١٥.٨	١٠٧.٨	٧٥.٥
إعالة الكبار	١٦.٦	١٥.٣	١٣.٧
نسبة الإعالة الكلية	١٣٢.٤	١٢٣.١	٨٩.٢

المصدر / مصلحة الأحوال المدنية

من البيانات الواردة في الجدول (١٣) نجد أن نسبة إعالة صغار السن قد ارتفعت في سنة ١٩٧٣ لتصل إلى ١١٥.٨ ثم عادت وانخفضت لتصل إلى ١٠٧.٨ في سنة ١٩٨٤ و٧٥.٥ في سنة ١٩٩٥ ،أما ما يخص إعالة كبار السن فقد بلغت ١٦.٦ في سنة١٩٧٣ ثم انخفضت إلى ١٥.٣% في سنة ١٩٨٤ وواصلت انخفاضها في سنة ١٩٩٥ لتصل إلى ١٣.٧ % لكل مائة شخص .

ومن خلال ما سبق يتضح أن نسبة الإعالة الكلية قد سجلت في سنة ١٩٧٣(١٣٢.٤)،وانخفضت هذه النسبة في عام ١٩٨٤ لتصل إلى (١٢٣.١) ،واستمرت في الانخفاض عام ١٩٩٥ حيث وصلت(٨٩.٢)، ولعل ذلك راجع إلى انخفاض نسبة صغار السن،وتوفر فرص العمل في منطقة الدراسة .

(١) -فتحي أبو عيانة ، جغرافية السكان ،مرجع سابق ،ص ٢٩٦.

حجم الأسرة :-

النظام الأسري في منطقة الدراسة من النظم الاجتماعية التي تعرضت لتغيرات واضحة في حجمها،فرضتها مجموعة من الظروف الاقتصادية والدينية والحضارية ،التي عملت على إحداث تغيرات اجتماعية واضحة ،ساهمت بالتأثير على التغير في حجم الأسرة ،ومن أهم عوامل التغير في حجم الأسرة في المنطقة التحولات الاقتصادية التي طرأت على أوضاع الأسرة من حيث التغير في مستوى الدخل ،ونوع السكن ،وتغير نظم العادات والتقاليد من حيث التوجه نحو الحد من الإنجاب ،فبعد أن كانت الأسرة تميل إلى إنجاب أكبر عدد من الأبناء لأسباب اجتماعية أو اقتصادية ،ظهرت عوامل أخرى شجعت على تقليل حجم الأسرة كالتعليم ،والاتصال الحضاري بالمجتمعات الأخرى ،وتحول المرأة إلى ميادين العمل الأمر الذي أسهم في الحد من الإنجاب ،وتقليص حجم الأسرة والجدول (١٤) يوضح عدد ومتوسط أحجام الأسر بمدينة غريان:-

جدول (١٤)عدد ومتوسط أحجام الأسر بفروع منطقة غريان تعداد ٢٠٠٦.

أسم الفرع	عدد السكان[١]	عدد الأسر (٢)	متوسط حجم الأسرة
تغسات	٢٩٠٨٠	٤٣٠٠	٦.٧٦
بني نصير	٢١٦٧٢	٣٣١٦	٦.٥٣
بني خليفة	٢٨٢٧١	٤٥٢٣	٦.٢٥
القواسم	٣٦٧٦٢	٥٣٧٤	٦.٨٤
الأصابعة	٣٢٢٣٦	٥٤١٤	٥.٩٥
العربان	١٩١٠٧	٢٨٤٩	٦.٧٠
ككله	٢٦٨١٧	٤٦٣٢	٥.٧٨
القواليش	١٥٧٦٢	٢٢٢٢	٧
الرابطة	١٥٤٩٢	١٧٥٠	٨.٨٥
بئر غني	١٤١٥	١٨٢	٧.٦٢
المجموع	٢٢٦٦١٤	٣٤٥٦٢	٦.٥٥

(١)النتائج الأولية للتعداد العام للسكان ٢٠٠٦ م.

(٢)اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام ،مصلحة الأحوال المدنية ،بيانات إحصائية للتطور السكاني لغريان ٢٠٠٦.

الحالة التعليمية:-

شهدت المنطقة تطوراً ملحوظاً من أجل الرقي بالتعليم، ومناهجه وبمستوياته المختلفة والمؤسسات التعليمية ،وتم افتتاح أغلب الكليات بالجامعة ،واحتضنت المنطقة مراكز ثقافية ومكتبات ودور طباعة مما كان له الدور الكبير في انخفاض نسبة الأمية بالمنطقة ،والتوجه نحو معيشة أفضل بحيث أصبح التعليم يشتمل على كل الفئات ابتداءً من رياض الأطفال والذي يمثل النواة الأولى في بناء الأجيال ويقصده الأطفال الذين هم دون سن السادسة ،أوسن الانخراط في التعليم الإلزامي

(٦سنوات) ، وأهم ما نلاحظه من خلال دراسة الحالة التعليمية في منطقة الدراسة ما يأتي :

١-انخفاض نسبة الأمية عند الذكور وارتفاعها عند الإناث في سن ٦٥سنة فما فوق

٢-انخراط الإناث في التعليم خلال العقود الأخيرة مما ساهم في جعل نسبة الأمية تنخفض بشكل واضح

٣-انتشار برامج محو الأمية ،وانتشار الوعي بين الأسر مما ساهم في تغير نظرة الأسرة نحو تعليم الأبناء بشكل أفضل مما كان عليه في الماضي .

٤-خدمات التعليم الإلزامي متوفرة في كافة أرجاء المنطقة ،مما يعطي فرصة أكبر للتلاميذ لاستكمال تعليمهم بمدارسهم داخل مناطقهم وبالقرب من مكان إقامة ذويهم .[١]

التركيب الاقتصادي:

إن دراسة التركيب الاقتصادي للسكان ،على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للدراسات السكانية ،لأنها تعكس قدرة الإنسان على استثمار خصائص البيئة وإمكاناتها ،كما يعد أساساً ضرورياً لوضع خطط المستقبل لمشروعات التنمية ،لاستغلال تلك الإمكانيات [٢]، كما يعرف بأنه المجال الذي يعمل فيه الفرد أو النشاط الذي تمارسه المؤسسة ،إذ تعتبر المدن مراكز النشاط الاقتصادي المتخصص الذي يرتبط بوجودها ،كما أن أوجه النشاط الاقتصادي تستلزم بدورها وجود السكان الذين يمارسونها [٣].

---

[١] خالد سالم اللباد،حركة المرور وحوادث الطرق بمنطقة غريان (تغسات) ،أكاديمية الدراسات العليا ،طرابلس ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٦،ص٦٦.

[٢] حميد محمد علي :التغيرات السكانية في ليبيا للفترة ما بين ١٩٥٤-١٩٩٥ ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،جامعة الفاتح ،طرابلس ،١٩٩٩ ،ص٥٠.

[٢] فتحي محمد أبو عيانة :السكان في الوطن العربي ،دراسة ديموغرافية ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،١٩٩٤،ص٣٨٣-ص٣٨٥

الفصل الثاني

نشأة مدينة غريان ونموهاالحضري

- تطور غريان ونموها العمراني أثناء الحكم العثماني (١٥٥٠-١٩١١)

- تطور الكتلة العمرانية للمدينةخلال الاحتلال الايطالي(١٩١١-١٩٦٩)

- تطور الكتلة العمرانية (١٩٦٩-٢٠٠٦)

- الخصائص الجغرافية للمخطط العام لمدينة غريان :

- المدينة قبل تنفيذ المخطط

- الوضع الذي عليه النمو الحضري للمدينة

- مراحل تنفيذ المخطط

المشاكل التي يمكن أن تواجه مخطط غريان الجديد

أولا :نشأة مدينة غريان ونموها الحضري :

للمدن تاريخ هو على وجه التحديد تاريخ مواقعها ،والذي ينظر إليه باعتباره تاريخ الحضارة نفسها،وتأتي أهمية دراسة البعد التاريخي ،من منطلق تأثير الأحداث التاريخية على نشأة ونمو المدينة ،فضلاً عن أن قيام مراكز الاستقرار وظهور المدينة وازدهارها ،أمر مرهون بمدى استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية،[١]ومما لا شك فيه أن دراسة البعد التاريخي مهمة ،في التعرف على طبيعة نمو المحلة العمرانية ،كما أنه يضفي عل شخصيتها صفة الوضوح .[٢]

يعد تاريخ غريان جزءاً من تاريخ ليبيا وشمال أفريقيا ،وبالرغم من أهميتها إلا تاريخ نشأتها غير معروف ، فمدينة غريان قديمة ،حسبما ما جاء في الكثير من الكتابات ،وخاصة التاريخية ،فقد ذكر ناجي[٣] في كتابه"تاريخ طرابلس الغرب" في عدة مواضع منه ،ما يشير إلى هذه المدينة وأهميتها وأصالتها ،وكما أشارت الرسوم والنقوش وعمليات النحت على الصخور ،إن المدينة كانت آهلة بالسكان منذ مئات السنيين رغم عدم وجود تاريخ محدد للنشأة والإعمار الأول لها ويطلق اسم ،غريان على أغلب مناطق الجبل الغربي ،ويذهب البعض إلى أن غريان تعني طربالان ،والطربال جزء من جبل من حائط ،والطربال الجزء العالي من الجدار والصخرة العظيمة المشرف من الجبل ،طرابيل الشام :صوامعها[٤].

---

[١] عمر محمد علي محمد :مدينة أسوان ،دراسة في جغرافية المدن ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب قسم الجغرافيا ،جامعة حلوان ،٢٠٠٢،ص٧٤.
[٢] محمود محمد عبد اللطيف عصفور ،وزملاؤه ،الدراسة الحقلية في جغرافية العمران ،مكتبة سعيد رأفت ،القاهرة ،١٩٩٠،ص٨٦.
[٣] محمود ناجي :تاريخ طرابلس الغرب ،منشورات الجامعة الليبية ،كلية الآداب ،بنغازي ،١٩٧٠،ص٢٧-٩٣-١١٦-١٦٨.
[٤]شهاب الدين الحمودي البغدادي :معجم البلدان ،مجلد ٤،دار صابر بيروت ،ص١٩٦-١٩٧.

وهناك عدة روايات حول أصل التسمية من أشهرها روايتين هما :

***الأولى:** يقول فيها البعض بأن التسمية جاءت من كلمتين (غار – يان)حيث غار ،كما هو معروف يقصد به الكهف ،وهو مكان سكن أول من سكن المنطقة ،ويقال أنه كان يسكنه روماني يدعى يان ،وهو المقطع الثاني لغريان ،حيث تردد ذكره غار يان ،أي الغار الذي يملكه يان ،ثم حرف إلى غريان ،ولكن هذه الرواية لا تملك دليلاً فتم استبعادها[١] .

***الثانية:** وهي الأقرب للتصديق حيث يقال إن أصل التسميةغريال،ومعناه أرض الطين في إحدى اللغات القديمة للبربر ،ثم حرف إلى غريان [٢]

ووجد المؤرخون هده الرواية اقرب للتصديق وخاصة إن غريان عبارة عن ارض جبلية تتشربها التربة الطينية يسكن أهلها في مغاور باطنية منحوتة في الصخر أو تحت الأرض وتدعى دواميس وورد اسم غريان في بعض الخرائط الرومانية ،وأن أغلب مساكنها من المساكن الكهفية ،وأشير إليها بأنها من المناطق الزراعية المهمة بالجبل قديماً ،وقد كان يعتمد سكانها على الرعي والزراعة . [٣]

ويوضح الشكل (١٣) مايعرف ببيوت الحفر بمنطقة الدراسة ،كما ذكر إلجامي الذي زار المنطقة خلال أواخر القرن التاسع عشر ،(أن أهل جبل نفوسة في سكناهم كأنها أعشاش الصقور ،على حافة الجروف شديدة الانحدار ،وعلى القمم في مغارات منحوتة في الجبال)[٤].

---

[١]-شهاب الدين الحمودي البغدادي :معجم البلدان ،مرجع سابق ،ص١٩٦-١٩٧.

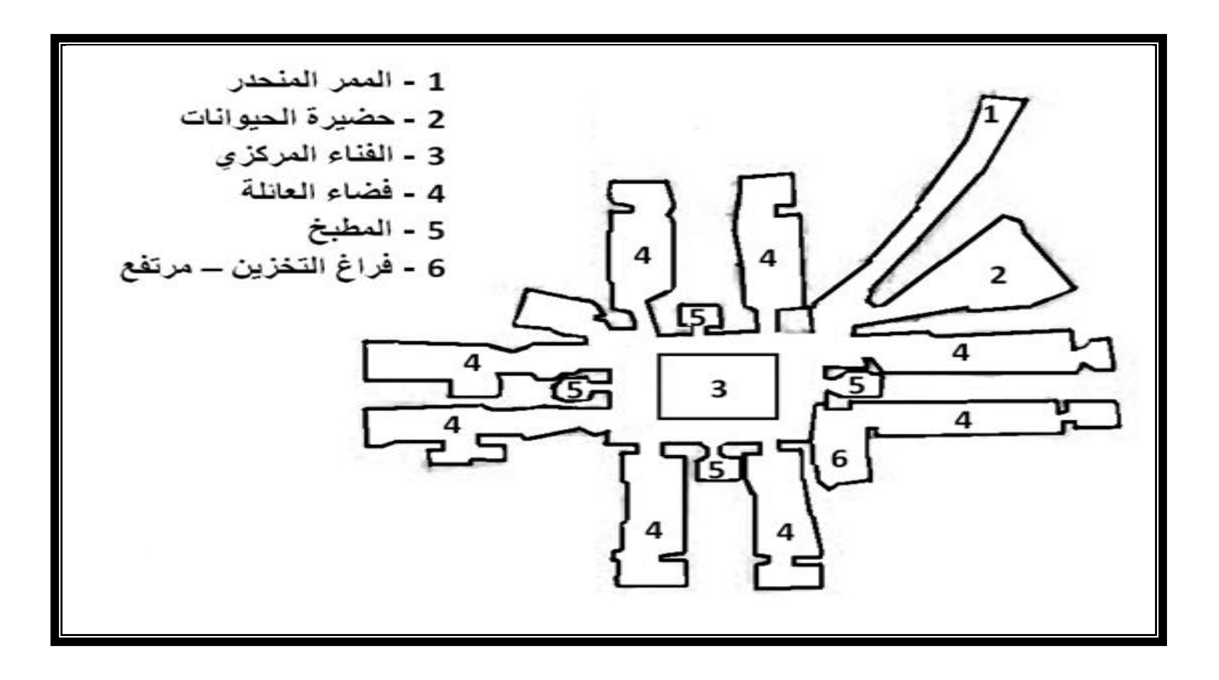
[٢]ليون الأفريقي :"وصف أفريقيا "،ترجمة عن الفرنسية ،محمد الأخضر ومحمد حجي،دار المغرب الإسلامي ،بيروت ،١٩٨٣،ص٣٢١-٣٢٣.

[٣]فرج محمد عمار :عوامل توزيع مدارس التعليم الأساسي بمنطقة غريان ،رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الجغرفيا ،جامعة السابع من أبريل ،الزاوية ،٢٠٠٣،ص٨١.

[٤]عبد الحميد جمعة الفقي :التوسع الرأسي للمساكن بمدينة غريان ،أكاديمية الدراسات العليا ،قسم الجغرافيا ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٧،ص٥٣،نقلاً عن غاسيري ميسانا ،المعمار الإسلامي في ليبيا ،ترجمة علي الصادق حسين .

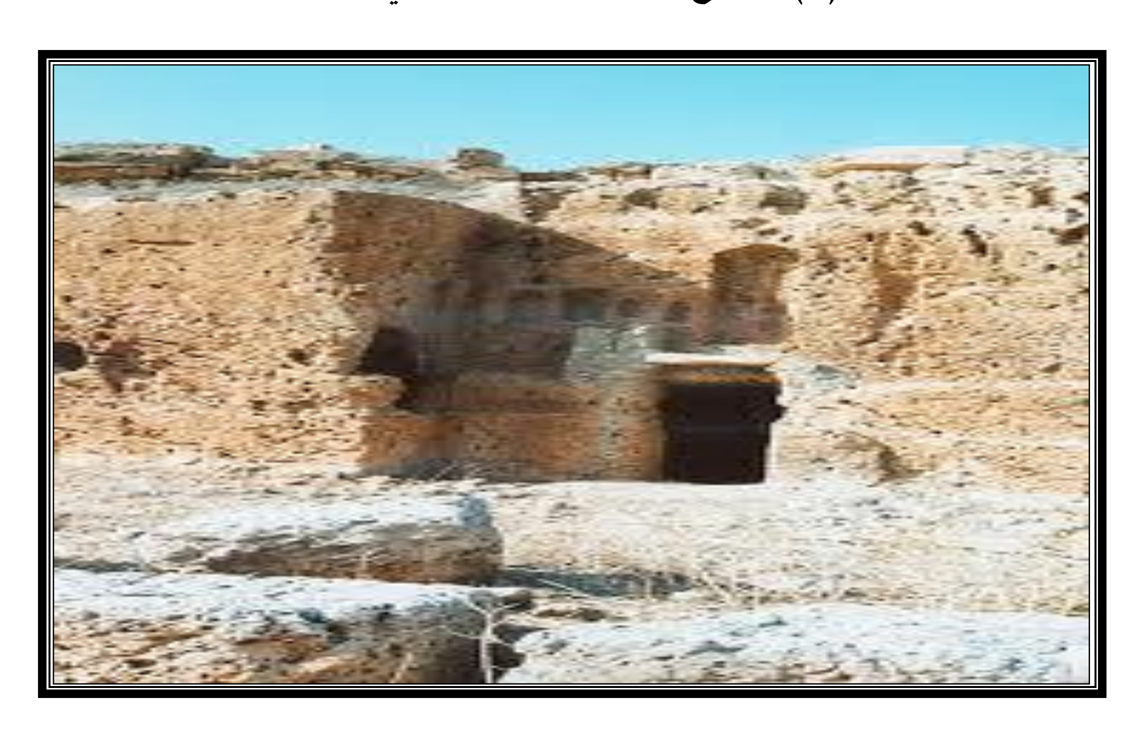
كما أورد أن غريان مدينة قديمة بها بيوت تحت سطح الأرض ،تشبه المغارات المنحوتة ،مكونة من حجر وفناء محدود ،أخذت نظام الحفر الرأسي ،والأقبية الرأسية ،تشبه نظام الكهوف والمغارات ،مستغلة السطح والطبيعة وذلك كما يتضح بالصور (٣) و(٤) و(٥).

شكل (١٣)مخطط بيوت الحفر



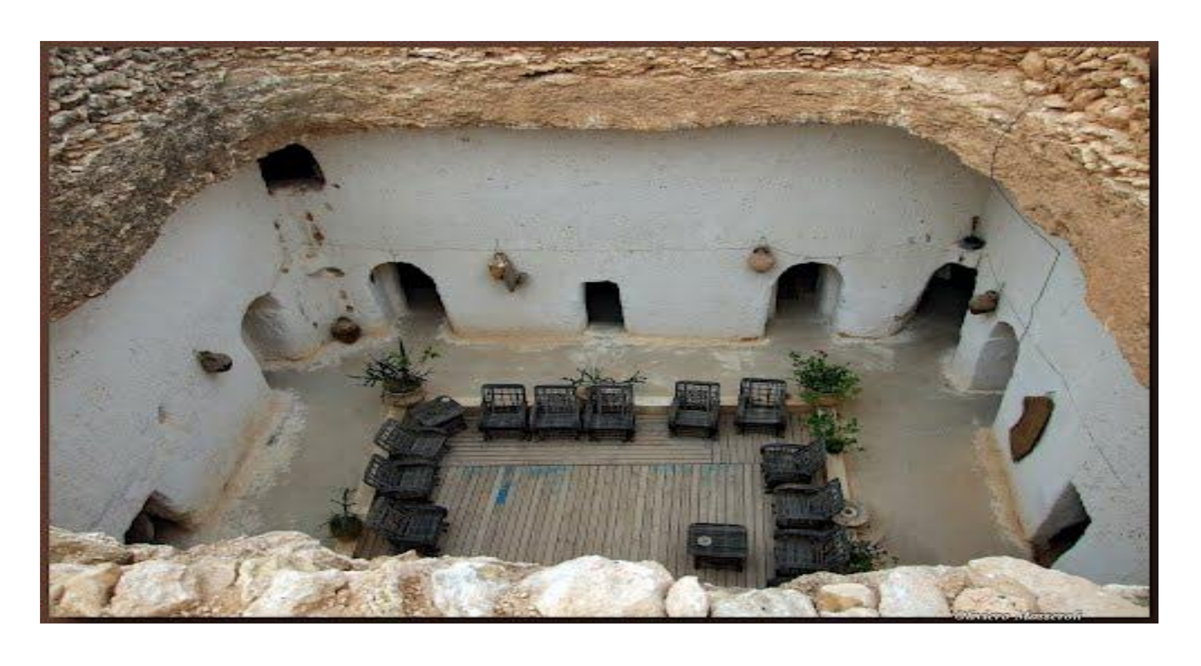
المصدر/مكتب وزارة السياحة فرع غريان.

صورة (٣) يوضح البيوت المحفورة في جبال غريان



المصدر/نتائج الدراسة الميدانية ٢٢-٤-٢٠١٢.

صورة (٤) بيوت غريان القديمة



المصدر/نتائج الدراسة الميدانية٢٢-٤-٢٠١٢.

صورة (٥) بيوت غريان القديمة



المصدر / نتائج الدراسة الميدانية ٢٢-٤-٢٠١٢.

وتتسم طرق التجارة القديمة التي تمر بغريان بالمحطات الرومانية ،التي تمتد بطول جبل نفوسة ،وقد أضاف العهد العربي الإسلامي ،إلى شبكة الطرق الرئيسية التي كانت تخص النشاط التجاري شمالاً وجنوباً ،ومنها طريق غريان ضمن منظومة الطرق الأخرى ،التي ربطت مواقع الاستيطان الرئيسية بليبيا .[١]

وقد ظلت مدينة غريان طيلة العهد الإسلامي محدودة السكان ،ومحدودة المساحة ولم يلاحظ عليها توسع كبير في مساحتها ،أو ارتفاع عدد سكانها نتيجة وجود أسوار وحصون عليها ،ولصعوبة امتدادها لوجود مواقع محمية بعوامل طبيعية ومحدودة المساحة ،نتيجة لما مر بها من صراعات ،خلال فترة الفتوحات لشمال إفريقيا ،ونتيجة للهجرات العربية ،وما لحقها من مواجهات بين مختلف

---

[١]علي الميلودي عمورة :ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري ،مصدر سابق ،ص٧٨.

الإمارات للسيطرة عليها ،ولم يلاحظ نمو يذكر في مساحتها وحجم سكانها خلال مختلف العصور السابقة .[٢]

١-تطور غريان ونموها العمراني أثناء فترة الحكم العثماني(١٥٥٠-١٩١١):

إن حياة السكن في الكهوف لم تضمحل منذ عصور ماقبل التاريخ ،بل بقيت في بعض الجهات ،غير أن المغارات والكهوف الثابتة لاتتاسب معيشة الرعاة الدائمي الترحال ،لذلك كانوا يسكنون أكواخاً متنقلة ،بالإضافة لذلك استعان السكان ببيوت من أغصان الأشجار ،ولم يتم استخدام بيوت الشعر إلا بعد الفتح الإسلامي ،التي لم تكن معروفة ببلادنا قبل التاريخ[٣]، قد قام الاستيطان الحضري في ليبيا مع القرن السابع قبل الميلاد ،مجاراة لحضارات البحر المتوسط ،وتكونت شبكة من المدن والبلدات والقرى الاستيطانية الرعوية ،التي غطت الشريط الساحلي ،والجبلين الأخضر والغربي والمناطق الصحراوية ،كما ظهرت مراكز الاستيطان البشري بالمناطق الحضرية ،خلال العهد الإسلامي ،وكان يغلب عليها الطابع القروي ،والاستقرار في مدن رئيسية محدودة ،منذ القرن التاسع وقسمت إلى الآتي:

مدن ساحلية :(طرابلس ،مصراتة ،بنغازي ،درنة**)ومدن صحراوية :(**أوجلة ،ودان ومرزق ،غدامس ،غات**)ومراكز جبلية :(**غريان .جادو، يفرن ،كاباو)،أما غيرها فقد تقلصت إلى بلدات ذات طابع قروي محلي ،أو محطات للقوافل[١] كان النشاط الإسكاني في المناطق الداخلية في العهد العثماني ضئيلاً ومحدوداً ،حيث صرفت الدولة اهتماماً للمناطق الساحلية ،دون أن تهتم كثيراً بأحوال المناطق

---

[٢]المرجع نفسه ،ص٣٥٥.
[٣]أحمد صقر :مدينة المغرب العربي في التاريخ ،دار النشر أبو سلامة ،تونس الجزء الأول ١٩٥٩،ص٥٩.
[١]علي الميلودي عمورة ،مرجع سابق ،ص١٨١ ص٨٣.

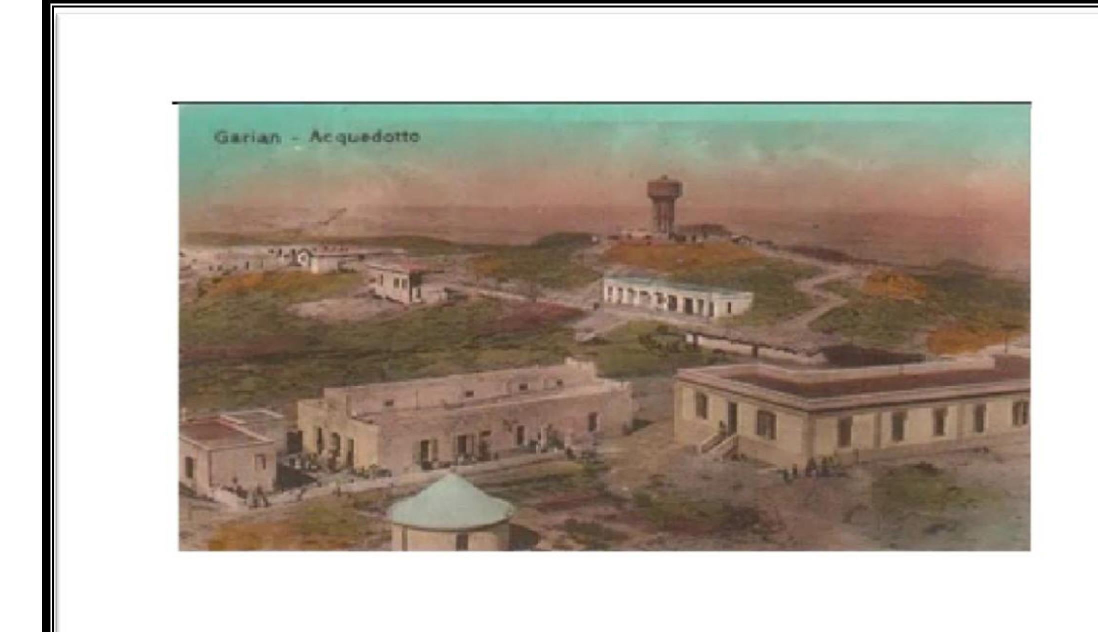
الداخلية[١]وجاء في كتابات البعثة الألمانية ،أن المدرسة العثمانية تمثل المبنى الوحيد في غريان ،وقد شيدت في إطار المدارس التي أسست في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ،والتي بلغت عشرين مدرسة[٢].

ومن المباني العثمانية الأخرى قصر غريان ،الذي يعود تأسيسه إلى الفترة التي استولى فيها درغوث باشا على غريان سنة ١٥٥٢ ،وقد أقيم فوق أثار رومانية بيزنطية ،وعلى هاويتين سحيقتين ،عمق كل منها حوالي ٢٠٠متر ،وبذلك لا يمكن السيطرة عليها بيسر وتوضح الصورة (٦) بعض المباني التي تعود للعهد العثماني.

[١]نجم الدين غالب الكيب ،مدينة طرابلس عبر التاريخ ،الدار العربية للكتاب ،الطبعة الثالثة ،ليبيا –تونس ،١٩٧٨،ص٩٣،ص٩٥.

[٢]عماد الدين غانم :البعثة الألمانية إلى ليبيا ١٩١٢ ،ومشفاها في غريان ،ترجمة منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،سلسلة نصوص ووثائق ،٢٠٠١،ص٤٣.

صورة (٦) غريان في العصر العثماني(١٥٥٠-١٩١١).



المصدر/مكتب وزارة السياحة فرع غريان.

ومن الجدير بالذكر أنه عند قدوم بعثة الصليب الأحمر الألماني في مطلع ١٩١٢،أول ما لفت أنظار أفراد البعثة ،النمط السكني للسكان المستقرين ، والذي يتمثل في المساكن الكهفية أو مايعرف "بالدواميس والحياش "ويذكر الطاهر الزوي ،أن هذا النمط من المساكن يشكل بنحو ٧٥% من بيوت غريان[٢]،وعندما زار الرحالة الألماني " رولفس "غريان سنة ١٨٦٥ ،كان هذا القصر المقر الرسمي لقائد غريان ، ومقر الحامية العسكرية ، وتحت هذا القصر وفي عمق الوادي تجري عيون غريان ، والتي كانت تؤمن حاجة المدنية من الماء وتغطي معظم احتياجات استهلاك المستشفى من المياه[١]كما في الصورة رقم (٧).

كما كانت المدينة تاريخياً ، محطة للقوافل القادمة من الساحل المتجهة لغرب ووسط أفريقيا ، أو لتلك المتجهة لنالوت وغدامس ، كما أن موقع غريان

---

[٢] مرجع سابق، ص٥٤

(١) عماد الدين غانم ، البعثة الألمانية ١٩١٢ ومشفاها في غريان ، ترجمة منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية سلسلة نصوص ووثائق ،٢٠٠١|، ص ٣٩- ٤١.

على الجبل ، ساعدها أن تكون منطقة لاستقرار السكان ، حيث كانت مرتفعاتها سداً منيعاً لسكانها في أوقات الحروب ، أثناء الحكم الإيطالي والعثماني .[٢]

صورة(٧) قصر الملك في العصر العثماني(١٥٥٠-١٩١١).



المصدر:مكتب وزارة السياحة فرع غريان.

2-MAHMUD Khuga : Garian Town, Field Studies In Libya , Editors S.Y , Willimot and J.T Clarke ,Research Papers Series ,D urham Colleges University Of Durham ,Printed In G reat Britain By Normal World Limited Low feel G a teshead ,1960

صورة (٨) المنازل القديمة بغريان من الداخل .



المصدر/مكتب وزارة السياحة فرع غريان.

ويظهر مخطط البعثة الألمانية ،أن البيوت السكنية ،تتركز شرقي السوق وجنوبه ،أما الأبنية التي شيدت فوق الأرض فيبرز فيها مسجدان ،أولهما قرب المدرسة العثمانية على الهضبة ،ويقع الثاني جنوب مكتب القائم مقام[١]

وعندما وصلت البعثة الألمانية ،كان المبنى لا يزال حديثاً نسبياً ،ويضم مجموعة من الغرف ، وجعلته البعثة مركز اهتمامها ،واتخذ الهلال الأحمر العثماني من إحدى حجراته مستوصفاً ،وعولت البعثة الألمانية على الاستفادة من هذا المبنى في أغراضها ، وعلى وجه الخصوص حجرة العمليات ،ومعمل التحاليل والصيدلة ،وتم اختيار موقع قريب منه لنصب خيام المستشفى جنوب المدرسة في أول الأمر ،إلا أن الرياح القوية لم تساعدها على ذلك ،ونقلت خيام

[١] عماد الدين غانم ،مرجع سابق ،ص٣٩.

المستشفى إلى موقع حقول الزيتون على طريق العزيزية ،لأنها أقل عرضة للرياح ، ومازال هذا الموضع يحمل اسم المستشفى الألماني[١]

أما الأبنية الأخرى التي يحدد موضعها على المخطط ،فكانت جزء منها فوق الأرض ،مثل مكتب القائم مقام جنوب شرق المدرسة ،وجنوب السوق ،وفي جنوبه مباشرة مقر مصرف روما ، والصورة (٩) غريان في العهد الايطالي ١٩٢٠.

صورة(٩)غريان في العصرالإيطالي من ١٩٢٠.



المصدر/مكتب وزارة السياحة فرع غريان.

[١]-عماد الدين غانم المرجع نفسه ،ص٤٣.

٢-تطور غريان ونموها العمراني خلال الاستعمار الايطالي (١٩١١-١٩٦٩):

يقول الكاتب مصطفى بعيو إن سياسة إيطاليا الخارجية ،كانت تقوم على الرغبة في الحصول على مستعمرات جديدة لحل أزمة تزايد السكان فيها ،بعد أن أخذت إيطاليا تضيق بأهلها ،وكانت السياسة الخارجية لإيطاليا ،تهدف للحصول على المواد الخام .[١]

أما مؤسسة دوكسيادس فقد قسمت ليبيا إلى مراكز استيطانية سنة ١٩٦٤،عند كتابتها عن الإسكان في ليبيا ،وقسمت مراكز الاستيطان البشري على أساس عدد السكان ونوعية الحرفة ،وفي تقاريرها ذكرت عن غريان ،أن معظم الاستيطان البشري كان واقعاً في المناطق الجبلية ،وقرب السهول شمال الجبل ،وبالقرب من خطوط المواصلات الرئيسية ،التي تربط المراكز الإدارية والتجارية في غريان –يفرن–جادو –نالوت ببعضها ،وتستغل أرض الهضبة لزراعة البرسيم المطري والرعي .

وتضم محافظة غريان(آنذاك) خمس متصرفيات ،هي :يفرن –نالوت –مزدة–غدامس –والعاصمة لكل منها بلدة تحمل الاسم نفسه،وعاصمة المحافظة هي بلدة "تغسات" غريان .[٢]

كما أكد محافظ غريان :على أنها إحدى المحافظات العشرة بالمملكة ،وتنقسم إدارياً إلى خمس مناطق ،هي غريان –يفرن –نالوت –غدامس–مزدة –وتضم هذه المناطق ٢٨ مديرية ،وتكون هذه المديريات ٣٢٠قبيلة ،وكانت تعرف هذه المحافظة إلى مدة قريبة بمحافظة الجبل الغربي ،وبمدينة غريان "تغسات "

[١] مصطفى عبد الله بعيو :المختار في مراجع تاريخ ليبيا ،الجزء الثالث ،الدار العربية للكتاب ليبيا ،تونس، ١٩٧٥،ص ١٢٣.
[٢] مؤسسة دوكسيادس :الإسكان في ليبيا وزراعة التخطيط والتنمية ،١٩٦٤،ص٨.

حيث مقر المحافظة، حيث توجد رئاسة الحكم الإدارية وفروع لأغلب الوزارات ،كالمواصلات والأشغال والعمل والشئون الاجتماعية ،والزراعة وغيرها[٣].

كما توجد بكل مديرية بلدية لها عدة فروع بالمديريات ،وذلك لتسهيل مصالح المواطنين ،كما يوجد بكل مدينة أيضاً مركز للشرطة ،فضلاً عن نقاط الشرطة المنتشرة بكل المديريات ،ومحافظة غريان هي رابع محافظة في ليبيا من حيث عدد السكان عام ١٩٦٥،حيث بلغ عدد سكانها حوالي ٥٩٠٠٠ نسمة ،حسب التقسيم الإداري في ذلك الوقت .

وبالنسبة للمشاريع التي قامت المحافظة بإنجازها ضمن مشروع الإصلاح المحلي وتنمية المناطق لسنة ١٩٦٥-١٩٦٦[١]:

١-إنشاء عشرة مباني مديريات ،بما في ذلك مساكن للمديرين ومخازن عامة بمناطق المحافظة .

٢-إنشاء ثلاثة مبان كنقاط شرطة ،لكل من منطقتي غريان ويفرن .

٣-إنشاء ما يزيد عن الخمسة عشر صهريجاً وفسقية (خزان للمياه) بمختلف المناطق .

٤-تعبيد مجموعة طرق ،طولها حوالي سبعة كيلو مترات بكل من غريان ويفرن.

ومن أهم المشاكل في المحافظة في ذلك الوقت ،قلة المياه ،لذلك كان السكان يعملون على تخزن مياه الأمطار في صهاريج تحت الأرض ،أما المناطق المنخفضة الواقعة شمال جبال غريان فتستمد مياهها من الآبار ،أما الجانب الصحي ،فلم يكن هناك سوى مركز صحي واحد ،وسبعة مستوصفات، ويتمثل

---

[٣] وزارة الإعلام والثقافة :مصلحة المطبوعات والنشر،ليبيا الحديثة ،الخطة الليبية لتعليم الكبار ومحو الأمية ،العدد السادس عشر ،١٥ أبريل ١٩٦٧،ص ٤٤.

[١] وزارة الإعلام والثقافة :مصلحة المطبوعات والنشر نفس المصدر السابق ،ص٤٤.

معظم الاستيطان البشري في غريان في القرى العديدة ،ثم البدو الرحل الذين يغلب عليهم الحراك السكاني غير المستقر ،كما أن الكثافة السكانية تعد منخفضة جداً ،حيث وصلت حوالي ٧.٤نسمة لكل كيلو متر مربع ،مقارنة بالمساحة الشاسعة للمتصرفية الذي بلغ حوالي ٧,٥٠٠كيلو متر مربع[١]، كما أن المواد المستخدمة في البناء والأكثر شيوعاً والأوفر وجوداً والأكبر طغياناً ،هي الحجر والطين.

أما المساكن البدوية التقليدية السائدة والمسيطرة والمناسبة لحرفة السكان ،فهي الخيام

وفي عام ١٩٦٦ تم تفويض شركة أركتكشلر بلاننج وتترشيب الدنماركية بإجراء دراسة لمنطقة غريان ،من بين العديد من المدن الأخرى ،البالغ عددها سبع مدن ،ومخططات لثلاث وثلاثين مستوطنة ،إلا أن المخطط لم ينسجم مع النمو السكاني ،والتطورات التنموية التي شهدتها المدينة[٢].

٣-غريان من (**١٩٦٩ - ٢٠٠٦**):-

مع بداية ثورة الفاتح عام ١٩٦٩ ،شهدت المنطقة الاهتمام والنمو المتسارع في مختلف المجالات ، وبناء وإزالة للمساكن المتدهورة والمتدنية ،حيث بدأ التطور السريع للمنطقة ،فبدأت تنمو بشكل متسارع ، وزاد معدل البناء ، فتم بناء العديد من المباني السكنية والعامة الجديدة ،كما زودت بأماكن عمل جديدة بالإضافة للمنافع العامة .

فتم تطوير المنطقة بشكل عام ،ويمكن تمييز هذا التطوير بشكل واضح من الناحية العمرانية والوظيفية ،حيث انتشرت المباني الإدارية والعامة ،وعل ى

---

[١] مؤسسة دوكسيادس :مرجع سابق ص ١٦٢.

[٢] أركتكشلر بلاننج باو تترشيب :مخطط شامل ١٩٨٨،كوبن هاجن –الدنمارك ١٩٦٦-١٩٦٩،ص١٩.

الرغم من انتشار المباني العامة والمرافق المتنوعة للخدمات ،إلا أن المنطقة تفتقر للطابع المتناسق .

لقد جاءت هذه الطفرة العمرانية كنتيجة مباشرة لتدخل الدولة ، المتمثل في التنمية الحضرية ،والاتجاه إلى تنمية المناطق الداخلية ،ورفع مستوى المعيشة بها ،مما يتطلب توفير المسكن والمدرسة والسوق والمستشفى ومد شبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء والهاتف .

أما عن صورة التعمير في تلك الفترة ،فيلاحظ أنها تميزت باتساع نطاق التعمير ،حيث امتد في شكل قطاعات أفقية ورأسية ، ومن طوابق مختلفة ،والعديد من الخدمات التعليمية المتمثلة في المدارس المختلفة والثانويات والمعاهد المتنوعة والخدمات التجارية المتمثلة في المحلات والأسواق الشعبية ، وبعض الخدمات الترويحية كالأندية والرياضية و الثقافية إلى جانب ظهور المرافق الصحية المختلفة ، والمتمثلة في العيادة المجمعة والصيدليات ،كما شملت الزيادة في هذا الاتجاه بعض المباني الأخرى كمكاتب البريد ، والمصارف ومقار بيوت الشباب ، والفنادق والمكاتب السياحية ، إلى جانب الانتشار الواسع للمساجد ، ومراكز الصناعات المختلفة.

لقد تطورت مورفولوجية غريان تطوراً كبيراً، وكان تطورها نتيجة مباشرة لتدخل الدولة الذي تمثل في خلق وظائف جديدة ،إلى جانب الرفع من مستوى الوظائف السابقة .

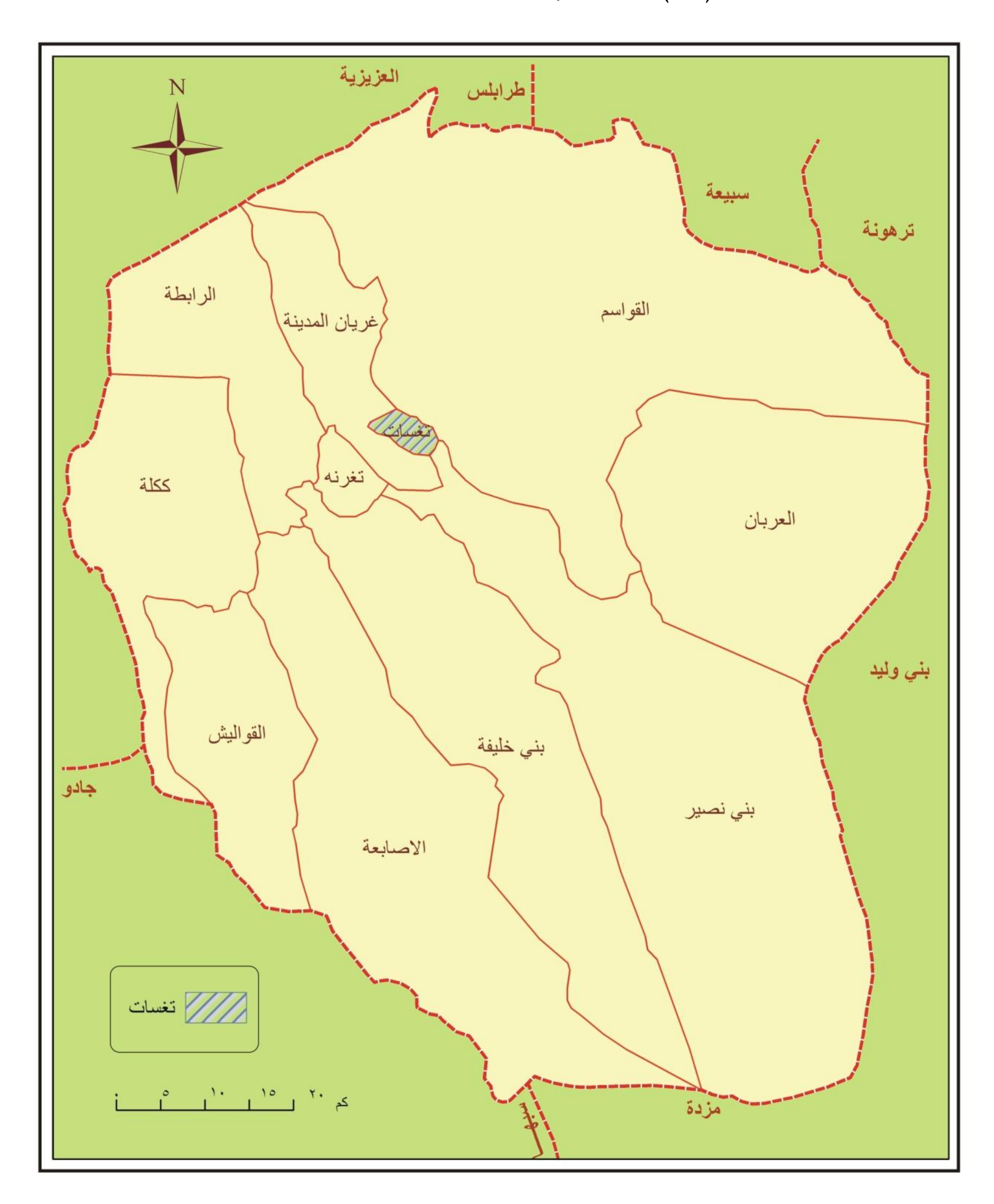
ثم تغيرت المعطيات والسياسات العامة بليبيا ، حيث بدأت إعادة النظر في المخططات على مستوى ليبيا مع سنة ١٩٧٧ ،وذلك ليواكب هذه التحولات ، وما أدرج من مشاريع عامة في مختلف القطاعات .

لقد تم تكليف شركة (بولسيرفس فاديكو) البولندية كأحد أربع شركات مكلفة بإعداد مخططات لأربعة أقاليم بالجماهيرية لإعداد الدراسات العامة والأوضاع القائمة لإقليم طرابلس ويشتمل التكليف على إعداد مخططات شاملة وعامة لكل التجمعات السكانية في الإقليم حتى سنة ٢٠٠٠،ومن بين هذه المخططات المخطط الشامل لمدينة غريان والذي جاء بعد دراسة الأوضاع القائمة للمنطقة وتحليل الظروف الطبيعية والبشرية وإمكانيات التطوير، وقد افترض المخطط[1]أنه خلال الفترة ١٩٨١-٢٠٠٠،يصل عدد السكان داخل المخطط الشامل لمدينة غريان (٢٨,٠٠٠ نسمة) وتكون المدينة مركزاً للإقليم الفرعي تقوم بالوظائف الخدمية والإدارية.

ومع بداية الستينيات من القرن العشرين تم استخدام نظام الحكم المحلي في أقاليم البلاد ، فصارت غريان بلدية من أربع مديريات هي (يفرن -غريان - نالوت - غدامس)، وفي عام ١٩٧٣ نقلت كل مدن الجبل الغربي إلى غريان ، ولم تستمر هذه البلدية طويلاً فسرعان ما تم إلغاء هذا التقسيم الإداري،شكل (١٤).

[1] بولسيرفس فاديكو، المرجع السابق ،ص٣٨.

شكل (١٤) الحدود الإدارية لمنطقة غريان ٢٠١٠.



المصدر/ مصلحة التخطيط العمراني وتقرير المياه لغريان ١٩٨٧.

ثانياً: المدينة قبل تنفيذ مخطط بولسيرفس:

كما سبق ذكره أن مدينة غريان هي مدينة قديمة حسبما ورد في الكثير من الكتابات إبان الحكم العثماني ومن بعده الإيطالي فالمدينة القديمة ذات المساكن المحفورة الشبيهة بالكهوف و التي تشكل طرازها واستمر وبقي إلى الآن يشكل جزءاً مهماً من النسيج المعماري لها ، يحاذيه التحديث، والتجديد مما سبب اختلال التوازن وعدم التوافق لما كانت عليه الهوية القديمة للمدينة وماهي عليه حديثاً ،ومما أدى إلى ظهور صراع بين فئتين من سكان المدينة ؛فئة تريد المحافظة على النموذج القديم ونمط الحياة القديمة ،وأخرى تريد التجديد والحياة المعاصرة وما يتبعها من أساليب حياة عصرية متطورة ونماذج سكنية مسيرة لمتطلبات العصر وركب الحضارة.

ومن هنا فإن التقليديين القدامى لهم وجهة نظر هي في جوهرها صحيحة لا لشيء إلا لكون المساكن يجب أن تكون متماشية مع ظروف البيئة المحلية ،وحتى وإن خضعت للتطور الذي يجب أن يتماشى مع الظروف المناخية والطبيعية المحيطة ،لا يساورهم شك في أن الأنماط البنائية الدخيلة نموذجاً ومادة بناء لا تجد المناخ الملائم لها في هذه المنطقة إذا ما قورنت بسابقتها قليلة التكلفة وكثيرة المنفعة والأعم فائدة فيما يتعلق بالتكييف الطبيعي بغض النظر عن بساطة المظهر والشكل في الوحدات السكنية.

لقد عانت المدينة من العديد من المشكلات المتعلقة ببيوت الحفر ، مثل قلة التهوية، ونقص الإضاءة ، وتدني مستوى الخدمات ، وضيق الحجرات ، وبساطة التأثيث ،وصعوبة الصعود والهبوط ، و صعوبة التصريف الصحي للمياه ،وغير ذلك ،لكنها ورغم مسايرتها للحياة العصرية إلا أنها لا تتماشى مع ظروف البيئة

الطبيعية المتطرفة والقاسية إلا باللجوء إلى التكييف الاصطناعي ،خاصة وأن غريان مدينة جبلية يزيدها الارتفاع انخفاضاً في درجات الحرارة .وإن استخدام الخرسانة المسلحة ومواد بناء لا تلائم البيئة المحيطة ، وبناء نماذج وأنماط سكنية أفقية وأخرى رأسية كل هذا جعلها على النقيض من المساكن المحفورة ،ذات النمط المميز الذي أصالته يعتبر أكثر وأعم فائدة من بساطته رغم محاصرة التحديث له[١].

وما يجب ذكره أن للمدينة شكلها المورفولوجي المميز ،فبعض نماذج البناء من الطراز ذي الشكل المنفرد والذي يعتمد على المزايا الخاصة للموضع وللظروف الطبيعية أو البيئة المحلية ، ولتطورها الاجتماعي والتاريخي والاقتصادي وما توفره خصائص المنطقة من حياة مريحة لسكانها .

و ما يمكن لأي باحث أن يلاحظه هو وجود حالة من الارتباط الكبير في المكان بين مورفولوجية المدينة وظروفها المناخية الطبيعية المحيطة بها ، والتناغم بين السكان والمكان على مر التاريخ .

لقد ذكر البكوش وإمحمد[٢] أن المساكن الحديثة أينما وجدت بمنطقة الجبل الغربي استخدمت أساليب جديدة ، مستعملة مواد بناء حديثة لا تناسب الظروف البيئية المحيطة ، كالخرسانة المسلحة ، وكانت الفراغات فيها غير مريحة ولا يطاق العيش فيها مما أدى إلى استخدام وسائل التبريد والتدفئة الكهربائية والميكانيكية من قبل ميسوري الدخل ، وعودة محدودي الدخل للفراغات بالمساكن القديمة وخاصة في فصلي الصيف والشتاء ، واتضح لهما أن المساكن الحديثة عصرية وحلت مشاكل لكنها لا تلائم تماماً ظروف البيئة القاسية مدار العام .

---

(١)دراسة ميدانية سنة ٢٠١٣.

(٢)مفتاح الأزهري البكوش ،علي الذويب إمحمد ،دراسة وتقييم بيوت الحفر بمنطقة الجبل الغربي بالجماهيرية الليبية ، مجلة الهندسي ، الجماهيرية العظمى ، العدد ٣٨ ،١٩٩٨، ص١١٣.

وبتتبع ماهو واقع على مخطط غريان بكل تفرعاته تبين أن التداخل بين الأصالة والمعاصرة يظهر واضحاً للعيان ،حيث إن الأنماط السكنية التي تعرف ببيوت الحفر لا تزال باقية ، والبعض منها مسكون بل ومفضلة لمن اختارها سكناً في القديم وحتى في الوقت الحاضر ، وأن الشوارع الموصلة إليها لا تزال سالكة ، والمواجن (خزانات أرضية لحفظ المياه)الحافظة لمياه الأمطار مازالت فاعلة ، وأن هذا النمط محافظ على تواجده ،لا يوليه النمط الحديث ولا التحديث والمعاصرة أي اهتمام ، لدرجة تجعله يدخل في صراع مع الحديث ، لأن المعاصر يسير بخطى سريعة ،والأول باقي في مكانه مما يسبب في تداخل النمطين .

ولقد ذكر ليون الأفريقي[١] أن مساكن غريان القديمة تشبه المغارات وتدعى دواميس ، أو بيوت الحفر ،مشيراً إلى أنها قد تكون مأخوذة من لفظ دوميس اللاتيني ،وهي مساكن جيدة ملائمة للبيئة المحيطة ، محفورة بمواضعها في سفح المرتفع ، لها مظهر يشرح الصدر .

و من هنا نجد أن المساكن المحفورة قديمة قدم التاريخ ، ولم يستغن عنها حديثاً رغم منافسة التحديث والمعاصرة لها.

إن فن المعمار الممثل في المساكن القديمة في المدينة لا يعرف فكرة التكامل البنائي ، ولا فكرة التخصص الترابطي الخدمي ، بل يعتمد أساساً على البساطة والابتعاد عن التعقيد ، فالمساكن من هذا النوع لا ترتبط ببعضها بشبكة توصيل مياه ، ولا بشبكة للصرف الصحي ، فالمسكن في مساحته المحددة يؤدي

---

[1] ليون الأفريقي ، وصف إفريقية ، ترجمة : محمد جحي وآخرون ، دار المغرب الإسلامي للنشر والتوزيع ، بيروت ،١٩٨٣، ص٣٢١-٣٢٣.

صفة الاكتفاء الذاتي لكل متطلبات سكانه في الأمور المعيشية ، فالفردية غالبة على صفة الجماعة .

كان عدد سكان المدينة ١٠,٧٠٠نسمة ،ارتفع إلى ١٢,٢٠٠ نسمة عام ١٩٧٣ ، و ١٦,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٨٠ ، وكانت الأراضي الحضرية في١٩٨٠تغطي ٣٠٧هكتارات ، حيث توجد المباني السكنية الأكثر قدماً ، بما في ذلك المساكن التقليدية القديمة بمركز المدينة ، وجزء منها بالمناطق الغربية ، ويسود المدينة في الجنوب مساكن تقليدية متناثرة ، ومجموعات صغيرة من العمارات السكنية [١].

واحتلت المناطق الصناعية سنة ١٩٨٠(١٣.٧%) من الأراضي الحضرية بما يساوي ٤٢.١هكتاراً ، وتغطي استعمالات النقل ٣٣.١هكتاراً والتي شكلت ١٠.٨% من الأراضي الحضرية ، أما ما تبقى من مساحة وقدرها ١٧٥.٨هكتاراً ، بنسبة ٥٧.٢%فهي مخصصة للمباني السكنية بأنواعها المختلفة[٢].

لقد جاءت هذه الطفرة العمرانية كنتيجة مباشرة لتدخل الدولة ، المتمثل في التنمية الحضرية ،والاتجاه إلى تنمية المناطق الداخلية ،ورفع مستوى المعيشة بها ،مما يتطلب توفير المسكن والمدرسة والسوق والمستشفى ومد شبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء والهاتف .

أما عن صورة التعمير في تلك الفترة ،فيلاحظ أنها تميزت باتساع نطاق التعمير ،حيث امتد في شكل قطاعات أفقية ورأسية ، ومن طوابق مختلفة ،والعديد من الخدمات التعليمية المتمثلة في المدارس المختلفة والثانويات والمعاهد المتنوعة

---

[١] بولسيرفس وارسو بولندا : غريان المخطط الشامل -٢٠٠٠،التقرير النهائي ، تقرير رقم ٦٣،ص٢٣.
[٢] بولسيرفس : مرجع سابق ذكره ، ص ٢٣.

والخدمات التجارية المتمثلة في المحلات والأسواق الشعبية ، وبعض الخدمات الترفيهية كالأندية والرياضية و الثقافية إلى جانب ظهور المرافق الصحية المختلفة ، والمتمثلة في العيادة المجمعة والصيدليات ،كما شملت الزيادة في هذا الاتجاه بعض المباني الأخرى كمكاتب البريد ، والمصارف ومقار بيوت الشباب ، والفنادق والمكاتب السياحية ، إلى جانب الانتشار الواسع للمساجد ، ومراكز الصناعات المختلفة.

لقد تطورت مورفولوجية غريان تطوراً كبيراً تزايدت فيه مساحة المنطقة أكثر من عشر مرات من مساحتها في الستينات ، وكان تطورها نتيجة مباشرة لتدخل الدولة الذي تمثل في خلق وظائف جديدة ،إلى جانب الرفع من مستوى الوظائف السابقة .

ومع بداية ١٩٦٩ ،تغيرت المعطيات والسياسات العامة بليبيا ، حيث بدأت إعادة النظر في المخططات على مستوى ليبيا مع سنة ١٩٧٧ ،وذلك ليواكب هذه التحولات ، وما أدرج من مشاريع عامة في مختلف القطاعات .

ومن خلال تتبع مراحل تطور المدينة تبين أن غريان كانت آهلة بالسكان منذ آلاف السنيين ،وتميز نمط السكن في فترة الحكم العثماني بانتشار الكهوف والمغارات ،وكان لموقع المدينة على الجبل دور في استقرار السكان حيث كانت تمثل سداً منيعاً لسكانها في أوقات الحروب ، وبقيت على هذا الحال في العهد الايطالي ، ثم شهدت اهتماماً متزايداً ونمواً في مختلف المجالات مع بداية ١٩٦٩،نتيجة لتدخل الدولة في التنمية الحضرية ،لهذا تميزت المدينة باتساع نطاق التعمير .

ثالثاً : النمو العمراني للمدينة:

إن استخدامات الأراضي وتداخلها بالمدينة بشكل عشوائي هو أحد سلبيات غياب التخطيط المنظم والذي ينتج عنه ظهور العديد من المشاكل العمرانية، وإن مورفولوجية المدينة تتحدد بمدى تخطيطها وتحديد أوجه الاستخدامات لأرضها كل وفق المخصص له.

ولقد أوضح "إسماعيل" أن تخطيط المدن هو مزيج من الفن والعلم وأنه يهدف إلى التوصل إلى ترتيب أو تنظيم معقول ومناسب من استخدام الأراضي وتحديد مواقع الأنشطة المختلفة داخل المدينة، وتقرير شبكة مناسبة للشوارع والطرق التي تحقق أكبر فائدة عملية للسكان وبما يؤدي إلى اختيار مواضع مناسبة لاستخدامات الأراضي توفر لسكان المدينة الإحساس بالراحة والجمال معاً(١).

ومن هذا المنطلق فإن ليبيا ومع اكتشاف النفط في نهاية الستينيات وزيادة عائداته أصبحت في حاجة ماسة لتخطيط مدنها وقراها حتى توفر الراحة والرخاء لسكانها، وتم تكليف العديد من الشركات بإعداد مخططات شاملة وعامة لكل مدن وقرى الجماهيرية بما فيها منطقة الدراسة حيث كان أول تخطيط لها في عام ١٩٦٦.

وتحضير برنامج تخطيطي شامل للمدن والقرى بالمنطقتين. وقد قامت الشركة بحصرالتجمعات السكانية بالإضافة إلى جمع المعلومات حول استخدامات الأراضي وأعدت لذلك خرائط المقاييس المختلفة، والتي اختيرت حسب طبيعة

---

(١)أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافيا المدن، ط٤، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص٣٥٧.

المنطقة، ولقد تم تسليم مخططات شاملة لعدد سبع مدن ومخططات عامة لعدد (٣٣) مستوطنة ومن بين المخططات الشاملة مخطط مدينة غريان.

إن البرنامج التطويري للمخطط الشامل يشمل كل استخدامات الأراضي داخل المخطط، وسوف يتم التطرق لكل استعمال من هذه الاستعمالات وذلك من خلال افتراضات المخطط وتوصياته بشأنها، خاصة وأن موضوع الدراسة يتناول هذا المخطط من واقع تأثيره على استخدامات الأراضي.

إن استخدامات الأراضي بمدينة غريان قد حدث عليها تغيير شمل الكم والكيف مثلما ظهرت بها بعض التجاوزات والتعديات من خلال الممارسات من قبل السكان في المكان وكذلك من جراء تنفيذ بعض المشاريع العامة سواء في قطاع الإسكان أو الخدمات.

وتبين من واقع هذه الدراسة أن المخطط المعد من قبل شركة "بولسيرفس" فاديكو قد أخذ في الحسبان الظروف الطبيعية لمدينة غريان خاصة التي تحد من اتجاه استخدامات الأراضي. والمتمثلة في الانحدارات الجبلية والتضرس الشديد ناحية الشمال والشمال الشرقي، ومحاولة المحافظة على الأراضي الزراعية جنوباً، وأولى الظروف البشرية دراسة مماثلة، وحدد لذلك مساحة (٥٧٧.٩هكتار) شاملة جميع الاستخدامات وفق معايير تخطيطية مناسبة.

فمدينة غريان بنموها العمراني الحديث تعتبر من المدن الجميلة بليبيا ويتميز مخططها باحتوائه على مختلف الأنماط التي تجمع بين ما هو قديم وما هو حديث.

هذا وقد وضع المخطط الشامل لسنة ٢٠٠٠ من قبل شركة بوليسرفس البولندية في الحسبان عدة عوامل منها : [١]

١-الترابط بين المرافق القائمة وتلك التي تحت الإنشاء في البنية الأساسية وخاصة نظام شبكة الطرق .

٢-وضع التجمعات السكنية الجديدة والمباني السكنية القائمة وتلك التي تحت الإنشاء .

٣-موقع مركز المدينة القائم والتصميم الحضري له .

٤-تحديد المواقع التي سيشملها التطوير ،وتم فعلاً تنميتها وتطويرها حالياً.

٥-وضع المساكن الشعبية ،والمباني العامة ،ونظام شبكة التصريف الصحي ، وشبكة المياه والكهرباء .

ومن واقع ما يشاهد على المخطط هو وجود هيكل ونسيج حضري ومورفولوجي للمدينة مكوناً مجاورات سكنية تصل إلى أربع مجاورات ، مع مركز للمدينة ،ومنطقة مخصصة للمستشفى ، ومنطقة صناعية ، وكل مجاورة سكنية بها ماتحتاجه من متطلبات تفي بحاجة السكان ، كالمدارس بكافة مراحلها ، وملاعب الأطفال يمكن للصغار الوصول إليها دون التعرض للحوادث أو عبور الطرق الرئيسية ، مع الأخذ في الاعتبار قربها من المواضع السكنية .

ويحوي المخطط نادياً ثقافياً اجتماعياً، ومحالاً تسويقية كالأسواق المجمعة والموزعين الأفراد والجمعيات الاستهلاكية والتعاونية ، ودور العبادة المنتشرة وتبعد بمسافة معقولة عن التجمعات والكثافة السكنية السكانية .

---

[١]بوليسيرفس ،المخطط الشامل لعام ٢٠٠٠ ،ص٦٩-٧٠.

وبالتمعن فيما يحويه مخطط مدينة غريان من إنشاءات وبناءات ممثلة في المساكن الحديثة والتي يرجع أغلبها إلى العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين ، وتحديداً فترة السبعينات وما بعدها ، والممثلة كذلك في شبكة الطرق التي ترجع لنفس الفترة ، والمباني الإدارية والتوسعات الرأسية ذات الطابع الدخيل على المنطقة الجبلية بحذافيرها ، والدور الفارهة المعروفة بالفلل ، والمؤسسات التعليمية والصحية ، وشبكة الصرف الصحي ، والتزود بالمياه ، وامتداد كوابل الهواتف وأسلاك الكهرباء وأعمدتها المختلفة نمطاً وهدفاً ، وفي كيفية توزيعها والمسافات الفاصلة بينها ،وهنا يتضح الآتي :

١-أن النمو والتطور الحديث على أرضية المخطط ليس كله يناسب جميع أشكال السطح السائد ، والوضعية التضاريسية والمناخية التي عليها المدينة ، فالتوسع الرأسي مثلاً رغم أنه نسبي وربما أملته ظروف المكان استجابة لنقص الأرض الصالحة للبناء ،إلا أنه غير ملائم لمنطقة تقع على حافة جبلية يزيد ارتفاعها على ٧٠٠ م فوق مستوى سطح البحر.

٢- أن النمو والتطور العمراني غير منتظمين في الشكل إذا ماتم النظر إليهما من مركز المدينة وفي الاتجاهات التي سمحت الظروف فيها بالتطورات العمرانية الحضرية ، وهنا تبين للطالبة عدم التجانس في نمط البناء ونموذجه بين توسع أفقي بطابق وآخر بطابقين وعمارات بأربع طوابق ،بين مساكن فارهة وأخرى متوسطة وثالثة متدنية من الطابع القديم .

وأكثرها وضوحاً تلك المنطقة جنوب مركز المدينة والتي اقترح إنشاء منتزه بلدي بها والتي كما جاء في التقرير رقم ط ن ٦٣ لبولسيرفيس [١]أن الكهوف والدواميس تشكل صعوبات لأي نوى من التطور الحضري الدائم كما

[١]بوليسرفس ، تقرير ط ن ٦٣ ، مصدر سابق ،ص٧٠.

تظهر ملكية الأرض غير مقننة ولا تخضع لمعايير المخطط ذلك أن تقسيماتها الفردية هي بدورها غير متجانسة وتخضع لسعر الأرض مثلما تخضع لمزاج الأفراد المالكين الأمر الذي تظهر فيه بين الحين والأخر قطع أراضي داخل المخطط غير مستخدمةويعتدي على أراضي خارج المخطط فتستعمل للبناء والتشييد لأغراض مختلفة ، هذه الفجوات والفراغات تشين إلى المخطط أينما وجدت .

٣-إذا كانت كل خطة لمدينة أينما تواجدت تتأثر بعوامل طبيعية مثل تأثرها بعوامل بشرية مع فارق نسبة المتأثرين بين مكان وآخر حسب العامل المسيطر ، فإن النمو والتوسع والتطور الحديث في وضعيته بغريان تأثر أكثر بالعوامل البشرية والظروف الاقتصادية أكثر من تأثره بالعوامل الطبيعية.

٤- يمكن العثور بين الحين والآخر في الإنشاءات الحديثة أينما تطورت و توسعت و نمت المدينة على الوظيفة المركبة في استخدامات الأراضي وهي غير منسقة نوعاً وكماً أن النمو الديموغرافي ساعد على التوسع المساحي، والتوجه أكثر إلى الأحدث.

إن استخدامات الأراضي الحضرية بغريان استخدامات متخصصة في موضع، متداخلة مندمجة في مواضع أخرى، كثيفة في مواضع ومتناثرة أخرى .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن استخدامات الأراضي لابد أن تخضع لضوابط الموقع والموضع والظروف المناخية والطبيعية ، مثل خضوعها لضوابط اقتصادية ، والمنفعة المكانية ، والاستجابة لبدائل إستراتيجية مدروسة مقننة ، كما تخضع أيضاً لضوابط اجتماعية وقيم أصولية ، وتقاليد محلية ، ثم القابلية للاندماج في مواضع والتكتل في أماكن أخرى .

في هذا السياق كتب MURPHY[١]"بما معناه مترجماً باللغة العربية بأن استخدامات الأرض للأغراض السكنية تحتل نسبة عالية من مساحة المدينة ، وتختلف في المدينة الواحدة بين فترة وأخرى ، ولكنها في نسبتها تتراوح مابين ٣٦إلى ٤٠ % إن لم يكن ٤٦ %من المساحة الإجمالية التي عليها المخطط المعتمد ، مشيراً إلى أن استخدام الأرض لهذا الغرض قد يكون متداخلاً مع استخدامات أخرى لتظهر الوظيفة مركبة في أكثر من مكان بالمدينة .ثم تأتي الاستخدامات لأغراض الطرق والشوارع والجسور والاستخدام للأغراض الصناعية والمستودعات الخاصة بها وما يلزمها من مساحة شحن وتفريغ ثم الاستخدام لأغراض التعليم في كل ما يتعلق به من بمؤسسات تعليمية بمختلف مراحلها لتأتي الاستخدامات التجارية بنمطها التجزئة والجملة واتضح أن الطرق والشوارع تحتل نسبة لايستهان بها بحكم أنها تشكل محوراً أساسياً من استخدامات الأرض داخل المدينة".

ويؤيد هذا الجنابي[١] "عندما ذكر أن الطرق تحتل مساحة جيدة من أرض المخطط الحضري ، بمساحة تأتي في المرتبة الثانية بعد استخدامات الأرض للأغراض السكنية".

رابعاً :**مراحل تنفيذ المخطط**:

عرف البعض التخطيط بأنه " أسلوب علمي يهدف إلى دراسة الموارد والإمكانيات المتوفرة في الدولة ، أو الإقليم ، أو القرية ، وتحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الأهداف "[٢]والبعض الآخر عرفه بأنه " أسلوب أو منهج يهدف إلى حصر ودراسة كافة الإمكانيات و الموارد المتوفرة في الإقليم ، أو الدولة ، أو

(1) R.E MURPHY, The North American City ,An urban Geography , McGraw – Hill , 1966, PP,369.

[١]صلاح حميد الجنابي،جغرافية التحضر ، أسس وتطبيقات ،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ،ص٢٥١.

[٢]فؤاد محمد الصقار ، " التخطيط الإقليمي " ، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٩٤ م ، ص١٣.

أي موقع آخر ، و تحديد كيفية استغلال هذه الموارد والإمكانيات المتوفرة في الإقليم ، أو الدولة ، أو أي موقع آخر، لتحقيق الأهداف المرجوة خلال فترة زمنية معينة".[٣]

إن المفاهيم السابقة تعكس وتفسر التخطيط بوجه عام ، في حين يرى البعض الآخر أن كلمة التخطيط يقصد بها " الأساليب والإجراءات والتدابير التي يتخذها الإنسان لتحويل الواقع إلى صورة أفضل وأحسن مما كانت عليها الأمور في الماضي ، حيث يهدف التخطيط إلى جعل المدينة بيئة حضرية مناسبة لعيش الإنسان ومزاولة نشاطاته الاجتماعية والثقافية في مؤسسات ملائمة لذلك[١].

وعموماً يمكن القول إن التخطيط هو منهج لتحقيق أهداف معينة ، سواء أكان ذلك على مستوى المخطط الطبيعي للدولة أو على المستوى الإقليمي أو الإقليم الفرعي أو المحلي ، هذه الأهداف تكفل توفير المتطلبات الضرورية للسكان وتحقق رغباتهم .

تم تقسيم الدراسات التخطيطية في ليبيا إلى مستويات بدأت من التخطيط القومي والذي ينقسم إلى مخططات إقليمية ، ثم انقسم كل مخطط إقليمي إلى مخطط إقليمي فرعي والتي بدورها تنقسم إلى مخططات محلية شاملة وعامة لمراكز العمران، إن المخططات الإقليمية التي انبثقت من المخطط الطبيعي للدولة تم تقسيمها إلى أربعة أقاليم فرعية ، وعلى مستوى كل إقليم تم التعاقد مع مكتب استشاري عالمي وهي كالآتي :

١. إقليم طرابلس التخطيطي ، حيث أوكلت مهمة دراسته إلى مكتب استشاري بولندي.

[٣]محمد خميس الزوكة ، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية ، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية ، ١٩٩١ ،ص٢٣.

[١]علي الحوات " التخطيط الحضري " ط١ ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة، ١٩٩٠ ، ص ١١٨ .

٢. إقليم بنغازي التخطيطي : وقد أوكلت مهمة دراسته إلى مكتب استشاري يوناني.

٣. إقليم الخليج التخطيطي ، وقد أوكلت مهمة دراسته إلى مكتب استشاري ألماني غربي .

٤. إقليم سبها التخطيطي، حيث تم تكليف مكتب استشاري فنلندي لدراسته .

وتم تقسيم المخططات الإقليمية الكبرى إلى أقاليم فرعية والتي بدورها قسمت إلى مخططات محلية شاملة وعامة .

أما إعداد المخططات فقد أوكلت هذه المهمة إلى شركات أجنبية لإنجازها نظراً لقلة الكوادر الفنية المتخصصة في هذا المجال ، وقد قامت الكوادر الفنية بمراجعة وتقييم الدراسات التخطيطية التي قامت بإعدادها الشركات الأجنبية .

أما عن مراحل العملية التخطيطية فيمكن تقسيمها إلى :

١-مرحلة الإعداد :

وهي أولى مراحل العملية التخطيطية ، حيث يتم وضع تصورات لتطوير المناطق ، وهذا يتطلب إعداد مجموعة من الدراسات لتقييم الأوضاع الجغرافية وذلك لغرض تحديد الموارد المتاحة من جهة ، وتشخيص طبيعة المشاكل التي تواجه عملية التنمية من جهة أخرى فيها .

وفي ضوء هذه الدراسات يتم وضع تصورات مستقبلية لتطور مختلف الأنشطة بما يتلاءم مع الحاجات المستقبلية للسكان في ذاك المكان ، وأن هذه العملية تتم وفق المستوى المقدر للتنمية "Standard " ، حيث يتباين حجم الفضاءات المخصصة لكل نشاط على مستوى كل منطقة ، وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فقد تم دراستها من قبل شركة بولسيرفس البولندية ،وذلك لتقدير

الأوضاع القائمة ، واتجاهات وإمكانيات التطوير المستقبلية ،كما شملها المنهاج التخطيطي لهذه الشركة ، واعتمدت الدراسة فيه على تحليل الأوضاع القائمة واقتراحات التطوير مع وصف دقيق للمخطط المقترح داخل المدينة ، وذكر لأهم التوصيات للمخطط العام.

٢_مرحلة التنفيذ :-

وهي تعقب مرحلة إعداد الخطة ويتم فيها وضع تصورات الخطة موضع التنفيذ وذلك بتنفيذ المشاريع المتضمنة في الخطة ، ولهذا فإن أي قصور في تنفيذها يعني عدم اكتمال الغرض الأساسي الذي من أجله تم إعداد الخطة ،فالتنفيذ ليس جزءاً من العملية التخطيطية فحسب بل هو أساسها ، فعن طريقه يتم تحقيق الأهداف وترجمتها على أرض الواقع .وفي غريان لوحظ أن مستوى التنفيذ فيها متدني ، مما يعني قصوراً في تحقيق الأهداف التي من أجلها تم إعداد الخطة ، وبالتالي انعكس سلباً على المخطط بصفة عامة ، حيث لوحظ اختفاء العديد من المشاريع الهامة والتي نوع من الإرباك في استعمالات الأراضي ، وحصول نوع من الزحف فيها ،وقد تم هذا الزحف وفق معيار مدى قابلية استعمالات معينة في تحقيق عوائد وبالتالي فإن هذه العملية أدت إلى تغيير كبير في نمط استعمالات الأراضي في المدينة وحصول ظاهرة اختفاء بعض استعمالات الأراضي مثل الأراضي المخصصة للحدائق والأراضي الفضاء .

٣_مرحلة المتابعة :

و هي بدورها لا تقل أهمية عن المراحل التخطيطية الأخرى فالمتابعة تكفل نجاح عملية تنفيذ المخطط بالشكل المطلوب ، والذي من خلاله يتم تلبية

حاجات السكان في المخطط ، ولا تقتصر المتابعة على تنفيذ المشاريع المتضمنة في المخطط فحسب ، بل وفي ردع جميع المخالفات وبخاصة تلك التي تتم عن طريق المواطنين ، فأي بناء مخالف يتطلب تحويله على الجهات المختصة لمعاقبة المخالف وإزالة المخالفات حيث توجد مجموعة من التشريعات المتعلقة بالتخطيط العمراني يتم من خلالها إعادة النظر في هذه المخالفات ، وتكمن الأهمية الثالثة للمتابعة في تحديث المخطط ،فأي خطة تستلزم التحديث وبخاصة إن كان تنفيذها يشمل مرحلة زمنية طويلة تصل إلى (٢٠) سنة ،لهذا فإنها تكون بأمس الحاجة إلى التحديث حيث تحصل تغيرات اقتصادية واجتماعية وبيئية عديدة خلال هذه الفترة ، ينعكس تأثيرها على واقع استخدامات الأراضي فيها ، يتطلب أن تأخذها العملية التخطيطية بنظر الاعتبار ، وعدم تضمين هذه التغيرات يؤدي إلى حصول تشوهات في المخطط .

على أي حال يمكن أن يقال إنه كلما كان المجتمع الحضري ينمو بسرعة ، كانت الحاجة أكثر إلى إجراء التحديث .وعلى مستوى المدن الليبية وضمن الإمكانات المتاحة تتطلب عملية التحديث أن يتم على الأقل كل ٣-٥ سنوات ، وذلك لاستبعاد الحالات السلبية التي قد تحصل في غياب هذه العملية.

خامساً : **المشاكل التي يمكن أن تواجه مخطط غريان الجديد** .

لقد بدأ التحرك الفعلي لعملية التحديث والتجديد الحضري بمخطط غريان،وصار الأعمار والإنشاء يمتد بخطى واسعة خلال العقود الثلاث الأخيرة من القرن العشرين ، ومازال المخطط يتوسع خاضعاً للمؤشرات والمعايير التخطيطية في مواضع ، وغير موليها أي اهتمام في أماكن أخرى ، وظهور بعض المشاكل نتيجة لإحلال الجديد محل القديم ، وتعقد الحياة داخل الوحدات السكنية لاعتمادها على مصادر الطاقة الحديثة التي تعد مكلفة ولا بديل عنها ، فإذا

كان المخطط الشمولي لابد أ ن يتعامل مع المكان والسكان ،ولكن يبدو أن التعامل كان أكثر مع المكان من حيث نموه وتعميره وتطوره ، وأقل تعاملاً مع السكان .

المخطط دائماً يسير في اتجاه التحديث و المعاصرة ،من حيث فن العمارة والتخطيط المتطور لاستعمالات الأرض ، ومواكبة الأنماط السكنية العصرية الغربية بغض النظر عما إذا كانت ملائمة للمكان أم لا على اعتبار أن الأنماط التخطيطية الحديثة مناسبة للواقع المعاصر وسبل الحياة المتطورة .

ويشير حمدان[١]إلى النمو والتوسع الفجائي في مخططات مدن الخليج أدخلها ضمن مجموعة التحضر الشاذ بسبب ما صاحب هذا النمو من تطور فجائي وسريع فاق كل التوقعات والمعدلات المألوفة ، وكثرت فيها التجاوزات والتناقضات وزادت فيه التعديلات ، والانبهار بالأنماط المعمارية الدخيلة ، مغيرة الخارطة الاجتماعية والاقتصادية الديموغرافية والبنائية للمدن ، وفيه اقتضت الحياة العصرية تجاهل السكان لأكثر القديم التقليدي ، والميل نحو الحديث المعاصر بكل ما يدور في فلكه قدر الإمكان من تقنية وحداثة وتحضر.

وهذا ما أشار إليه القطب [١]أن المدن العربية المعاصرة تقف على مفترق طريق بين الماضي بتراثه ، والحاضر من خلال ما يحصل فيه من نمو وتطور وتغير وما فرضه المستعمر من أفكار ومؤسسات وقوانين استمرت في بعض المدن حتى بعد استقلال دولها ، وبين مستقبل يدفع أمامه العديد من المشاكل التي تنتظر الحلول الجذرية حسب الدراسة العلمية الجادة ، لتقوم المدن بوظائفها على أكمل وجه في عالم تزداد فيه الحياة تعقيداً يوماً بعد يوم .

[١] جمال حمدان ، المدينة العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣ ،ص٤٥.
[٢] إسحاق القطب ، التحضر ونمو المدن في الدول العربية ، مكتبة التعاون ، عمان ،١٩٦٨، ص ٣٧-٤٢.

فمخطط غريان بحسب ما وضع له من أهداف ، وما رسم له من نماذج ، يسير مثل باقي المخططات حسب الخطط التنموية المعمول بها ، ولكن ما يجب أن يؤخذ في عين الاعتبار هو الظروف الطبيعية و نوعية استعمالات الأرض التي تلائمه،والوقوف أمام التجاوزات و المخالفات وحماية المساحات الخضراء أينما وجدت، والمحافظة على كل ما هو تراث تاريخي ليبقى مسايراً للحديث فالتوفيق بينهما يأتي بالفائدة أكثر مما لو استمر المخطط بالانسياق وراء التحديث والمعاصرة.

فهناك العديد من المشاكل التي سببها التحضر السريع في المدن ، ذلك لأنه يفرض متطلبات باهظة ، مثل إنشاء المؤسسات التعليمية ، والمرافق الصحية والخدمية وبناء المساكن ، ومد شبكات الطرق وخدمات المياه والصرف الصحي ، وغيرها من الخدمات .

ومدينة غريان كغيرها من المدن التي تعاني من عدة مشاكل سواء كانت خدمية أو سكنية أو اجتماعية ، سوف يتم التطرق لها ومحاولة تأييد ذلك ببعض النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية.

١-المشاكل السكنية الاجتماعية :

بزيادة عدد السكان زادت المشاكل السكنية ، نظراً لحاجة كل فرد لمسكن لائق ومن أهم المشاكل التي تواجه السكان والتي تم التحصل عليها من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية :

-ارتفاع تكاليف البناء وأحيانا غير متوفرة .

- الهجرة من الريف إلى المدينة سبب في حدوث بعض المشاكل لحدوث خليط بين

-الريف والحضر وبين أنماط ومستويات اجتماعية مختلفة .

- من خلال المقابلات الشخصية لبعض الأفراد تبين استيائهم من سكنهم الحالي بسبب كثرة الأفراد بالمسكن وضيق المسكن ،بالإضافة إلى ضجيج الأفراد والمضايقات التي تسببها الورش والمقاهي.

-تحويل بعض الأراضي المجاورة للمسكن والمطلة على الشوارع الرئيسية إلى محال تجارية مما سبب في حدوث إزعاجات سكنية للأحياء المجاورة .

- إن المساكن الحديثة بغريان بدون تكييف لا يمكن العيش فيها ،على عكس المساكن التقليدية .

٢-المشاكل الخدمية الوظيفية :

١-مشاكل الصرف الصحي :

مشكلة الصرف الصحي من أهم المشاكل التي يعاني منها السكان وخاصة في بعض المناطق القديمة حيث لوحظ انسداد الكثير منها ، أحياناُ تكسرها أو تهريها ، وأكثر هذه المشاكل تحدث في العمارات.

٢-مشكلة النفايات أو القمامة :

من المشاكل التي تضايق السكان ، لما تسببه من تلوث للبيئة وأضرار بصحة الإنسان ، وتفسد الناحية الجمالية للمدينة ، كما تعاني المدينة من قلة وسائل التخلص من النفايات ، حيث يقوم البعض باستخدام سياراتهم الخاصة للتخلص من القمامة وذلك برميها على سفوح المنحدرات ، أو في الأودية مما يزيد من تفاقم هذه المشكلة ، بدرجة يفسد معها مظهرها الجمالي .

٣-مشاكل النقل :

ضيق الشوارع والأزقة، في بعض المناطق، واحتوائها على الحفر في مناطق أخرى، وعدم وجود الأرصفة في أحيان كثيرة ، وبناء المساكن بالقرب من الطرقات ، وازدياد عدد الشاحنات والسيارات فوق الطرقات غير المعبدة ، كل هذه من أهم مشاكل النقل التي تواجه السكان .

٤- المشاكل التخطيطية الاجتماعية :

من هذه المشاكل النمو العشوائي وعدم التقيد باللوائح و القوانين السائدة ، ومعانة بعض المناطق الزراعية والأراضي الخضراء من ضرر البناء ، مما سبب في عرقلة وصول إمدادات السكان بالخدمات الضرورية .

وبالرغم من أن غريان شهدت توسعاً حضرياً موسعاً تبعها بناء شبكة طرق جيدة و شوارع عريضة بل و جسور وطرق أشبه بالمعلقة في منطقة جبلية متضرسة ،إلا أنه لا تزال هناك الكثير من الشوارع الترابية التي تزيد من مشكلة تعثر حركة المرور ، وبعض الطرق والشوارع لا تزال غير ملائمة ، رغم ما نال استعمالات الأرض من نمو وتوسع وتطور.

الفصل الثالث

استخدامات الأرض لمدينة غريان ١٩٨٠-٢٠٠٠م

- الاستخدام السكني
- الشوارع والطرق :
- الاستخدام التجاري :
- استخدامات الأراضي للأغراض التعليمية
- استخدامات الأراضي لأغراض الصحة والضمان الاجتماعي :
- استتخدامات الأراضي للأغراض الصناعية
- شبكة التزود بالمياه :
- شبكة الخدمات الكهربائية:
- استخدامات الأراضي لمحطات التزود بالغاز والوقود :
- شبكة الهاتف
- استخدامات الأراضي لأغراض المرافق الدينية والثقافية
- تباين استخدامات الأراضي في المدينة

مقدمة :

يقصد بمخطط المدينة الهيكل الذي عليه استخدامات الأراضي لجميع الأغراض بشكل منظم ومنمط وفقاً لإستراتيجية ،وإن غياب هذا التنظيم والتنميط ينتج عنه سلبيات وانحرافات من بينها ظهور المناطق العشوائية .

وتبين من واقع الدراسات التي تخص تخطيط المدن والدراسات الحضرية أن المدينة تمارس أنشطتها والخدمات المقدمة للسكان من خلال استعمال الأراضي وفقاً لإطار مخططها City -plan والتي تتطور مساحياً مع نمو السكان ، هذه الخطة تأخذ أشكالاً متعددة حسبما تفرضه الظروف الطبيعية والإمكانيات المتاحة .

وفي مدينة غريان ،حيث الجهة الشمالية والشمالية الشرقية ذات تضاريس شديدة الانحدار الأمر الذي جعل من النمو العمراني محدوداً في هذا الاتجاه ، بينما يلاحظ التوسع العمراني في الجهة الغربية بشكل كبير .

إن مخطط المدينة كما عبرت عنه كتابات تخص تخطيط المدن ما هو إلا نظرية وتطبيق وهو علم كما ورد في كتابات Smiales بالخصوص والتي أشار إليها إسماعيل و هو " المزج بين الفن المعماري ، والتنميط لاستعمالات الأراضي للأغراض المختلفة ، وترتيب شبكة الطرق ، وتحديد أماكن الأنشطة المختلفة ، وفقاً لخطط مبرمجة قصيرة وطويلة الأجل شاملة ومحلية والهدف راحة السكان في المكان ".[١]

وكما تهتم الجغرافيا بالعلاقات المكانية يهتم تخطيط المدن بمثل هذه العلاقات محاولاً تحديد الأماكن ووضع برامج تخطيطية ، وتنظيم استعمالات الأراضي ومحاربة مشاكل النمو العمراني و خاصة العشوائي منه ، و إيجاد

[١] أحمد علي إسماعيل ،دراسات في جغرافية المدن ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٩٠ ،ص ٣٥٧-٣٥٨.

فرص عمل ، وإسكان لائق ، وخدمات ملائمة للسكان ، فهناك ارتباط بين التحضر والتخطيط العمراني واتساع المدينة ، والنمو السكاني يصاحبه اتساع مساحي ، وفي هذا السياق أورد القزيري مامفاده "أن التحضر ظاهرة قديمة تعود إلى الآف السنيين إلا أن هذه الظاهرة صارت في تزايد مستمر بسبب نزوح أعداد من سكان الأرياف إلى المدن بحثاً عن حياة أفضل حسب وجهة نظر النازحين موضحاً أن سكان الحضر في جميع أنحاء العالم يتزايدون وبشكل ملحوظ ، بمعدل أكبر وأسرع من معدل نمو سكان الأرياف ،ويترتب على ذلك تركز السكان أحياناً في بعض المدن وخاصة في الدول النامية بطريقة غير منتظمة تفوق أي عملية تخطيط مسبق مما تسبب في ظهور العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية[١]

إن إعداد مخطط لمدينة يتطلب أن يكون لفترة زمنية معينة لتحديد ما تحتاجه المدينة في هذه الفترة ، وعليه يمكن أخذ ٢٠ سنة كفترة مثلى للتخطيط وهذا ما حصل في مدينة غريان ، حيث أعد مخطط المدينة للفترة من ١٩٨٠ – ٢٠٠٠ من قبل شركة بولسيرفس البولندية ،ويعد مخطط غريان من المخططات الشاملة على أساس أنها مركز للإقليم الفرعي غريان ومركز للبلدية ككل.

وبناء على المخطط الشامل لمدينة غريان تؤدي المدينة وظيفة مركزية الإقليم الفرعي ممتداً تأثيرها لكل منطقة في الجبل الغربي و خاصة الملاصقة ،وتتضمن وظائفها الأساسية التصنيع و صناعة البناء و النقل والخدمات الأخرى المتخصصة لسكان الإقليم الفرعي، وعلى الرغم من وجود إمكانيات لإقامة مركز عمراني نشط ، فإن مدينة غريان تنقصها الأراضي المنبسطة للتوسع العمراني لا لشيء إلا لأن الأرضي المعقدة تضاريسياً من جهة الشمال ،

---

[١] سعد خليل القزيري ، التحضر والتخطيط في ليبيا ،مكتب العمارة للاستشارات الهندسية ،بنغازي،١٩٩٤، ص ٣٢.

والأراضي الزراعية تحدها من الجنوب ، ليكون السطو على الأحزمة الخضراء أمراً سلبياً يضر بها كمناطق منتجة للغذاء مثلما يكون البناء في الجهات المعقدة تضاريسيا مكلفاً وتحوطه المخاطر .

كما أنه وفقاً لنمو السكان والمعدل العام له في مدينة غريان والذي هو ٢.٥ % سنوياً فقد قدر للمخطط استيعاب ٢٨٠٠٠ نسمة حتى العام ٢٠٠٥ ، وهذه السنة التي أقرها المخطط الشامل للمدينة ، أخذ المخطط في الاعتبار كل الاتجاهات الحالية والمستقبلية للنمو السكاني طبيعياً وبالهجرة ، غير متناس إمكانية التطور والإمكانيات المتاحة .[١]

وفي ضوء الدراسات التي أعدتها شركة بولسيرفس لغرض تطوير الحالة الحضرية للمدينة ، فقد تم وضع التصورات لاستعمالات الأراضي المختلفة فيها وبما يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية .

وقد شملت هذه الدراسات مختلف جوانب استعمالات الأراضي وفق الموارد المتاحة للتطوير من جهة والعوائق التي تواجه نمو المدينة من جهة أخري.

وقد اعتمدت الشركة معايير تخطيطية ذات خصائص عالية وبما يؤدي إلى خلق حالة من التطور ينسجم مع المعايير المعتمدة في معظم دول العالم .يتنوع استعمال الأرض في المدينة في الفترة من ١٩٨٠ -٢٠٠٠ إلا أنه من الثابت كنتيجة لتزايد أعداد السكان ونموهم تزايدت مساحة المخطط من (٣٠٧.٧)هكتارات عام ١٩٨٠ إلى (٥٣٤.٧) هكتاراً عام ٢٠٠٠ ، وفيما يلي

---

[١]أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق ، بلدية غريان ، تقرير عن المخطط التفصيلي لمدينة غريان ، التقرير النهائي ، إعداد المكتب الاستشاري الهندسي للمرافق ، المكتب الاستشاري فاديكو ، ص ٥.

تتبع لاستخدام الأرض للفترة نفسها حسب مخطط بولسيرفس مع الدراسة الميدانية كلما أمكن ذلك لمعرفة التطور الحضري الذي شهدته المدينة .

وأهم ما يمكن ملاحظته على استخدامات الأرض في المدينة حسب مخطط عام ١٩٨٠ أن الأراضي الحضرية تغطي مساحة قدرها (٣٠٧ ه) استأثر الاستعمال السكني بأكبر مساحة وهي (١٦٣.٧ ه) أي بنسبة ٥٣.٣% من إجمالي مساحة المناطق الحضرية، في حين شغلت المرافق الاجتماعية والخدمية التي تشمل التعليم والصحة والمرافق الدينية والثقافية والترفيهية، وأيضاً المرافق الإدارية المتركزة في مركز المدينة (٥٦ ه) أي ما نسبته ١٨.٣% من مجمل مساحة المناطق الحضرية، أما الصناعة فقد احتلت مساحة (٤٢.١ ه) بنسبة (١٠.٨%) من مجمل مساحة المنطقة الحضر.

أولاً : تطوير اقليم غريان حسب مخطط بولسيرفس:

يعتبر إقليم غريان الفرعي من أكبر الأقاليم الفرعية ويحتل مساحة ٦٠% من مجموع مساحة الإقليم ويتسم بتنوع ظروفه الطبيعية والتي يرجع إليها تنوع وظائف مناطقه المختلفة.

وصاحب تطوير الإقليم الفرعي تطوير الزراعة وتطوير الشبكة الحضرية بما في ذلك إقامة نشاطات ولاسيما الصناعات الرائدة، وبناءً على سياسة التنمية المتوقعة فإن صافي ميزان الهجرة سيكون إيجابياً وبالتالي ستصل عملية التنمية الحضرية خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٠ إلى مستوى جيد، والجدول (١٥) يبين المساحة المتوقعة للإقليم الفرعي في عملية التنمية الإقليمية[١].

١- امانة المرافق مخطط بولسيرفس فاديكو،اقليم غريان الفرعى،المخطط الاقليمى ٢٠٠٠، التقرير النهائى،ص ٦

جدول (١٥) إقليم غريان الفرعي بإقليم طرابلس ١٩٨٠ – ٢٠٠٠.

البيان	1980			2000			الرقم القياسي للنمو ١٩٨٠=١٠٠	
	الإقليم	الإقليم الفرعي	نصيب الإقليم	الإقليم	الإقليم الفرعي	نصيب الإقليم	الإقليم	الإقليم الفرعي
السكان بآلاف نسمة	2,018.00	179	8.9	3,700.00	363	9.8	183	203
المساحة كم٢	225282	135420	60.1	225282	135420	60.1	0	0
الكثافة عدد الأفراد/ كم٢	9	1	0	16	3	0	177	300
القوىالعاملة حسب القطاعات	95	11.2	11.8	135	18.3	13.6	142	163
	194.7	12.8	6.6	455	40.6	8.9	234	317
	193.3	18.1	9.4	404	34.8	8.6	209	192
	483	42.1	8.7	994	93.7	9.4	206	222
الأراضي الزراعية كم٢	5,608.00	800	14.3	8.44	1.54	18.2	150	192
المراعي كم٢	12.98	5.3	40.8	17.45	7.19	41.2	134	136

المصدر /وزارة المرافق، مخطط بولسيرفس فاديكو، إقليم غريان الفرعي، المخطط الاقليمي٢٠٠٠،التقرير النهائي،ص٨٧.

من بيانات الجدول (١٥) والشكل (١٥) لوحظ أن الأراضي الحضرية تغطي ما مساحته (٣٠٧هكتار) شكلت الأحياء السكنية منها ٥٣.٣% من مجموع

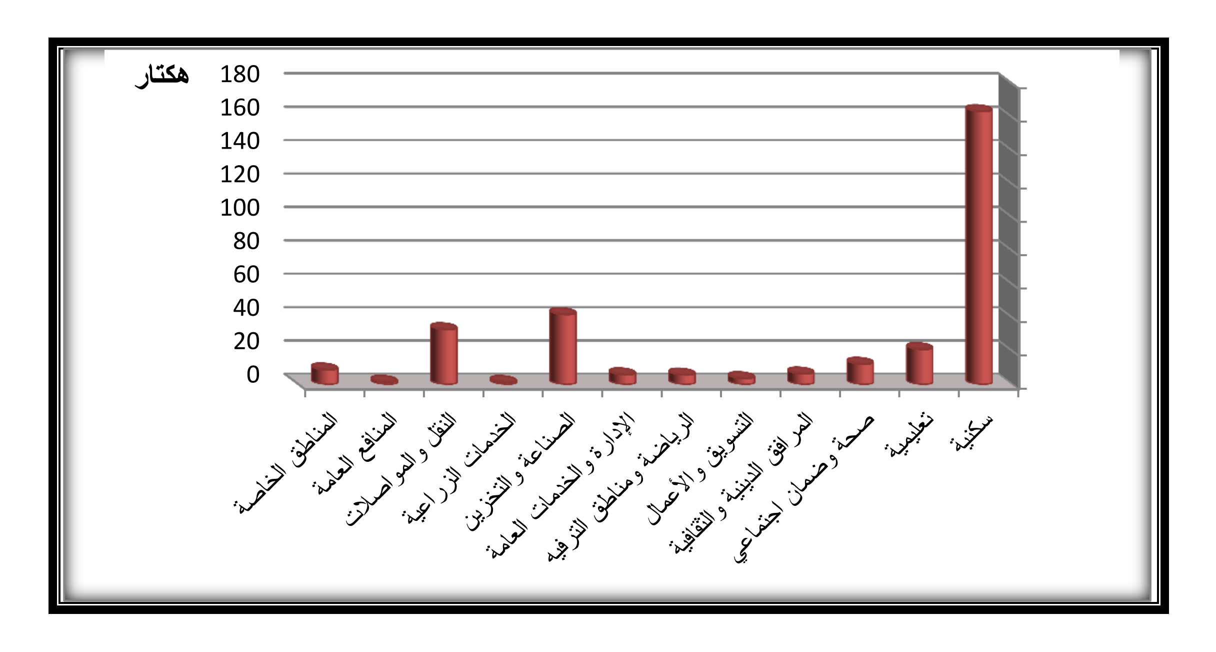
المنطقة الحضرية، وشكلت استعمالات الأراضي في الصناعات والتخزين مساحة وقدرها (٤٢.١ هكتار) وبنسبة ١٣.٧%، وجاء في المرتبة الثالثة استعمال الأراضي في النقل والمواصلات حيث بلغت المساحة بالهكتار (٣٣.١) وبنسبة ١٠.٨% من المنطقة الحضرية، وبلغت مساحة الاستعمال التعليمي للأرض (٢١.٢ هكتار) وبنسبة ٦.٩% من المنطقة الحضرية، وهذا يدل على إن هناك مرافق تعليمية تعتبر جيدة في تناسبها مع مساحة المدينة شكل (١٥).

جدول (١٦) توزيع استخدامات الأرض ١٩٨٠.

نوع استخدام الأراضي	المساحة بالهكتار	المنطقة الحضرية%
سكنية	**١٦٣.٧**	**٥٣.٣**
تعليمية	**٢١.٢**	**٦.٩**
صحة وضمان اجتماعي	**١٢.٤**	**٤.٠**
المرافق الدينية والثقافية	**٦.٦**	**٢.١**
التسويق والأعمال	**٣.٨**	**٣.١**
الرياضة ومناطق الترفيه	**٥.٩**	**٣.٠**
الإدارة والخدمات العامة	**٦.١**	**٣.١**
الصناعة والتخزين	**٤٢.١**	**١٢.٧**
الخدمات الزراعية	**١.٥**	**٠.٥**
النقل والمواصلات	**٣٣.١**	**١٠.٨**
المنافع العامة	**١.٦**	**٠.٦**
المناطق الخاصة	**٩.٠**	**٣.٩**
الإجمالي	**٣٠٧**	**١٠٠%**

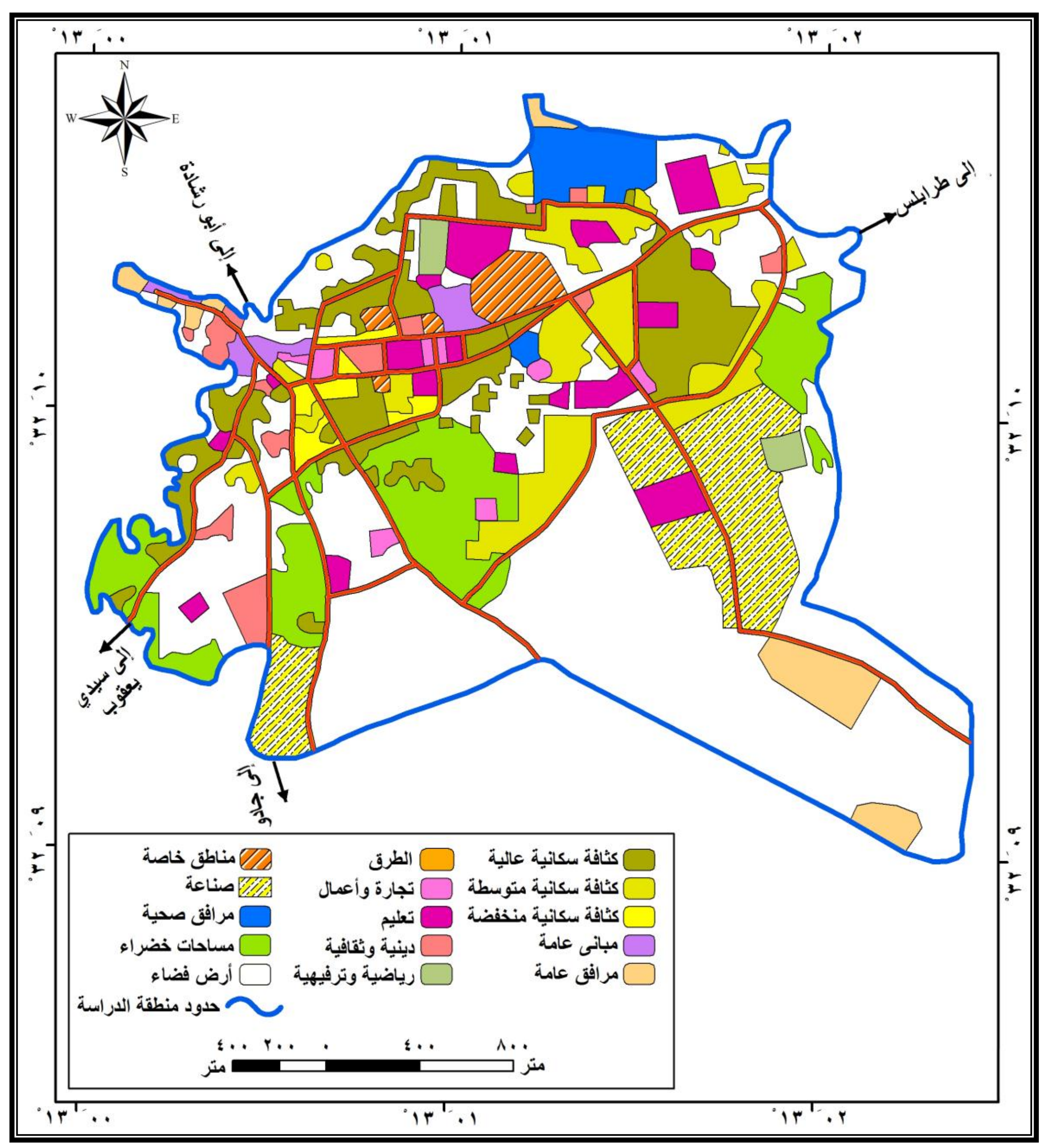
المصدر/ بولسيرفس فاديكو، غريان المخطط الشامل ٢٠٠٠، الجماهيرية العظمى، أمانة المرافق ١٩٨٠،ص١

شكل (١٥) توزيع استخدامات الأرض عام١٩٨٠.



المصدر/ بيانات الجدول (١٤)

شكل (١٦) استخدامات الأراضي بمدينة غريان سنة ١٩٨٠.



المصدر / بولسيرفس فاديكو،غريان المخطط الشامل ٢٠٠٠ ،مصدرسابق،ص١٩ .

أما في عام ٢٠٠٠م فكانت مساحة المخطط (٥٧٧.٩ هـ) منها (٥٣٤.٧ هـ) أراضي حضرية أما باقي المساحة (٤٢.٢ هكتار) فكانت للأراضي غير المشغولة (أراضي قابلة للتطوير) .

لقد حدد للمناطق السكنية (٢٥٢.٨ هكتار) في سنة ٢٠٠٠ وبزيادة قدرها (٨٩.١هكتار) قياساً بسنة ١٩٨٠ وبنسبة ٤٧.٣% من إجمالي المنطقة الحضرية ، يليه في ذلك مساحة الطرق وملحقاتها حيث ستزداد لتصل إلى مساحة (٨٧.٢هكتار) وبنسبة ١٦.٣% من المنطقة الحضرية وبزيادة قدرها (٤٥.١ هكتار) عما كانت عليه في عام ١٩٨٠ م نظراً للدور المهم الذي يلعبه هذا النوع من استعمال الأراضي في بقية الاستعمالات الأخرى وهذا ما أكده عطوى " بدون النقل والأرض التي يشغلها لا يمكن للمدن أن تتطور وتنمو ولا يمكن أن تتفاعل مع بعضها البعض ويصبح من الصعب أن تؤدي الاستعمالات الأخرى في المدينة التجارية والصناعية والسكنية وغيرها وظائفها[١] .

أما عن أقل استخدام حسب مخطط عام ٢٠٠٠ فكانت للأحزمة الخضراء والبقع الزراعية بمساحة (٣.٥ هكتار) وبنسبة لم تتجاوز ٠.٦% من المنطقة الحضرية حيث تظهر في المدينة على هيئة بقع صغيرة متناثرة ، والجدول (١٥) يوضح توزيع استعمالات الأراضي في المدينة عام ٢٠٠٠، شكل (١٧) .

---

[١] عبد الله عطوى ،جغرافية المدن ، الجزء الثالث ، مرجع سابق ، ص ٢١٥.

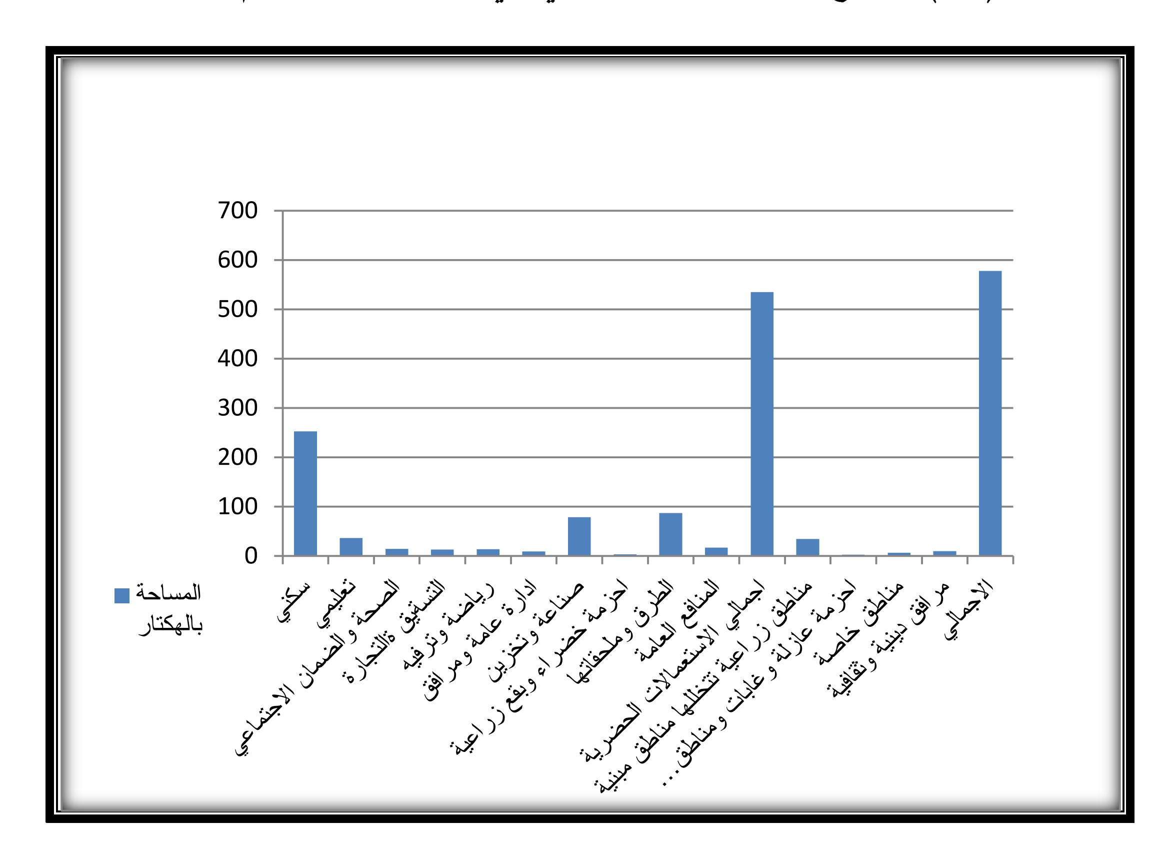
جدول (١٦) توزيع استخدامات الأراضي في مدينة غريان عام ٢٠٠٠ .

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	% من المنطقة الحضرية
سكني	٢٥٢.٨	٤٧.٣
تعليمي□	٣٦.٥	٦.٨
الصحة والضمان الاجتماعي	١٤.١	٢.٦
التسويق والأعمال والتجارة	١٢.٩	١.٨
الرياضة والترفيه	١٣.٤	٢.٤
الإدارة العامة والمرافق	٨.٩	٢.٥
الصناعة والتخزين	٧٨.٦	١.٧
الأحزمة الخضراء والبقع الزراعية	٣.٥	١٤.٧
الطرق وملحقاتها	٨٧.٢	٠.٦
المنافع العامة	١٧.١	١٥.١
إجمالي استعمالات الأراضي الحضرية	٥٣٤.٧	٢.٩
مناطق زراعية تتخلل المناطق المبنية	٣٤.٣	%١٠٠
الأحزمة العازلة والغابات المناطق الخاصة	٢.٦	— —
المناطق الخاصة	٦.٣	—
المرافق الدينية والثقافية	٩.٧	—

الإجمالي	٥٧٧.٩	ـــــــــــــــــــــــــــــــ

المصدر /بولسيرفس فاديكو ،مخطط غريان الشامل ،مرجع سابق ،ص٧٦ .

شكل(١٧) توزيع استخدامات الأراضي في مدينة غريان عام ٢٠٠٠ .

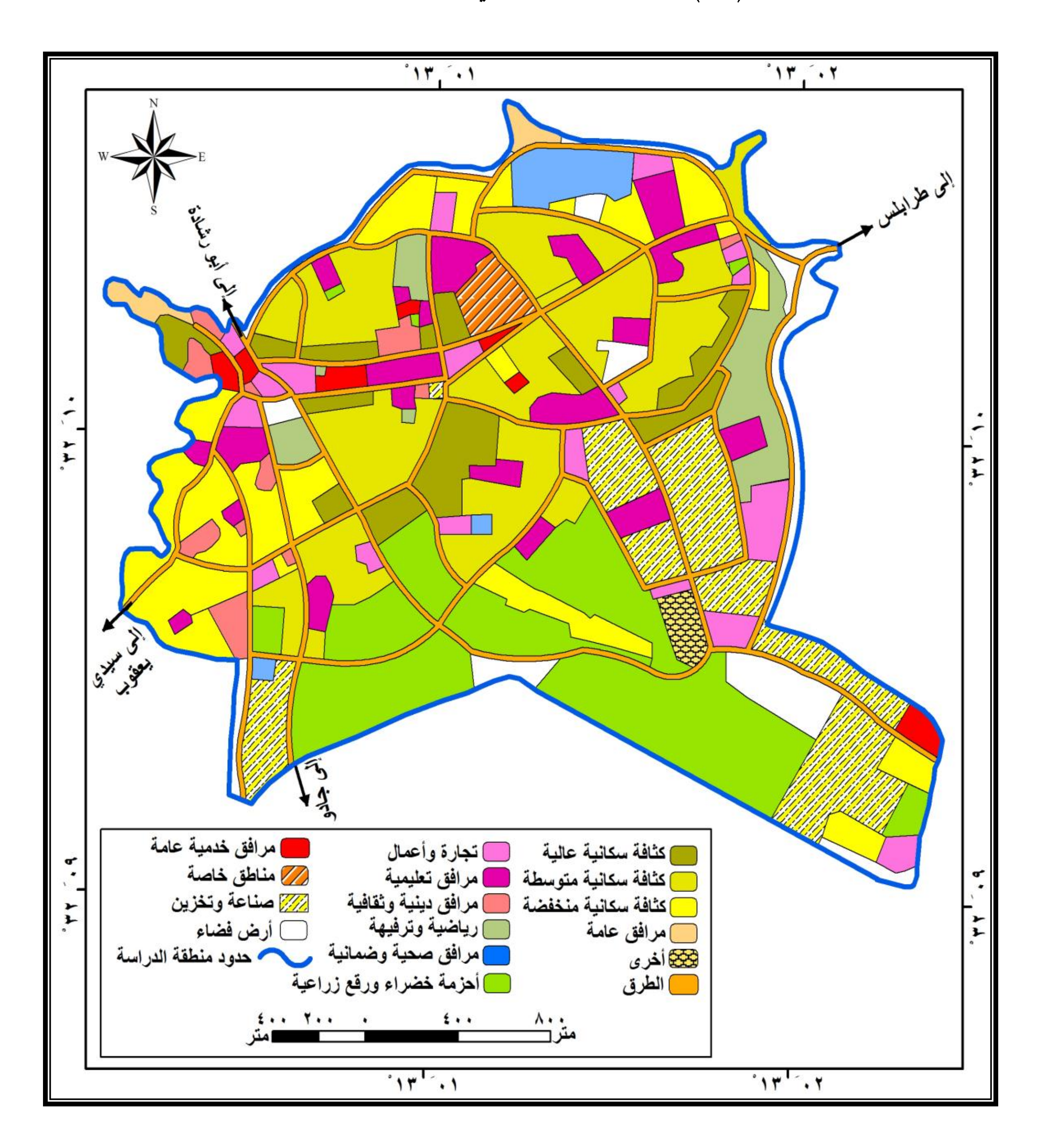


المصدر / بيانات الجدول (١٥).

وبناءاً على محتويات الجدول(١٥) والجدول (١٥) يظهر التباين في استعمالات الأراضي واضحاً بين استخدام وآخر، وأن الاستخدام السكني استحوذ على أكبر نسبة من باقي الاستخدامات الأخرى، يليه الاستخدام الصناعي فالتجاري والتعليمي ... وهكذا إن أهم ما يلاحظ على استخدامات الأرض في المدينة للفترة من ١٩٨٠ ـــــ ٢٠٠٠ زيادة في بعض الاستخدامات كما هو الحال في المنافع العامة حيث تضاعف بشكل واضح من (١.٦ هــكتار) في عام ١٩٨٠ إلى (

١٧.١ هــكتار) في عام ٢٠٠٠م وهي أكثر زيادة من باقي الاستخدامات الأخرى ، كذلك يتضح زيادة في مساحة الاستخدام التجاري فبعد أن كان مخصص له في عام ١٩٨٠ مساحة قدرها (٣.٨ هكتارــ) زادت هذه المساحة لتصل في عام ٢٠٠٠ إلى (١٢.٩هــكتار) وقد تكون هذه الزيادة بسبب الزيادة الواضحة في عدد من المحال التجارية في المدينة ، ولعل أهم ما يلاحظ في استخدام الأرض بمنطقة الدراسة تنوع استخدامات الأرض في العمارات ذات الدورين وما فوق حيث يخصص الدور الأرضي إما للاستخدام التجاري في الغالب أو الاستخدام الصحي أو التعليمي وبقية الأدوار سكنية وبالتالي من الصعب حساب المساحة التي يشغلها أي استخدام بدقة ، كذلك يتضح أن مساحة المنطقة الإجمالية قد زادت من ٣٠٧ هكتارات إلى ٥٧٧.٩ هكتاراً وهذا يعد نتيجة طبيعية لنمو المدينة سكنياً وتوسعها مساحياً .

شكل (١٨) استخدامات الأراضي بمدينة غريان سنة ٢٠٠٠.



<u>المصدر</u> / على المخطط الشامل لمدينةغريان.

١-الاستخدام السكني :-

عادة ما تحتل المساكن أكبر مساحة من مجمل الاستخدامات الأخرى في أية مدينة ، وأن هذه المساحة التي تشغلها المساكن في المدن تختلف من مدينة إلى أخرى، شكل (١٩).

" وقد دلت بعض الدراسات التي أجريت بهذا الصدد بأن هذا النوع من الاستخدام يحتل ما بين ٣٠ ــــ ٤٠% من مجمل المساحة المعمورة بالمدينة [١] .

و بتتبع قطاع الإسكان وما خصص له من أراضي في مخطط غريان تبين أنه لا يخرج عن هذا السياق حيث تحتل استخدامات الأراضي لهذا الغرض المرتبة الأولى حسب الجدولين (١٤) و(١٥) من بين مجمل استخدامات الأراضي الحضرية وقد لوحظ من واقع الحصر أن هناك ٣٠٠٠ وحدة سكنية في مخطط عام ١٩٨٠ بكثافة منخفضة إلى متوسطة ، وقد اقترح وقتها وحتى العام ٢٠٠٠ إنشاء ٥٣٣٠ وحدة سكنية موصياً المقترح بالاتجاه نحو التوسع الرأسي بواقع نسبة ٥٣% من مجموع المساكن التي تبنتها في الخطة حتى تلك الفترة [٢].

[١]عبد الله عطوى ،جغرافية المدن ، الجزء الثالث ، مرجع سابق ، ص ٢١٥.

[٢]المكتب الاسستشاري الهندسي للمرافق ، مشروع إعداد التصميم الحضري لمركز مدينة غريان ، ٢٠٠٢ ،ص٧ .

جدول (١٧) تطور الإسكان في مدينة غريان (١٩٨٠-٢٠٠٠).

نوع المسكن		١٩٨٠ العدد		٢٠٠٠ العدد		المساحة بالهكتار	% من المخطط التفصيلي
		الوحدات	السكان	الوحدات	السكان		
مساكن منفردة	كثافة منخفضة	٢٣٠	١٣٣٠	٦٦	٣٣٦	٨.٦	١.٣٩
		١٤٦٠	٨٤٧٠	٥٣٧	٢٧٣٨	٢٤.٣	٣.٩٤
	كثافة متوسطة	١١٤٠	٦٦٠٠	١٢٧٣	٦٤٩٢	٤٧.٣	٧.٦٨
		٥٠٠	٢٩٠٠	٧٠٠	٣٥٧٠	١٦.٧	٢.٧١
	الإجمالي	٣٣٠٠	١٩٣٠٠	٢٤٧٦	١٣١٣٦	٩٦.٩	١٥.٧٢
عمارات سكنية	كثافة عالية	٨٠٠	٤٠٠٠	٢٧٥٤	١٤٠٤٤	٣٢.٤	٥.٢٦
	الإجمالي	٨٠٠	٤٠٠٠	٢٧٥٤	١٤٠٤٤	٣٢.٤	٥.٢٦
المجموع الكلي		٤١٣٠	٢٣٣٠٠	٥٣٣٠	٢٧١٨٠	١٢٩.٣	٢٠.٩٨

المصدر/ بولسيرفس فاديكو ، غريان المخطط الشامل ، ٢٠٠٠ ، الجماهيرية العظمى ، أمانة المرافق ١٩٨٠ ، ص٨٥.

شكل (١٩) الكثافة السكنية لمدينة غريان لسنة ٢٠٠٠.



المصدر/ المخطط الشامل غريان، بولسيرفس فاديكو.

وبتحليل محتويات الجدول (١٤) يتضح أن العمارات السكنية (ذات الكثافة السكنية العالية) كانت في سنة ١٩٨٠ تشمل حوالي (٨٠٠) وحدة سكنية ثم حسب المخطط الموصى به عام ٢٠٠٠ ارتفع عددها إلى ٢٧٥٤ وحدة سكنية والتي تمثل ما نسبته (٥١.٧%) من مجموع الوحدات السكنية التي أوصى المخطط بتوفيرها خلال الفترة المنظورة ، وتتوزع المواقع ذات الكثافة السكنية العالية على حوالي اثني عشر موقعاً وهي في مجملها على الطرق الرئيسية خاصة في مركز المدينة ، أما الكثافة السكنية المتوسطة فلا يمكن تحديدها بموقع لأنها تستأثر بأغلب

مساحة الاستخدام السكني داخل المخطط وتحيط بالمنطقة المركزية الوسطى ، في حين حددت الكثافة السكنية المنخفضة بالمخطط في المنطقة الجنوبية الغربية من المدينة[١].

إن مساكن الكثافة السكنية المتوسطة حسب عام ١٩٨٠ بلغ عددها ١٦٤٠ وحدة سكنية ثم زادت لتصل حسب مخطط عام ٢٠٠٠ لتصل إلى ١٩٧٣ وحدة سكنية فهي مستأثرة بأغلب مساحة الاستخدام السكني داخل المخطط وتحيط بالمنطقة المركزية الوسطي ، أما عن الكثافة السكنية المنخفضة فبينما كان عدد وحدات سكنية حسب مخطط عام ١٩٨٠ حوالي ١٦٩٠ وحدة سكنية انخفض عددها إلي ٦٠٣ وحدة سكنية في عام ٢٠٠٠. وقد حددت مواقعها في المنطقة الجنوبي الغربية من المدينة حسب بيانات جدول(١٦).

إن أهم ما يلاحظ على أنواع الكثافات السكنية بناء على المخطط الموصي به ، أن الكثافة السكنية المتوسطة ، والكثافة السكنية العالية هي التي بدأت تغلب على هيكل الإسكان حيث انخفض عدد الوحدات السكنية، بينما زادت عدد الوحدات السكنية نمط والزيادة تبدو أكثر وضوحاً في الوحدات نمط حيث تضاعف عددها مرتين ونصف تقريباً خلال الفترة المستهدفة .

[١]بول سيرفس ، المخطط الشامل مصدر سابق ،ص٨٥.

لقد اتجه المخطط إلى التوسع الرأسي للمساكن بدلاً من التوسع الأفقي وهذا مرجعه إلى طبيعة المنطقة المتمثلة في الانحدارات الشديدة التي تحد من تطوير الإسكان من جهة الشمال والمناطق الزراعية من الجنوب كذلك الأراضي ذات الملكيات الخاصة كل هذه العوامل وغيرها تحد من التوسع الأفقي للمدينة والاتجاه نحو التوسع الراسي ، وهذا ما حدث فعلياً حيث تم تشييد ٢٠ وحدة سكنية في مركز المدينة وكذلك بدأ العمل في مشروعي إنشاء ٣٠٠ وحدة سكنية مقابل مصرف الجمهورية . وتتكون هذه الوحدات السكنية من ٦ أدوار الأرضي منها مخصص للاستخدام التجاري أما الباقي فهي سكنية وقد زودت هذه الوحدات السكنية بنظام المصاعد .

أنه بموجب هذا التوسع في الاستخدام السكني للأراضي فإن المساحة لهذا الاستخدام كانت تشغل (١٦٣.٧ هكتاراً) عام ١٩٨٠ ثم توسعت المساحة حيث بلغت (٢٥٢.٨ هكتارا) عام ٢٠٠٠ بنسبة ٤٧.٣% من المخطط الشامل للمدينة .

من خلال الدراسة الميدانية لإحياء المدينة تبين أن الوحدات السكنية في المدينة تتوزع في تجمعات سكنية متباينة من حيث تاريخ إنشائها ، فمنها القديم ومنها الحديث وأخرى بين هذه وتلك كما أن البعض منها مخطط والأخرى بنمط عشوائي، "وفي هذا السياق أوضح وهيبة أنه على أساس نوع المسكن يمكن تصنيف المناطق السكنية ولكن ما ينبغي الإشارة عليه أنه نادراً ما تتشابه

المساكنفي المنطقة الواحدة ففي كثير من المدن الغربية والشرقية تنشأ عدد من المساكن الفقيرة القديمة خلف واجهات المباني السكنية الضخمة[١] .

وهذا ما يتطابق في المباني السكنية لمنطقة الدراسة حيث يمكن تقسيم المساكن السكنية فيها إلى ثلاثة أنواع :

١ ــ المساكن الفقيرة حيث لا توجد مدينة خالية من المساكن الفقيرة وينطبق ذلك على مدينة غريان ذلك أن الحي القديم واضح بجوار السوق الشعبي للمدينة والذي تبين من دائرة الأملاك في المدينة أن مساكنه شيدت في عام ١٩٥٥ تقريباً وهي غير صالحة للسكن .

٢ــ المساكن المتوسطة النوعية وهي الأكثر وضوحا في شارع الثورة عند ما يعرف بمجمع الورش ومعظمها تقريبا شيدت في الفترة الزمنية (١٩٨٠ ــ ١٩٨١) وهي تعتبر في حالة فنية متوسطة إلى اقل من ذلك والتي يسكن بعضا منها العمال وفي بعض الحالات تسكنها اسر متكاملة .صورة (١٠)

---

[١]عبد الفتاح وهيبة ، جغرافية العمران ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ ،ص١١١.

صورة (١٠) المساكن المتوسطة النوعية داخل مدينة غريان.



المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية٢٢-٤-٢٠١٢

٣ــ المساكن الراقية (الحديثة)هذه المساكن شيدت حديثاً ابتداءً من عام ١٩٩٠ وهي تتميز بخلوها تماما من المباني المصنعة أو الجاهزة والمناطق ذات الاستخدام الصناعي وتتسم بهدوئها وجمال تصاميمها ويمكن ملاحظة تلك الأحياء بشكل مرئي واضح في المناطق المحيطة بفندق غريان السياحي وهي في معظمها مكونة من دورين أو أكثر .

والحقيقة أن المساكن في هذه الأحياء بعض منها صمم من قبل القطاع العام ، والبعض عن طريق القطاع الخاص ، وسواء هذه أو تلك فإن اختلاط النمط والنموذج فيها حيث عدم التقيد بالمعايير التخطيطية وفي أكثر الحالات ظهرت

بموجبها التجاوزات والتعديات واضحة بالمخطط وهو ما يجعله يشكو من التنسيق والتخطيط والتطبيق حسب المعايير واللوائح المتبعة .

٢-الطرق :

كان هذا النوع من الاستعمال في عام ١٩٨٠ وفق المخطط يشغل مساحة قدرها(٣٣.١) هكتارا ثم زادت هذه المساحة لتصل إلى (٨٧.٢) هكتارا سنة ٢٠٠٠ من مخطط المدينة .شكل (٢٠)

وبناء على المعلومات المتحصل عليها من أمانة المرافق بمدينة غريان لم يكن في المدينة سنة ١٩٨٠ سوى خمسة طرق معبدة وهي شوارع (البيئة ، الهادي كعبار الجماهيرية ، الجلاء ، الثورة) وباقي الطرق كلها ترابية وبحالة فنية غير جيدة ومع التطور الذي شهدته شبكة الطرق في ليبيا بصفة عامة انعكس ذلك على مثيلاتها في المدينة وخاصة المعبدة منها حيث أصبح حالياً داخل مخطط المدينة (١٥) شارعاً معبداً، ومن خلال بيانات الجدول (١٧) تبين أن هناك أربعة شوارع رئيسة ومزدوجة في حين عدد الشوارع الرئيسة الفردية بلغت ثلاثة شوارع، وشارعين فرعيات ومزدوجة وخمسة شوارع فردية فرعية، وبلغت المساحة الإجمالية لطول الشوارع ٢٣.٩كم.

شكل رق (٢٠) استخدامات الأرض لأغراض الطرق سنة ٢٠٠٠



المصدر / من عمل الطالبة اعتمادًا على المخطط الشامل لمدينةغريان،بولسيرفس فاديكو.

جدول (١٨) الطرق المعبدة داخل مخطط المدينة وأطوالها (١٩٧٠ ــ٢٠٠٥).

اسم الشارع	نوع الشارع	طول الشارع	تاريخ الإنشاء	ملاحظات
الثورة	رئيس ــ مزدوج	٤.٤	١٩٧٠ــ١٩٨٠م	طريق غريان جادو
الجماهيرية	رئيس ــ مزدوج	١.٦	١٩٧٠ــ١٩٨٠م	في حالة غير جيدة
الجلاء	رئيس ــ فردي	٢.٣	١٩٧٠ــ١٩٨٠م	
الهادي كعبار	رئيس ــ فردي	٢.٢	١٩٧٠ــ١٩٨٠م	تم تجديده وتوسيعه مؤخراً
خالد بن الوليد	رئيس ــ فردي	١.٤	١٩٧٠ــ١٩٨٠م	
ابن سينا	فرعي ــ مزدوج	٠.٧	١٩٧٠ــ١٩٨٠م	
النهضة	رئيس ــ مزدوج	١.٧	١٩٨٠ ــ١٩٩٠م	
الحرية	رئيس ــ مزدوج	٢.٤	١٩٨٠ــ١٩٩٠م	
اول سبتمبر	فرعي ــ مزدوج	١.٠	١٩٩٠ــ٢٠٠٥م	
بن عاشور	فرعي ــ فردي	٠.٥	١٩٩٠ــ٢٠٠٥م	
التحدي	فرعي ــ فردي	١.١	١٩٩٠ــ٢٠٠٥م	
مزدة	فرعي ــ فردي	٠.٣	١٩٩٠ــ٢٠٠٥م	
المصرف	فرعي ــ فردي	٠.٧	١٩٩٠ــ٢٠٠٥م	
الملعب	فرعي ــ فردي	٠.٥	١٩٩٠ــ٢٠٠٥م	

الفاتح	فرعي ــ مزدوج	٠.٦	١٩٩٠ــ٢٠٠٥م	
الإجمالي	ـــــــــــ	٢٣.٩كلم	ـــــــــــ	ـــــــــــ

المصدر/من عمل الطالبة استنادا إلى البيانات المتحصل عليها من أمانة المرافق ، مدينة غريان

أما عن الطرق غير المعبدة (الترابية) فهي قليلة في المدينة كالطريق الذي يربط بين شارع الحرية وشارع الجمهورية ، وطريق يربط بين شارع الثورة وشارع خالد بن الوليد ، وآخر يعرف بطريق الجبل الدائري والذي يمر بأقصى حدود المخطط الشمالية خلف مستشفى غريان المركزي ، وهو حالياً تحت التعبيد وممتد مسافة ٤كلم تقريباً .

أما عن مواقف المركبات والتي تشغل حيزاً من استخدامات الأراضي لأغراض الطرق والنقل ، فإن استعمال هذه المواقف لوقوف السيارات في المدينة لأي غرض قد تزايد الطلب عليها نظراً لازدياد أعداد المركبات بصورة واضحة .

من أهم المحطات ذلك الموقف الخاص بالمحطة الرئيسية لسيارات الركوبة العامة الذي يقع في مركز المدينة ويعد أكبرها مساحة حيث يمكنهم استقبال أكثر من ٢٠٠ سيارة ، يليه في الأهمية المحطة داخل المركز التجاري حيث يستوعب قرابة ٢٠٠ سيارة تقريباً ، ثم الموقف أمام مبنى الشعبية وهو لا يقل عن سابقيه من حيث استخدامه كموقف مهم ثم موقف المستشفى ، وموقف العيادة المجمعة ،

وموقف بجوار السوق الشعبي ، وموقف بجوار مصرف الجمهورية ، والموقف الذي يقابل المصرف التجاري وآخر في اتجاه المصرف العقاري .

وباستثناء الثلاثة الأولى فإن بقية المحطات الأخرى المذكورة وغير المذكورة صغيرة في مساحتها معرقلة لحركة المرور وخاصة عند الخروج منها أو الدخول إليها كما هو الحال في موقف قرب العيادة المجمعة حيث الشوارع الضيقة وهو الذي لا يسمح باستقبال أكثر من ٢٥ سيارة وهذا ما يجعله من الشوارع المزدحمة مما يضطر رجال المرور في المدينة إلى قفل هذا الشارع في الأعياد ليواصل المشاة السير على الأقدام .

إن محطات السيارات يمكن استخدامها بشكل أفضل إذا كان الطريق عريضاً وأن مواقف السيارات في المدينة تنشأ أحياناً خدمة للحركة التجارية كما هو الحال للمحطة المواجهة للمصرف العقاري ويمكن اعتبار كل الطرق والشوارع مواقف للسيارات بحكم ندرة المحطات الخاصة المخصصة أصلاً للمركبات .

٣-الاستخدام التجاري :

تلعب التجارة دورا أساسيا في حياة سكان المدينة فهي إلى جانب الوظائف الرسمية التي توفرها الدولة تعد التجارة من أهم مصادر الدخل للسكان ، ومنذ القدم كانت

المدينة مركزا لتبادل البضائع وسوقا لجمعها من القرى المجاورة حيث بفضل التجارة تحولت المنطقة من قرية إلى مدينة.

إن نمو مدينة غريان اقتصاديا ارتبط بالتجارة إلى حد كبير بل تعدي مجال التجارة فيها خارج حدودها وظل الاستخدام التجاري ينمو بنمو المدينة ، ومن المتوقع أن تزداد الحاجة إلى الأراضي التجارية في المستقبل حيث تتحول مساحات من الأراضي الزراعية في أطراف المدينة إلى مثل هذا النوع من الاستخدام خاصة تلك الأماكن التي تحتاج إلى مساحة أوسع ، ذلك من اجل استخدامها تجاريا ، وهذا ما يحدث فعليا في الأطراف الجنوبية للمدينة ولو أن نزع الصبغة الزراعية يعوق ذلك أحيانا ، كما يلاحظ أن بعض المساكن التي شيدت حديثا سواء وحدات سكنية أو عامة أو خاصة يخصص في الغالب الدور الأرضي منها للاستخدام التجاري ، صورة (١١).

صورة (١١) تخصيص الدور الأرضي للاستخدام التجاري بمدينة غريان.



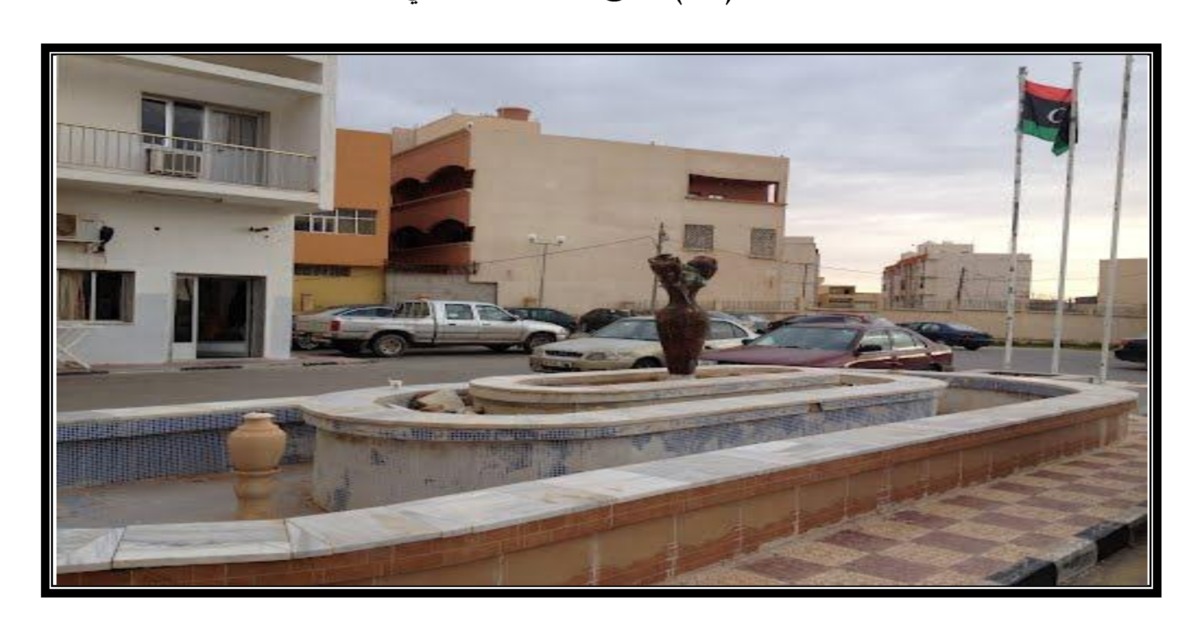
المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية ٢٢-٤-٢٠١٢.

ومن أهم الشوارع الرئيسية التجارية في المدينة شارع الجمهورية والجلاء ، فإلى جانب استخدامها لحركة المرور تعد شوارع تجارية بمعنى الكلمة حيث تتوزع فيها المصارف ومكاتب الأعمال والمحال التجارية بمختلف تخصصاتها والمؤسسات الخدمية التجارية العامة والخاصة الأخرى .

وقد بلغت مساحة هذا النوع من استخدام الأراضي في عام ١٩٨٠ (٣.٨ هكتارات) ثم ازدادت هذه المساحة لتصل إلى (١٢.٩ هكتار) عام ٢٠٠٠ وبالنظر إلى استعمالات الأراضي تجارياً في عام ١٩٨٠ يتضح أن عدد المحلات التجارية كان محدود جداً حيث وصل عددها إلى ٥٠ محلاً تجارياً إلى جانب سوق للخضراوات وسوق عام وعدد ٨ مقاهي و٣ مكاتب أعمال ومصرف وفندق واحد

وسوق للحيوانات، إلا أنه وبسبب تزايد أعداد السكان ونمو المدينة ازداد عدد المرافق التجارية من مصرف واحد في الثمانينات (المصرف التجاري الوطني) أصبح في المدينة الآن ٥ مصارف أخرى وهي مصرف الجمهورية ، المصرف الأهلي ، مصرف الادخار ، المصرف الزراعي ، المصرف الريفي ،كما يظم المخطط عدد ٤ فنادق عامة وخاصة صورة (١٢) فندق غريان السياحي.

صورة (١٢) فندق غريان السياحي.



المصدر /نتائج الدراسة الميدانية ٢٢-٤-٢٠١٢.

وتخدم المدينة حالياً محطتان للبنزين ، أما المحال التجارية فهي تعد الأكثر عدداً والأكثر انتشاراً وتتركز في مركز المدينة وعند الشوارع الرئيسية الأخرى وبكثرة مزاولة النشاط التجاري الخاص (الموزع الفردي) ومنذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات ازداد عدد المحال التجارية من ٢٨٠ محلاً عام ١٩٩٥ إلى ٣٨٥ محلاً عام ١٩٩٩ ثم ازدادت بصورة واضحة لتصل إلى ٦١٣ محلاً عام

٢٠٠٥ والجدول (١٩) يوضح ذلك التطور في المحال التجارية وتخصصاتها بالمدينة.

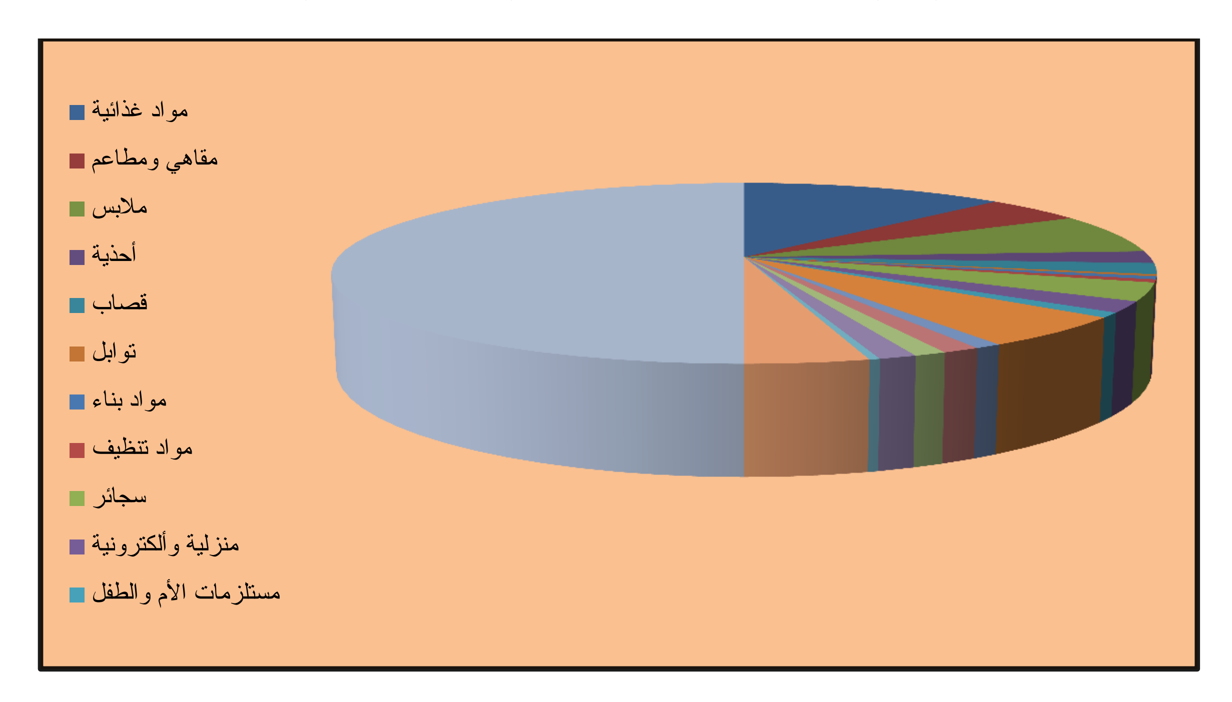
جدول (١٩) عدد المحال التجارية وتخصصاتها (١٩٩٥ - ٢٠٠٥).

السنة / تخصص المحل	١٩٩٥		١٩٩٩		٢٠٠٥	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مواد غذائية	٦٩	٢٤.٦	٩١	٢٣.٦	١٣٢	٢١.٥
مقاهي ومطاعم	٢٦	٩.٣	٣١	٨.١	٤٤	٧.٢
ملابس	٣٩	١٣.٩	٥٥	١٤.٣	٩٢	١٥.١
أحذية	١٢	٤.٣	٢١	٥.٤	٣٥	٥.٧
قصاب	١١	٣.٩	٢٠	٥.٢	٣٦	٥.٩
توابل	٢	٠.٧	٤	٠.١	٦	١
مواد بناء	٣	١.١	٨	٢.١	١٦	٢.٦
مواد تنظيف	٣	١.١	٥	١.٣	٩	١.٥
سجائر	١٨	٦.٤	٢١	٥.٤	٣٢	٥.٢
منزلية والكترونية	١١	٣.٩	١٩	٤.٩	٣٩	٦.٤
مستلزمات الأم والطفل	٥	١.٨	٨	٢.١	٩	١.٥
قطع غيار السيارات	٣١	١١.١	٣٦	٩.٣	٥٦	٩.١

قرطاسيه	٥	١.٨	٧	١.٨	١١	١.٨
روائح وخردوات	٧	٢.٥	٨	٢.١	١٩	٣.١
مفروشات وأثاث	٦	٢.١	٩	٢.٣	٢٣	٣.٧
مكاتب محاماة	٧	٢.٥	١١	٢.٩	١٨	٢.٩
مستلزمات أفراح	٢	٠.٧	٤	١	٨	١.٣
محلات أخرى	٢٣	٨.٢	٢٧	٧.١	٢٨	٤.٥
المجموع	٢٨٠	١٠٠%	٣٨٥	١٠٠%	٦١٣	١٠٠%

المصدر/ سجل التراخيص التجارية غريان .

شكل (٢١)تطور اعداد المحال التجارية (١٩٩٥-٢٠٠٥).



المصدر :إعداد الطالبة استناداً على بيانات الجدول (١٨) .

أما عن مركز المدينة فإنه يعد النواة الصلبة ، وهو منطقة الأعمال المركزية وبؤرة تجمع الخدمات والوظائف و أكثر الأعمال ، ومنطقة انطلاق وتجمع وسائل النقل ، ومن ثم فهو بؤرة حساسة ، ينظر المختصون إليه بشيء من الأهمية وفي هذا السياق أورد عومر " أن مركز المدينةC.B.Dيعبر عنه بأنه - Down Town(وسط البلد) ، وهو منطقة حساسة خدمية تجارية على درجة عالية من الأهمية ، تتجمع فيه وسائل النقل ، ومنه تنطلق في اتجاهات مختلفة ، وبه مباني ذات وظائف مركبة ، محاله التجارية إستراتيجية وذات منفعة مكانية مرتفعة ، أثمان الأراضي به عالية إذا ماقورنت بالمنطقة الانتقالية أو بالأطراف والضواحي[1] .

وتطبيقاً لما ورد على منطقة الدراسة تبين للباحثة أن مركز المدينة يتصف بالأتي :

١. هو منطقة حيوية نشطة ، وبؤرة رئيسية للأعمال والخدمات .
٢. ذو كثافة عالية في حركة المرور والمركبات وكذلك في حركة المشاة .
٣. تتمركز فيه المحال التجارية المتنوعة التخصص وأن المنفعة المكانية مرتفعة ، حيث تحقق المحال التجارية الخدمية عائداً أكثر من نظائرها بالقياس إلى المساحة .

---

[1] عبد الله سالم عومر ،مذكرات في جغرافية الحضر ، قسم الجغرافيا ،جامعة الفاتح ،طرابلس ،٢٠٠٤ ، ص٢٢,٢٣.

٤. أثمان الأراضي به مرتفعة ، وأن العثور على أراضي فضاء يعد شبه مستحيل.

٥. تظهر فيه الوظيفة المركبة ممثلة التجارة الأدوار الأرضية وتعلوها الوحدات السكنية أو الخدمية .

٦. أسعار الأراضي به بين ٥٠ ــ ١٣٠ دينار للمتر الواحد وأقل في بعض المواضع ، والإيجار ما بين ٢٠٠ و ٥٠٠ دينار شهرياً للمحل ذو الإستراتيجية على شوارع رئيسية.

٤-استخدامات الأراضي للأغراض التعليمية :

عند إعداد المخطط الشامل من قبل شركة بولسيرفس كان استخدام الأراضي للأغراض التعليمية يغطي مساحة قدرها (٢١.٢ هكتاراً) حسب مخطط عام ١٩٨٠ ثم وصلت المساحة إلى (٣٦.٥هكتاراً) عام ٢٠٠٠ وقد بلغ عدد المرافق التعليمية سنة ١٩٨٠ ثمانية عشر مرفقاً متمثلة في روضة أطفال وعشر مدارس ابتدائية ، وأربع مدارس إعدادية ومدرستين للثانوية العامة ومدرسة مهنية ، ثم زاد عدد المرافق التعليمية زيادة واضحة نتيجة طبيعية لزيادة أعداد السكان واتساع مساحة المدينة ، ومن أهم المرافق التعليمية التي يضمها مخطط المدينة مجمع أمانة التعليم والذي يظم بداخله عدداً من المباني منها مبنى رقم (١) ويحتوي بداخله على مكتب التخطيط والتوجيه التربوي ، مكتب التقويم والقياس ،

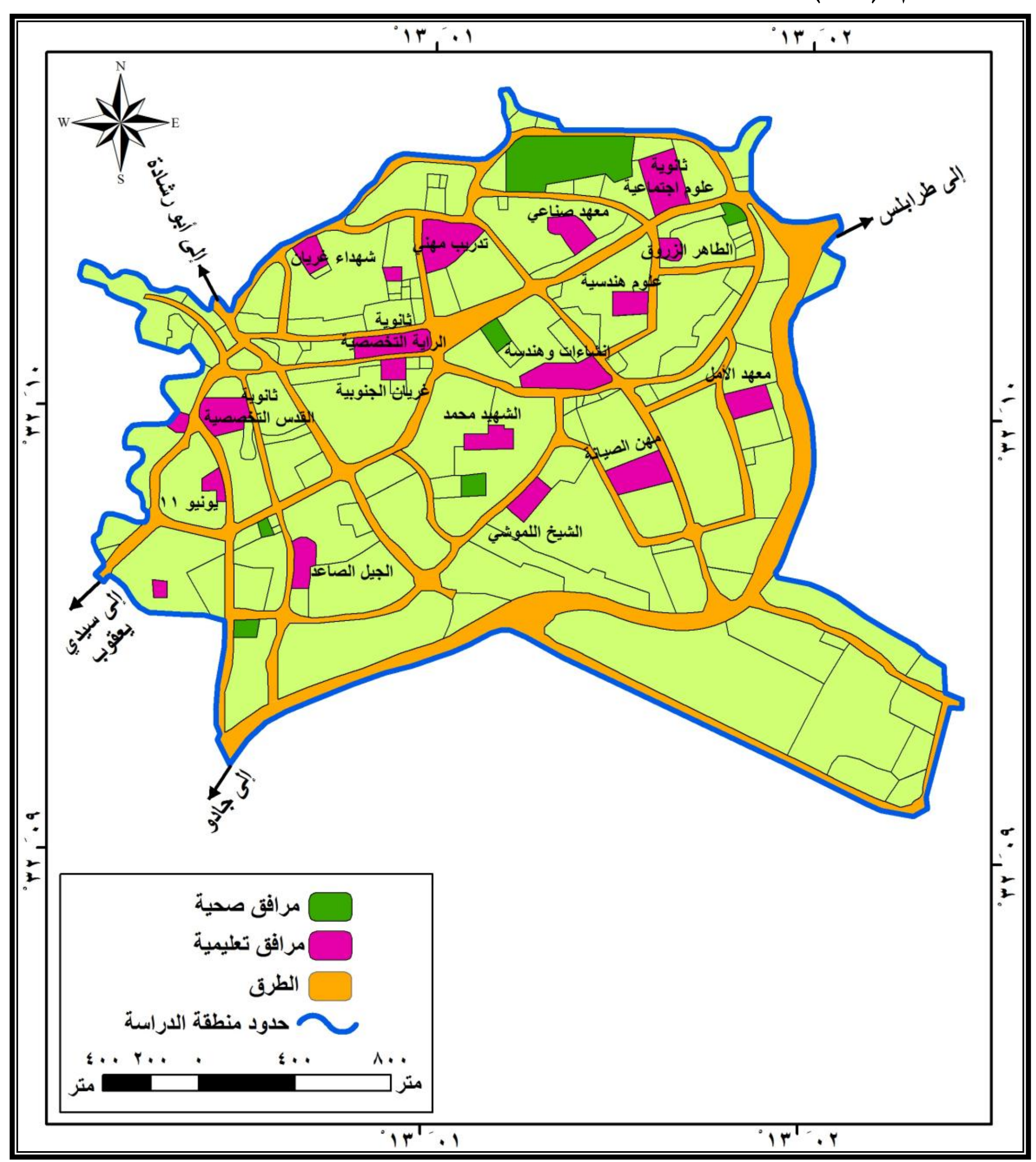
مكتب التعليم الحر ، مكتب إدارة الجامعة المفتوحة، ويظم المبنى رقم (٢) بداخله القسم المالي لقطاع التعليم بالشعبية ، النقابة العامة للمعلمين ، والشؤون الإدارية ، ويحتوي مبنى رقم (٣) على مكتب التعليم العالي ، ثم أخيراً المبنى رقم (٤) والذي هو مخصص كمخازن للتعليم بالمنطقة ، أما المجمع الجامعي فيظم بداخله الإدارة العامة لجامعة غريان وأقسامها المختلفة وكلية القانون والمبنى الخاص ببيوت الطلبة ، لقد تطور عدد المؤسسات التعليمية بمخطط غريان وزادت المساحة بحكم أن هناك استخدامات تجمع بين قطاع التعليم العام والخاص ، (التعليم الحر) والجدول (١٩) يعطي صورة واضحة عن المؤسسات حتى عام ٢٠٠٥، شكل (٢٢)

جدول (٢٠) توزيع المؤسسات التعليمية وتخصصاتها عام ٢٠٠٥.

المؤسسة التعليمية	العدد	ملاحظات
رياض الأطفال	٥	١ تتبع القطاع العام ٤ قطاع التعليم الخاص
مدرسة تعليم أساسي	١٤	١١ قطاع التعليم العام ٣ قطاع التعليم الخاص
مدرسة تعليم تخصصي	٤	كلها تتبع القطاع العام للتعليم ٢ منها علوم اجتماعية واقتصادية ١ علوم حياة ١ علوم هندسية
معهد فني	٥	كلها تتبع قطاع التعليم وهي المعهد الصناعي ، معهد مهن الصيانة ، معهد للتدريب المهني ، معهد الإنشاءات الهندسية ، معهد للمهن الشاملة
معهد تعليم عالي	٦	٣ تتبع القطاع العام وهي المعهد العالي للتمريض ، المعهد العالي للمهن الشاملة ، المعهد القومي للإدارة ، ٣ قطاع التعليم الحر ٢ منها لإعداد المعلمين ١ معهد عالي للحاسوب .
كليات جامعية	٤	كلها تتبع القطاع العام وهي كلية الطب البشري ، كلية الأسنان ، كلية الهندسة، كلية الآداب ، كلية القانون .
الإجمالي	٣٨	

المصدر : أمانة التعليم والتكوين المهني ، ومكتب التعليم العالي بالمدينة .

شكلرقم (٢٢) المرافق التعليمية والصحيةبمدينةغريان سنة ٢٠٠٠.



المصدر / على المخطط الشامل لمدينةغريان.

٥-استخدامات الأراضي لأغراض الصحة والضمان الاجتماعي :

وفق المخطط العام للمدينة فإن الأراضي المستعملة لأغراض الصحة والضمان الاجتماعي زادت مساحتها من (١٢.٤ هكتار) عام ١٩٨٠ إلى (١٤.١ هكتار) عام ٢٠٠٠ ففي مخطط عام ١٩٨٠ كان بالمدينة ٧ مرافق صحية وضمانية + مراكز الضمان الاجتماعي للعجزة والمسنين والأيتام) متمثلة في المستشفى المركزي بسعة ٣٠٠ سرير ، والمجمع الصحي وصيدلية واحدة ثم وحدة رعاية صحية ومركز إسعاف أولية ، ومركز خدمات بيطرية ودار للأيتام ،وتطور المخطط وبحلول عام ٢٠٠٠ وصل عدد المرافق الصحية إلى ٢١ مرفقاً ، وبسبب الزيادة في أعداد السكان ونموهم وحاجاتهم إلى المزيد من هذه المرافق لمواكبة الشؤون الصحية ومع فتح المجال للقطاع الخاص ارتفع عدد المرافق الصحية والضمانية بسبب الزيادة في أعداد العيادات والصيدليات الخاصة، ولعل من أكبر المرافق الصحية في المدينة مستشفى غريان المركزي الذي تم افتتاحه في سنة ١٩٧٣ وهو يقع في شمال المدينة ويغطي مساحة قدرها ١٠.٨٠ هكتارات من استخدام الأرض في مجال الصحة والضمان الاجتماعي حسب مخطط عام ٢٠٠٠ وهو يسع حالياً ٢٢٠ سريراً وهناك أجزاء منه تحت الإنشاء والصيانة ، ومن المتوقع بعد استكمال هذه المؤسسة نهائياً أن تصل السعه السريرية إلى ٥٥٠ سريراً .

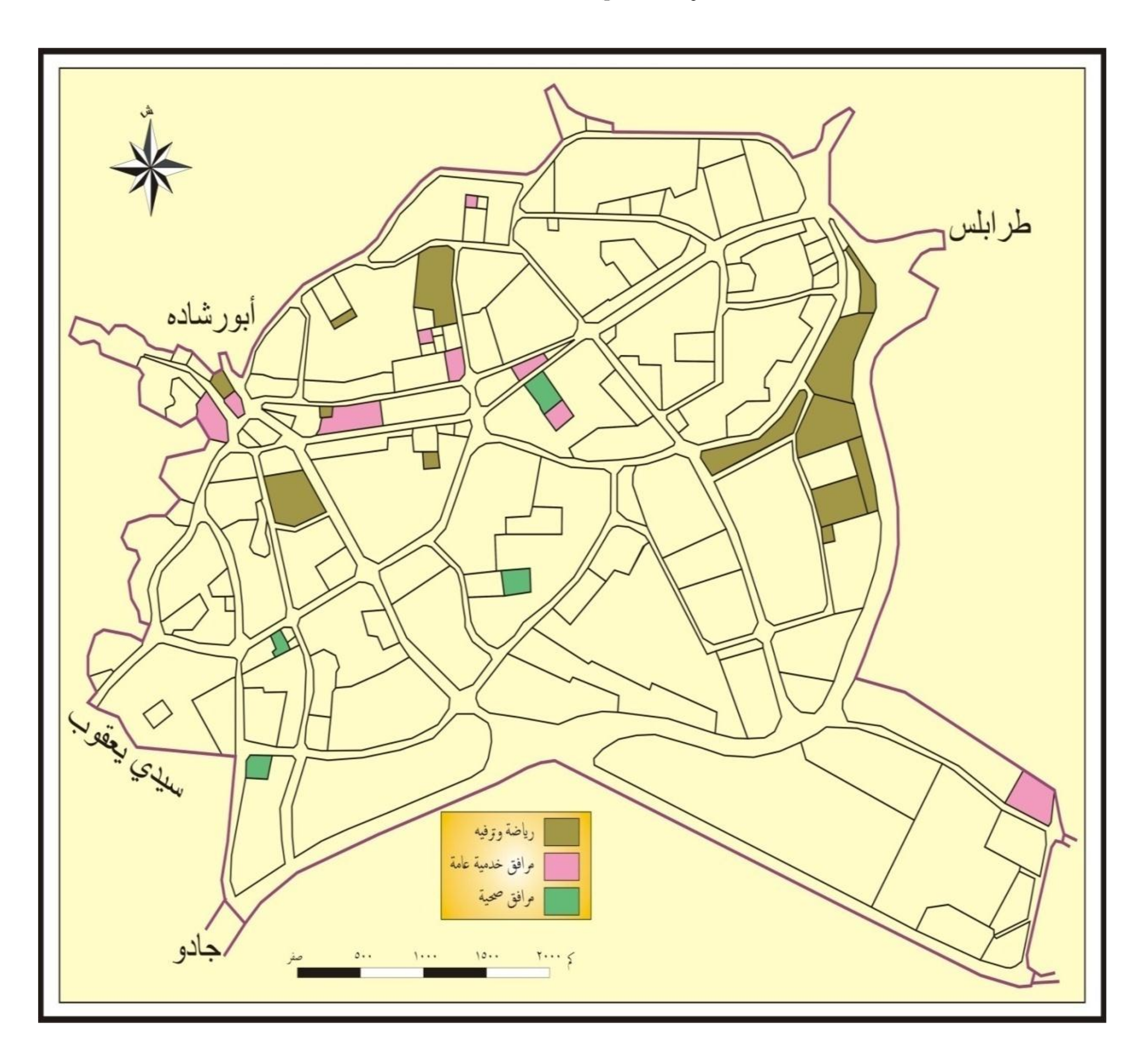
والمستشفى يظم بداخله كلية الطب البشري ، وكلية الأسنان ، والمعهد العالي للتمريض ومساكن خاصة بالكادر الطبي الأجنبي إضافة إلى أقسامه البيطرية المتنوعة ، ثم هناك المجمع الصحي (العيادة المجمعة) الذي تم افتتاحه عام ١٩٧٦ وهو حالياً لا يستقبل أي حالات نظراً لأنه تحت الصيانة (وقد استبدل مكانه حالياً إلى حين الانتهاء من عمليات الصيانة) ثم مركز الضمان للعلاج الطبيعي ، وصندوق الضمان الاجتماعي ، مركز الهلال الأحمر الليبي ، مركز الخدمات البيطرية ، ووحدة الإسعاف ، ووحدة الرعاية الصحية ، وهذه المرافق كلها مملوكة للمجتمع .

أما بالنسبة للقطاع الخاص في هذا المجال فإن المدينة كانت لا تظم سوى عيادة خصاصة في الثمانينيات أصبح الآن في المدينة ١١ عيادة خاصة اثنتان منهما خاصة بالأسنان ، أحداهما في شارع الثورة والأخرى في شارع الجمهورية ، ولعل أكبر هذه العيادات مساحة العيادة الخاصة بأمراض النساء والولادة ، إلى جانب قسم للأطفال وهي تقع بشارع الفاتح ، وتتكون من خمسة طوابق وهي العيادة الوحيدة التي كان بها إيواء خاص للولادة *، أما باقي العيادات الأخرى فهي متنوعة في التخصصات الطبية .

أما بالنسبة للصيدليات الخاصة فقد كان بالمدينة صيدلية واحدة في عام ١٩٨٠ ، بلغت عددها الآن ٢١ صيدلية تتوزع بين مركز المدينة وشارع الحرية

والشوارع الأخرى لمخطط المدينة بالإضافة إلى عدد ٣ مختبرات خاصة بالتحاليل الطبية، كل هذه التطورات في الخدمات الصحية ، جاءت نتيجة لتزايد أعداد السكان ورغبتهم في الحصول على الخدمات الطبية بشكل جيد ومتوفر، شكل(٢٣).

شكل (٢٣)توزيع استخدامات الأراضي للخدمات العامة والرياضة والترفية والصحة والضمان سنة ٢٠٠٠.



المصدر/ المخطط الشامل غريان، بولسيرفس فاديكو.

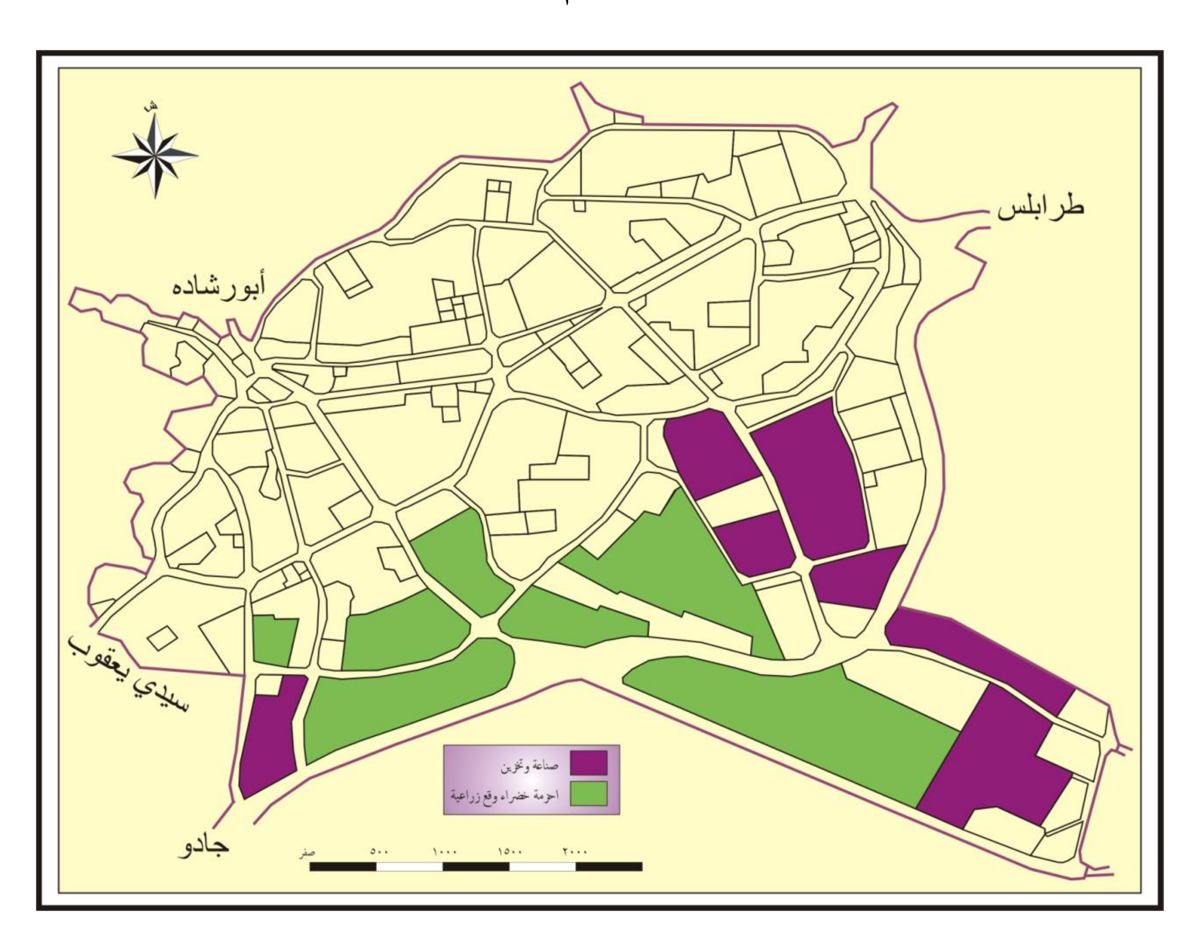
٦-استخدامات الأراضي للأغراض الصناعية:

بلغت مساحة هذا النوع من استخدامات الأراضي حسب مخطط عام ١٩٨٠ حوالي(٤٢.١هكتاراً) ثم اتسعت هذه المساحة لتصل إلى (٧٨.٦هكتاراً) عام ٢٠٠٠ حسب بيانات جدول (١٥).

إن المنطقة الصناعية في المدينة تقع بين شارع النهضة والطريق العام ، ومن أهم المرافق الصناعية المنشأة على مخطط المدينة مصنع بلاط الجدران(السيراميك) جنوب المدينة عند شارع النهضة،ومصنع الأدوات المنزلية والصحية كما يوجد بالشارع نفسه مصنع للأحذية ، أما في مركز المدينة فإن جهاز تنمية الصناعات التقليدية هو المتمركز به وهذه المرافق تتبع القطاع العام ، أما عن القطاع الخاص للصناعات في المدينة ومن خلال الدراسات الميدانية لعام ٢٠٠٥ اتضح أن عددها ٢٠ مخبزاً و١١ محلاً للحياكة والتفصيل و١١ موضعاً لتشكيل الألمونيوم و٢٤ محلاً لصياغة الذهب والفضة و٢٤ مقراً صناعياً لصيانة الأجهزة الالكترونية والكهربائية و١٣ لخدمات الحاسب و٥ ورش للنجارة و٣ للحدادة ، و٥٩ ورشة لخدمات المركبات وصيانتها ومعصرة حديثة لزيت الزيتون ، ومصنع للدائن ، إضافة إلى ٨٥ مرفقاً صناعياً تتمثل في غسيل وكي الملابس ، الحلويات ، ومحال خدمات التصوير ، وصيانة الإطارات ، ومطاحن الحبوب والتوابل ،

وصيانة المفاتيح والطلاء وتركيب الزجاج وصيانة الأحذية والطباعة والتجليد وبهذا يصل عدد المرافق الصناعية في المدينة ذات القطاع الخاص إلى ٢٧١ مرفقاً صناعياً .

شكل(٢٤) استخدامات الأراضي للأغراض الصناعية بمدينة غريان سنة ٢٠٠٠م.



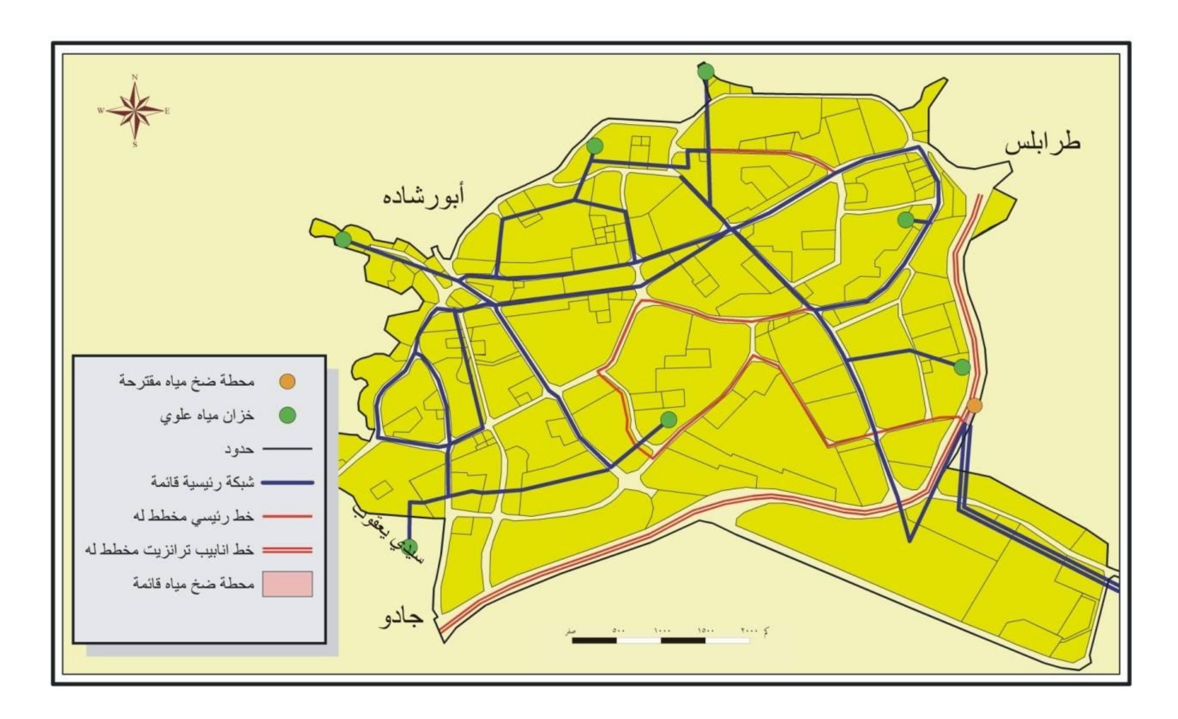
المصدر/ المخطط الشامل غريان، بولسيرفس فاديكو.

٧-شبكة التزود بالمياه :

يتم تزويد مدينة غريان بالمياه من مجمع المياه الذي يعتمد على مياه الآبار الجوفية في منطقة وادي غان حيث يتم ضخ المياه إلى مدينة غريان عبر

محطة ضخ الشريفة وتتوزع المياه على خزانات علوية وفي حقيقة الأمر ونظراً لتزايد أعداد السكان وزيادة معدلات الاستهلاك لم تعد هذه الشبكة قادرة على تلبية احتياجات مواطني منطقة الدراسة ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن ما نسبته ٨٨% من حجم العينة لا يحصلون على المياه من الشبكة العامة مما اضطرهم إلى اللجوء لشراء المياه على هيئة صهاريج تجرها مركبات تتبع القطاع الخاص تعبأ من عدد من الآبار من منطقتي القواسم والسقائف ووفقاً لترتيبات المخطط الإقليمي خلال الفترة المستهدفة ١٩٨٠ ــــ ٢٠٠٠ سيتم تزويد المدينة بالمياه من المجمع المركزي الذي يعتمد على الآبار الموجودة في الحمادة الحمراء ، ومن المنتظر أن يكون هناك موقع الخزان الرئيسي ومحطة تحليل المياه بأبي زيان وكان الهدف من المخطط خلال الفترة المستهدفة مد شبكة المياه إلى جميع مساكن المدينة قبل سنة ٢٠٠٠ وهو ما لم يحدث فعلياً إلى الآن.

شكل (٢٥) الاستخدام لأغراض التزود بالمياه بمدينة غريان سنة ٢٠٠٠.



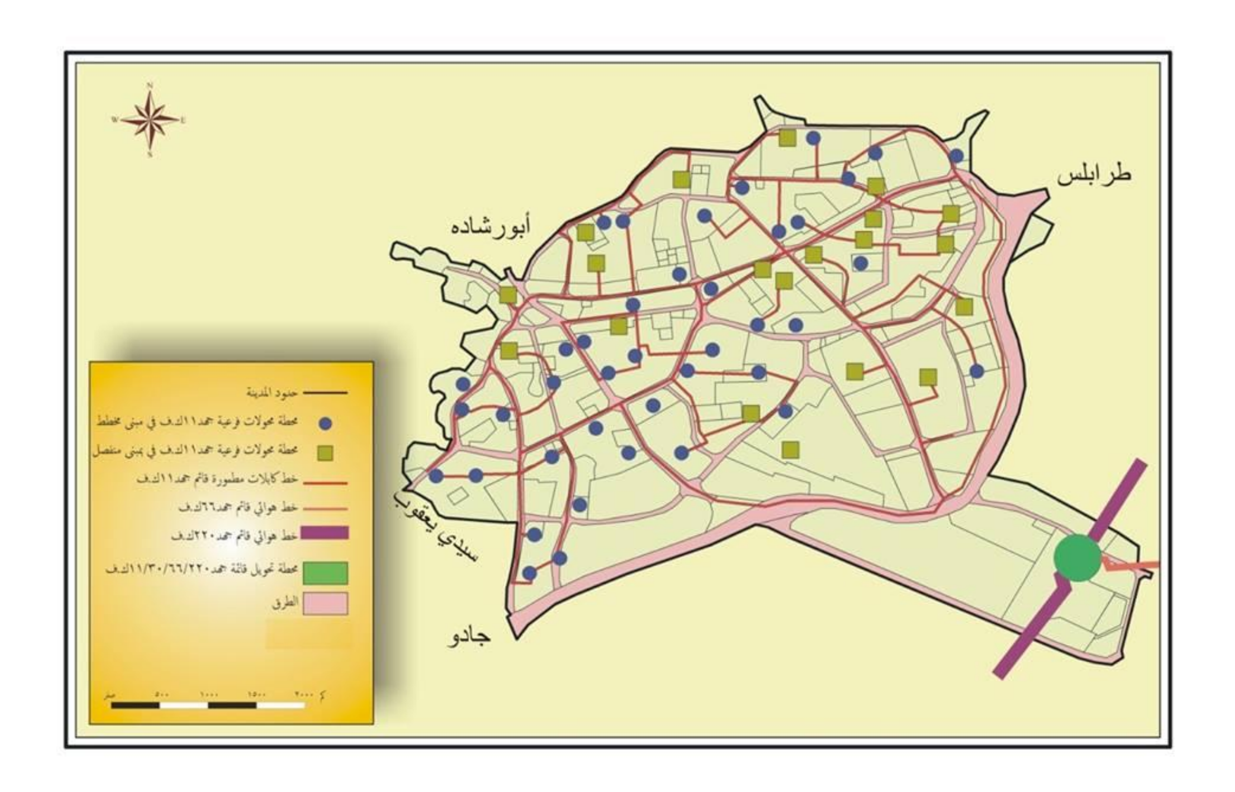
المصدر/ المخطط الشامل غريان، بولسيرفس فاديكو.

٨-شبكة الخدمات الكهربائية:

يتزود سكان المدينة بالكهرباء من محطة جهد ٢٢٠ / ٦٦/٣٣/١١ك . وتقع هذه المحطة في الأطراف الشرقية من المدينة ، وتظم أربعة محولات تقوم بتحويل الجهد الكهربائي من ٢٢٠ ك.ف إلى ٦٦ و ٣٣ك.ف ، ويوجد بالمحطة نفسها عدد ٢ محول بجهد ٣٠/١١ك ، ومن خلال المعلومات المتحصل عليها من الشركة العامة للكهرباء فرع غريان فإن شبكة الكهرباء جيدة في المدينة وأن بعضاً من أجزاء المدينة تتغذى بالكهرباء من الشبكة الأرضية ، أما بالنسبة لإنارة

الشوارع فقد تم التأكد من أن معظم شوارع المدينة المعبدة حالياً مضاءة باستثناء شارع خالد بن الوليد الذي هو في أجزاء منه تحت الإنارة، شكل(٢٦) .

شكل (٢٦) الاستخدام لأغراض الطاقة الكهربائية بمدينة غريان سنة ٢٠٠٠ .



المصدر/ المخطط الشامل غريان، بولسيرفس فاديكو.

٩-استخدامات الأرض لمحطات التزود بالغاز والوقود :

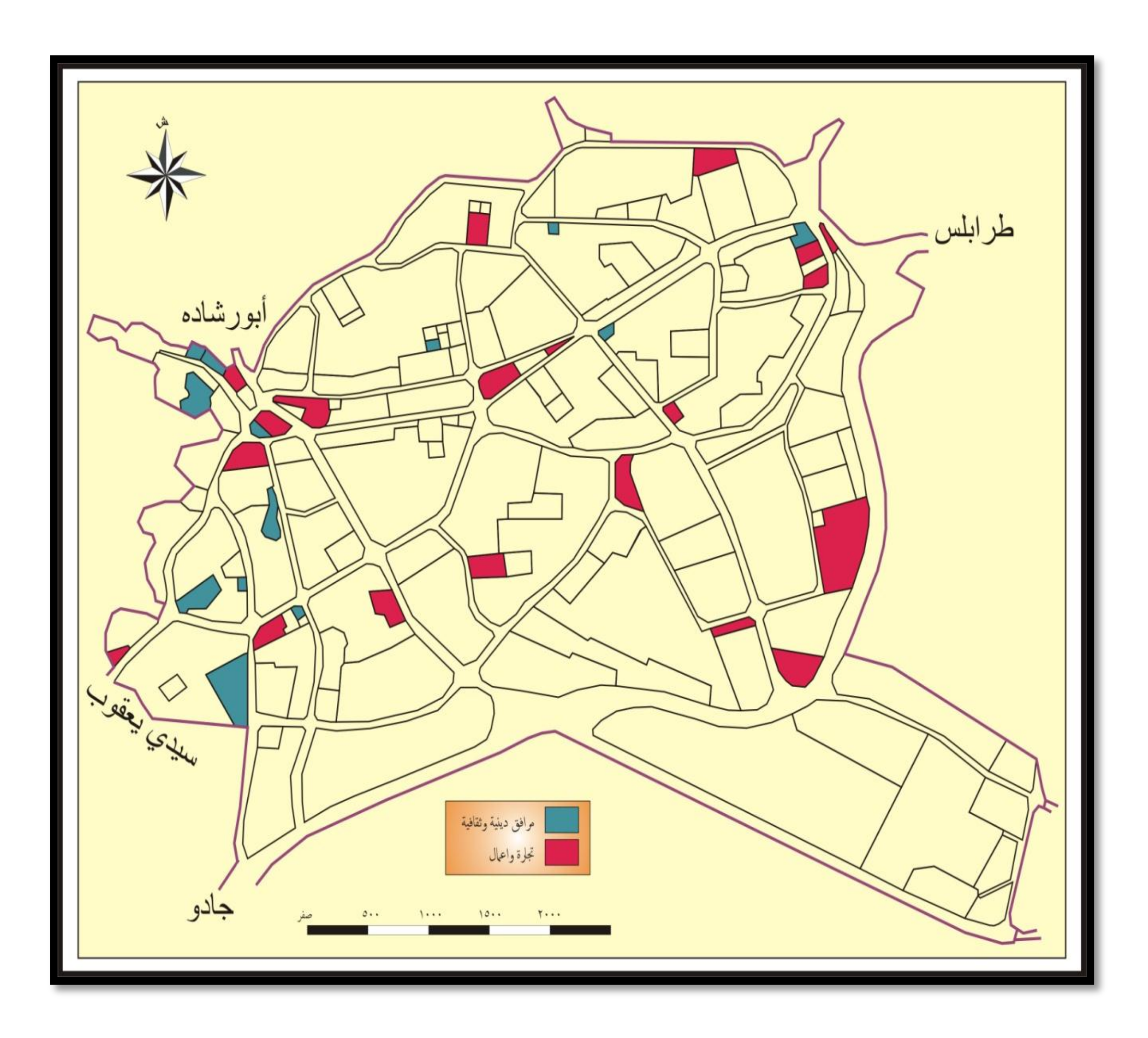
يتزود سكان المدينة بالغاز السائل في اسطوانات للأغراض المنزلية من محطتين للوقود إحداهما عند شارع النهضة والأخرى عند أقصى الحدود الجنوبية للمدينة ، إلا أنه وبسبب الطلب المتزايد على الغاز خاصة في فصل الشتاء لم تكن تكفي المحطتان لسد احتياجات السكان من الغاز وهذا ما تأكد من خلال المعلومات

المتحصل عليها من شركة البريقة فرع غريان بأن مدينة غريان تعاني من نقص التزود بالغاز وخاصة في فصل الشتاء وبناءاً على ذلك بدأ التخطيط في إنشاء وحدة أخرى بشارع الهادي كعبار جنوب غرب المدينة .

١٠-استخدامات الأرض لأغراض المرافق الدينية والثقافية :

كانت مساحتها في سنة ١٩٨٠ (٦.٦هكتارات) وبناءاً على المخطط من المفترض أن تصل مساحتها إلى (٩.٧هكتارات) عام ٢٠٠٠ وقد كان عدد المرافق الدينية والثقافية ١٣ مرفقاً بعدد ٦ مساجد و٤ مقابر ، ونادي ثقافي واجتماعي ، ودار عرض ، وقد أوصى المخطط تخصيص أراضي كمقابر جديدة خارج حدود المدينة ونتيجة لتزايد أعداد السكان ومن خلال الدراسة الميدانية ازداد عدد هذه المرافق ليصل عددها إلى ١٨ مرفقاً بعدد ١٠ مساجد ، و٤ مقابر ، ومكتبة واحدة ودار عرض ، وما يلاحظ على المساجد بالمدينة قدمها باستثناء المسجد الذي يقع بشارع الجمهورية ، وأن بعضاً منها صغيرة لا تواكب تزايد أعداد السكان ويتضح ذلك في صلاة الجمعة حيث يصلي عدد من المصلين في ساحات خارج المسجد، شكل(٢٧).

شكل (٢٧)استخدامات الأراضي للمرافق الدينية والثقافية بمدينة غريان سنة ٢٠٠٠.



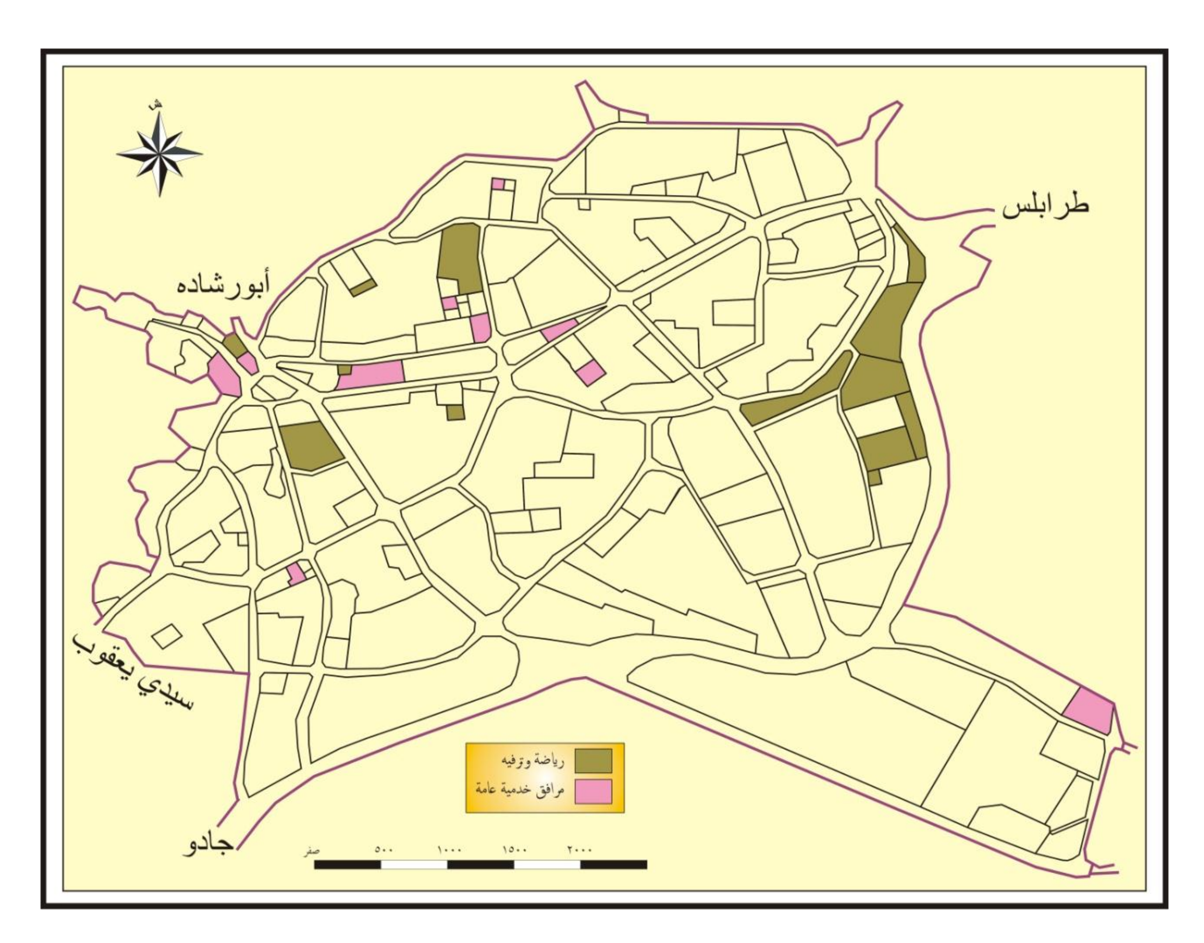
المصدر : المخطط الشامل غريان ،بوليسرفس فاديكو.

١١-استخدامات الأرض لأغراض المرافق الرياضية والترفيهية :

استحوذت المرافق الرياضية والترفيهية في سنة ١٩٨٠ مساحة قدرها (٥.٩هكتارات) ثم وصلت حسب المخطط (١٣.٤هكتاراً) عام ٢٠٠٠ ، وتنظم المدينة حسب عام ٢٠٠٥ مجمعاً رياضياً يقع قرب الحدود الشمالية الشرقية للمدينة وهو يحتوي على ملعب مدرج وصالة ألعاب وعدد ٥ ملاعب مفتوحة ويستحوذ

هذا المجمع على معظم المساحة المخصصة لهذا النوع من الاستعمال ، كما يوجد ملعب أخر صغير يخص النادي الوحيد في المدينة ، أما عن الحدائق فتوجد حديقة واحدة في مركز المدينة وهي صغيرة ولا توجد بها مقاومات ترفيهية جيدة،شكل (٢٨).

شكل (٢٨) استخدامات الأرض لأغراض الخدمات العامة والرياضة والترفيةبمدينة غريان سنة ٢٠٠٠.



المصدر/ المخطط الشامل غريان، بولسيرفس فاديكو.

١٢-استخدامات الأرض للأحزمة الخضراء والحدائق والأماكن الزراعية:

تعتبر الحدائق الرئات التي يتنفس من خلالها السكان وباخضرارها تقاس صحة هذه المدينة، وان من حسنات المناطق الخضراء تنقية الجو من الغبار وتخفيف حدة الرياح واثر الدخان والضجيج وتجلب الراحة النفسية للسكان الناتجة عن اللون الأخضر كذلك تعمل على الحد من تلوث الهواء في الجو نتيجة امتصاص الأشجار الغازات الملوثة مثل غاز ثاني أكسيد الكربون، لذلك نجد انه لا تخطط أو تنشأ مدينة دون النظر إلى الحدائق والعمل على تخصيص مساحة كافية من مساحة المدينة، حتى أقترح بعضهم أن تبنى مدن تحيط بها الأراضي الخضراء[1].

بلغت مساحة هذا النوع من الأراضي حسب مخطط بولسيرفس مساحة قدرها (٣.٥هكتارات) حسب عام ٢٠٠٠ وتتركز الأراضي الخضراء في المدينة في الأجزاء الجنوبية منها وهي تبدو على هيئة بقع متناثرة ، أما الأراضي المشجرة والأحزمة الخضراء فتظهر في شمال شرق المدينة بالقرب من شارع البيئة ، أما عن المساحات الفضاء فهي قليلة جداً وتبدو هي الأخرى على هيئة بقع صغيرة ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن مساحة هذا النوع من استخدام الأراضي تقلصت عما كانت مخطط لها بسبب السطو على الأحزمة الخضراء

---
[1]مرجع سابق ، ص٨١.

وتحويلها إلى استخدام سكني أو تجاري أو صناعي للربح المادي دون النظر إلى الدور الذي تلعبه الأراضي الخضراء في حماية بيئة المدينة وجماليتها ودور أراضي الفضاء كمتنفس لسكان المدينة .

شكل (٢٩)استخدام الأرض للأحزمة الخضراء والحدائق والأماكن الزراعية في مدينة غريان سنة ٢٠٠٠.



المصدر/ المخطط الشامل غريان، بولسيرفس فاديكو.

١٣-استخدامات الأرض للمنافع العامة:

تشكل المنافع العامة مساحة (١.٦ هكتار) سنة ١٩٨٠ ووصلت في سنة ٢٠٠٠ (١٧.١ هكتار) أي بزيادة قدرها (١٥.٥ هكتار) وبنسبة ٣.٢% من مساحة المخطط.

وبالحديث عن الصرف الصحي فإن المدينة مزودة بمحطة تنقية للمياه العادمة وبنظام صرف صحي، ولوحظ أن الشبكة المركزية تعاني من بعض المشاكل في عملية الصرف والتي تسبب في وجود برك للمياه العادمة تعمل على إزعاج السكان والمارة، وهي تبقي لفترات طويلة خاصة في موسم سقوط الأمطار مما يؤدي إلى اختلاطها بالأتربة والأوساخ والتي بدورها تعرقل حركة المرور، عليه يجب الاهتمام بتطوير الشبكة وأجراء الصيانة اللازمة لها.

ثانياً: **تباين استخدامات الأرض في المدينة**:

إن تباين استخدامات الأرضبالمدينة هو نتاج لمجموعة من العوامل المتداخلة أكثرها وضوحاً قيمة الأراضي أو أسعارها ، والإستراتيجية للواجهات المهمة ، والشوارع والطرق من حيث الهيئة التي هي عليه سواء أكانت معبدة أو

غير معبدة، وقد أورد كل من غلاب والجوهري في هذا السياق وخاصة ما يتعلق في أسعار الأراضي " أن أثمان الأرض يعد انعكاساً طبيعياً لاستخدامها [١] .

وبناءاً على ذلك فإن الاختلاف في أسعار الأراضي يظهر في المدينة بين المركز والأطراف حيث في مركز المدينة عند شارعي الجلاء والجمهورية سعر الأرض يتراوح ما بين ٨٠ إلى ٩٠ ديناراً ليبياً للمتر المربع الواحد ولا يفوقها في ذلك إلا الأراضي المطلة على شارع الحرية حيث يتراوح سعر الأرض هناك بين ١٢٠ إلى ١٣٠ديناراً ليبياً ومما زاد سعر متر هذه الأرض قربها من مركز المدينة وذات طريق معبد عريض واستواء الأرض دون أن ننسى العامل الرئيسي في ذلك حيث استحوذ الاستخدام التجاري هنا على معظم مساحة الأرض حيث وصل عدد المحال التجارية إلى ما مجموعه ٢٠٢ محل تجاري من أصل ٦١٣ محلاً تجارياً في كامل المدينة حسب ٢٠٠٥ م ، وبالابتعاد أكثر عن مركز المدينة في اتجاه الغرب فإن سعر الأرض يتناقص ليتراوح مابين ٣٠ إلى ٣٥ ديناراً ليبياً عند شارع خالد بن الوليد ولقد أسهمت (بيوت الحفر) في رخص أسعار الأرض ثم يتناقص سعر الأرض في أقصى غرب المدينة بالقرب من شارع الهادي كعبار عند وادي يسمى بوادي عبدا لله حيث لا يتعدى سعر الأرض ١٠ ديناراً ليبياً للمتر

---

[١]محمد السيد غلاب ،يسري الجوهري ، مرجع سابق ،ص٩٥.

المربع الواحد ومرجع انخفاض الأسعار بعدها النسبي عن الطريق العام والأرض غير المستوية.

وبالتالي من غير السهل شراء قطعة أرض في هذه المنطقة ، أما في شمال المدينة نجد أن سعر قطعة الأرض يصل إلى ٤٠ ديناراً ليبياً على الطريق العام المقابل للمستشفى المركزي بينما في أقصى شمال المدينة لم يتعد سعر الأرض ١٥ ديناراً ليبياً إلا أنه وبعد تعبيد الطريق في هذه الجهة (طريق الجبل الدائري) ارتفع ثمن الأرض إلى ٣٠ ديناراً ليبياً .

ومن المتوقع أن يزداد سعر هذه الأرض نظراً لموقعها الطبيعي المميز على حافة الجبل الشمالية ، أما في شرق المدينة حيث التجمعات السكانية الكثيفة فقد وصل سعر الأرض على الطريق المعبد إلى ٤٥ ديناراً ليبياص ، بينما انخفض السعر في الداخل إلى ٣٠ ديناراً ليبياص ، وما ينطبق على الأجزاء الشرقية يكون مثله في الأجزاء الجنوبية حيث وصل سعر الأرض عند الطريق العام إلى ٣٥ ديناراً ليبياً وينخفض إلى ٢٥ ديناراً ليبياً في أقصى الجنوب، وعموماً يمكن القول إن سعر الأرض في المدينة يتأثر بعوامل عدة كاستخدام الأرض وخاصة الاستخدام التجاري الذي يعد من أكثر الاستخدامات التي ترفع من سعر الأراضي بصورة واضحة ، كذلك موقع الأرض من الطريق العام ونوعية

الطريق معبدة أم ترابية ، كذلك استواء الأرض من عدمها ، وتجدر الإشارة كذلك

إلى رغبة البائع وقدرة الشاري في رفع السعر من عدمه .

الفصل الرابع

الاستخدام الحالي لمدينة غريان ٢٠١٠.

1- الاستعمال لغرض السكن

2-الاستعمال التعليمي

٣-الاستعمال التجاري

٤-الاستعمال الصناعي والتخزين

٥ -استعمال الأرض لأغراض الصحة والضمان الاجتماعي

٦الاستعمال الديني والثقافي

7استعمال الأرض للمرافق العامة (أخرى)

8الاستعمال للأغراض الرياضية والترفيهية

٩الاستعمال للأحزمة الخضراء والزراعية

10الاستعمال لأغراض النقل والطرق

الاستخدام الحالي لمدينة غريان ٢٠١٠

تعتبر الأرض في المدينة الوحدة الأساسية التي يعتمد عليها تصنيف الاستعمالات في المدن، وهي ذات مساحة معلومة وملكية محددة، ولها حدود قانونية، لذلك فإن استعمالات الأرض وتجميعها في مجموعات يعد أمراً ضرورياً من أجل دراسة هذه الاستعمالات، وبذلك تعتبر عملية التصنيف أول خطوة مهمة لفهم التركيب الداخلي للمدن، لذا فإن استعمالات الأرض نالت اهتمام الجغرافيين والمخططين والمهندسين والاقتصاديين،وقد أتضح أنه كلما كانت الاستعمالات واضحة ومحددة فإن ذلك يساعد على وضع التخطيط المثالي للمدينة[١].شكل(٣٠)

إن استخدامات الأرض تخضع لمجموعة من العوامل التي تساهم في تغيير ملامحها وتطورها حسب أهميتها سوا كانت السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، كما أن هناك منظوراً مادياً يبحث عن مصادر الربح لذلك نجد أن الاستعمالات للأغراض التجارية تتطور بشكل سريع وملحوظ بينما يقل الاستخدام للأغراض الزراعية مثلاً، كما أن غياب الأجهزة الرقابية يساهم في انتشار البناء العشوائي والغير مخطط ودخول استخدامات على استخدامات أخرى كما هو واضح في التداخل بين الاستخدامات التجارية والسكنية وتداخل الوظيفتين باستغلال جزء من المساكن في أغراض تجارية خاصة الموجودة على جانبي الطرق الرئيسة والفرعية.

ومن خلال الدراسة الميدانية وبالاعتماد على مخطط بولسيرفس الذي قام بدراسة المدينة من سنة ١٩٨٠ – ٢٠٠٠ ووضع مخططات وتوصيات، وبالرجوع إلى مركز البيروني للاستشعار عن بعد تم تحديد استخدامات الأرض لمدينة غريان ومعرفة الوضع القائم لهذه الاستخدامات ومقارنتها بما تم التخطيط له.

[١]تيسير أبو سنينة، استعمالات الأرض في المدن، مرجع سابق،ص١.

أنظر الجدول (٢١) والشكل (٣٠) والمرئية الفضائية (٣٢) حيث توضح جميعها استخدامات الأراضي لسنة ٢٠١٠ وسيتم تحليل الاستخدامات الحالية ومعرفة مدى التطور العمراني للمدينة بناء على ذلك.

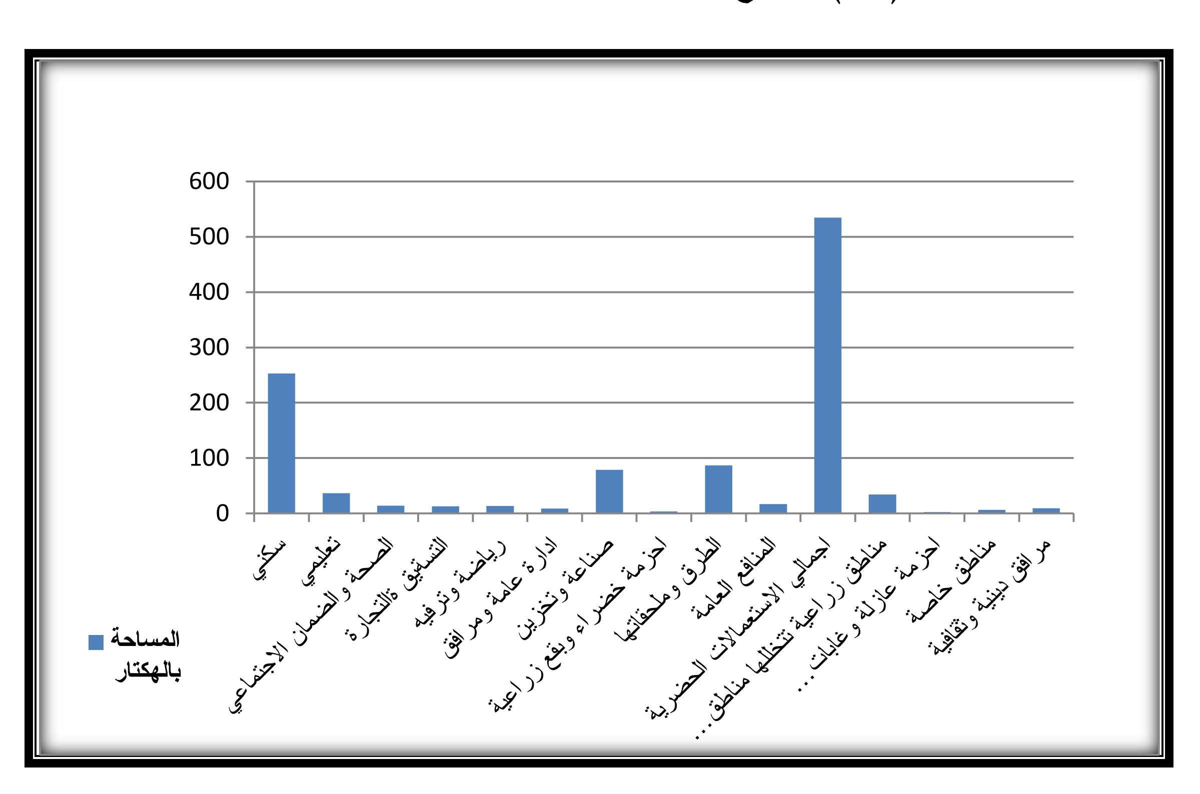
جدول(٢١) توزيع استخدامات الأرض لمدينة غريان لسنة ٢٠١٠.

نوع الاستخدام	المساحة بالهكتار	% من مساحة المخطط
إسكان	٢٦٨.١٢	٤٠.١٣
تعليمية	٣٨.٤٠	٥.٧٤
صحة وضمان	١٥.٠٩	٢.٢٧
ديني ثقافي	١٠.١٢	١.٥١
تجارة وأعمال	٣٩.١٧	٥.٨٦
رياضة وترفيه	١٠.٠٤	١.٥٠
مرافق عامة	١١.١٤	١.٦٦
صناعة وتخزين	٨٠.٥٢	١٢.٠٥
أماكن خدمات زراعية	٠.٢٨	٠.٠٤
طرق وأماكن خدمات النقل	٩٥.٦٣	١٤.٣١
المنافع العامة	١٩	٢.٨٤
أخرى	١٢.٠٤	١.٨٠

مناطق فضاء	٤٥.٢٣	٦.٧٧
مناطق زراعية تتخلل مناطق المباني	٢١.٠٥	٣.١٥
أحزمة خضراء	٢.٠٨	٠.٣١
الإجمالي	٦٦٧.٩١	%١٠٠

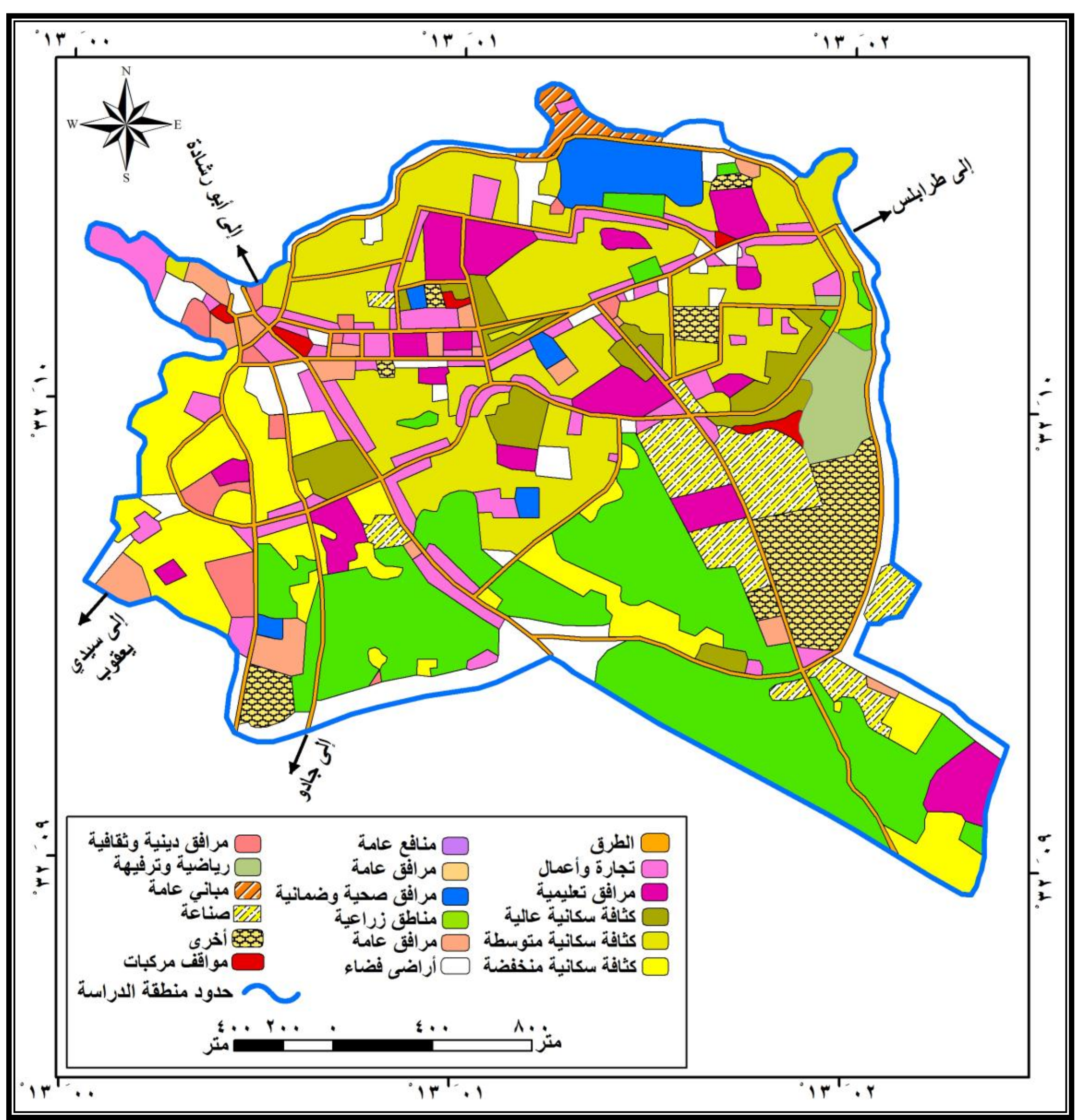
المصدر / بيانات أمانة المرافق سنة ٢٠١٠.

شكل (٣٠) توزيع استخدامات الأرض لسنة ٢٠١٠.



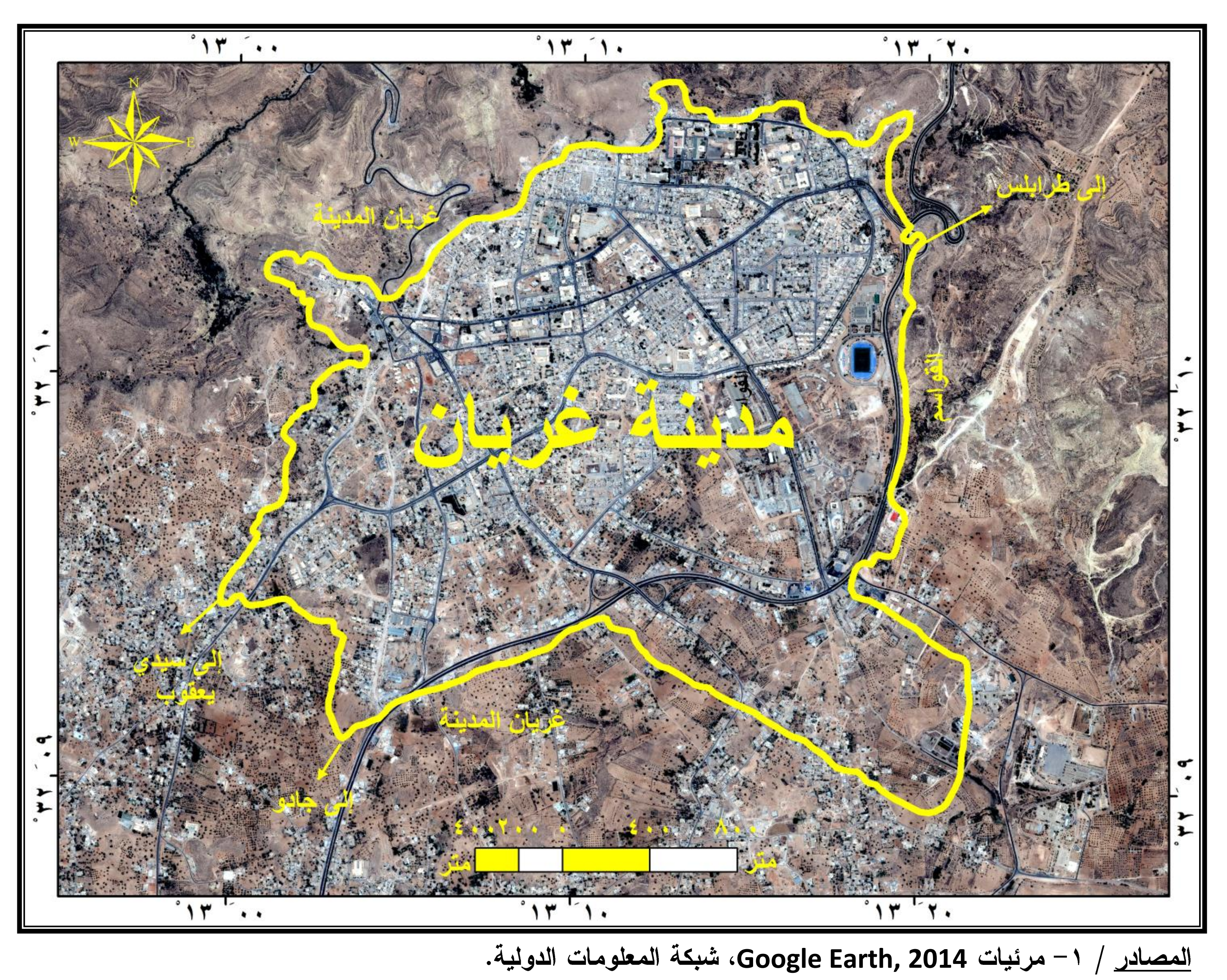
المصدر / على بيانات الجدول السابق.

شكل رقم (٣١) استخدامات الأراضي بمدينة غريان سنة ٢٠١٠.



المصدر / المخططالشامل للمدينةغريان.

شكل (٣٢) مرئية فضائية لمدينة غريان سنة ٢٠١٠.



المصادر / ١- مرئيات Google Earth, 2014، شبكة المعلومات الدولية.

٢- أمانة المرافق، مكتب التخطيط العمراني، غريان.

١-**الاستخدام لغرض السكن**:

بالنظر إلى محتويات الجدول (٢١) لوحظ أن الاستخدام السكني نال أكبر نصيب من مساحة المخطط، حيث يشمل مساحة قدرها (٢٦٨.١٢ هكتار) وبنسبة ٤٠.١٣%، ويمكن تقسيم السكن إلى ثلاثة أنواع منتشرة على مساحة المخطط:

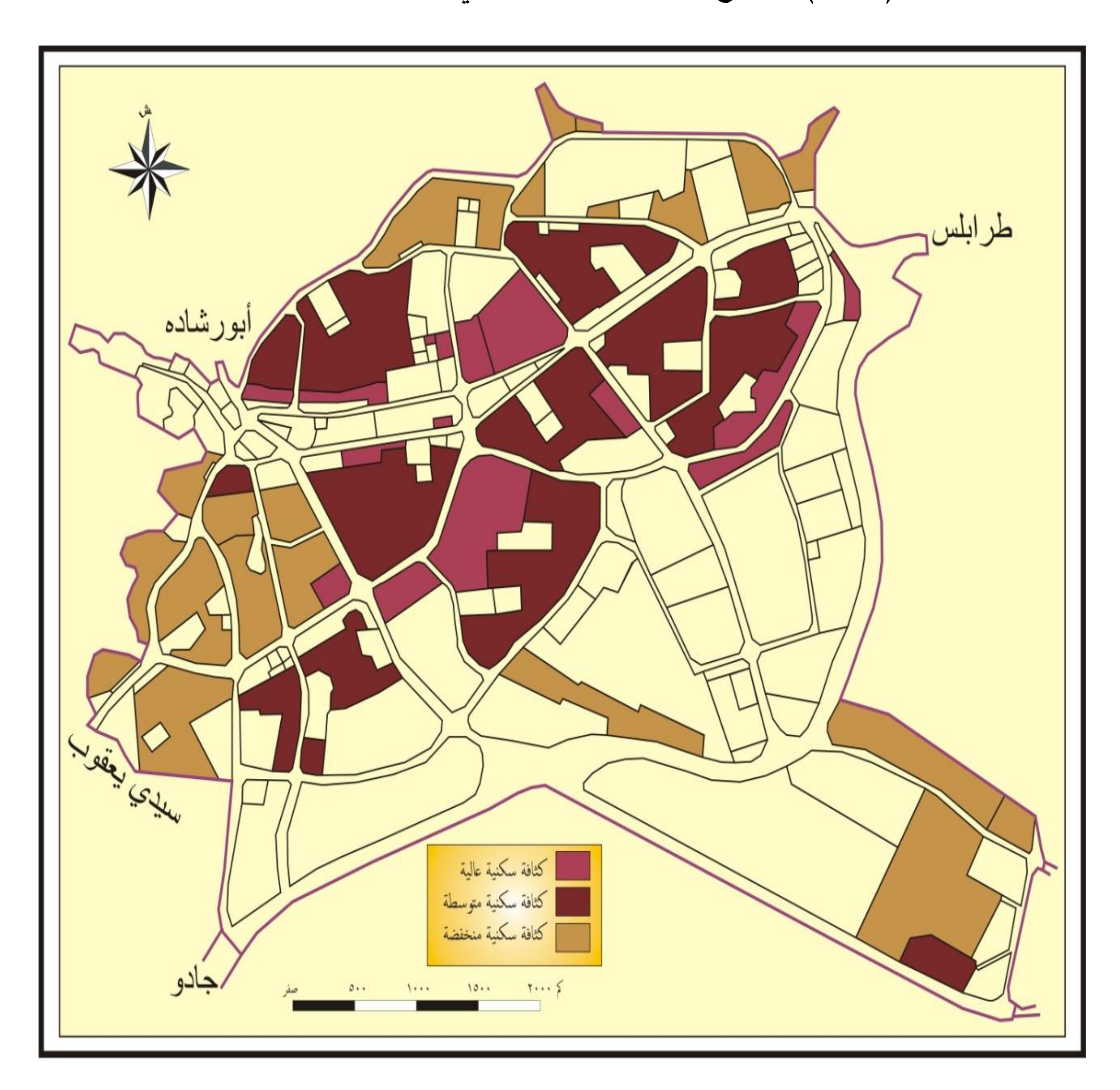
أولاً: كثافة سكنية عالية: وهي تشمل الأماكن التي يتركز فيها السكن بشكل مكثف ويكون نظام البناء فيها علي هيئة (عمارات) قامت الدولة ببنائها وكذلك انتشار المباني ذات الدور الأرضي وطابع بنائها يكون منظم وهو متمثل في الشعبيات التي قامت الدولة ببنائها أيضاً، وتوجد هذه المباني في شارع الجلاء والنهضة والجمهورية والحرية.

ثانياً: كثافة سكنية متوسطة: يعتبر هذا النوع واسع الانتشار في المدينة والذي يشمل على مساكن ذات طابق أرضي وطابق واحد، وغالباً ما يكون سكانها من نفس العائلة،أي أنه نجد الجد والأب والأبناء يسكنوا في مساحة واحدة تميزهم عن غيرهم من الأماكن الأخرى اجتماعيا، ويتواجد هذا النوع من الكثافة السكانية في جنوب المدينة وشرقها والأجزاء الشمالية التي يغلب فيها الطابع الخاص في البناء.

ثالثاً: كثافة سكنية منخفضة: هذا النوع من الكثافة يكون الطابع الأسرى فيه يتكون من أسرة واحدة ويتميز بتباعد المباني السكنية على بعضها، ويتركز انتشاره في الغرب والجنوب الغربي من المدينة، وينتشر فيه بيوت الحفر التي مازال البعض منها يستخدم للتخزين وبعضاها يسبب مشاكل في عملية التطوير والبناء حيث إن هناك بعض الطرق قد سقطت لمسافة ثلاثة وأربعة أمتار تحت مستوى السطح، كما حدث في محطة وقوف المركبات العامة (التاكسي) حيث أن

جزءاً كبيراً من الموقف سقط دون سابق إنذار نتيجة لوجود بيوت الحفر التي لم يتم طمرها جيدا.

شكل (٣٣) توزيع الكثافة السكنية في مدينة غريان٢٠١٠.



المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية.

أولاً: الإسكان الشعبي:

قامت الدولة بتشييد وحدات سكنية مختلفة الكثافة في بداية سنة ١٩٧٠ حيث تتوافر فيها المرافق الصحية، وتتميز هذه الوحدات رغم عمليات التغيير والبناء

فوقها وبجانبها من قبل ساكنيها في الوقت الحالي بأنها ما زالت في حالة جيدة وهي تنقسم إلى:

منازل تضم أسرة واحدة:

وتتوزع هذه النوعية في شرق المدينة وشمالها، وفي الوقت الراهن من الصعب التمييز بينها نتيجة لاستغلال الفراغات الموجودة للبناء الخاص وأيضاً نتيجة للبناء عليها وطلائها من جديد بحيث أصبحت لا يمكن تمييزها عن بعضها إلا بصعوبة، وبلغ عدد الوحدات السكنية المبنية ١٢٧ وحدة سكنية .

ويبلغ عدد الحجرات في هذا النوع من الوحدات السكنية من ٣الى٥ حجرات، إلا انه في الشعبيات القديمة التي تم بنائها في نهاية الستينات والتي بلغ عددها ١٠٠ يصل عدد الحجرات إلى خمس حجرات، أما باقي الوحدات فإن عدد الحجرات لا تتعدى ثلاث حجرات.

المنازل ذات الطابقين:

ينتشر هذا النوع من المساكن شرق المدينة وجنوبها ويبلغ عددها (٤٩٣) وحدة سكنية منها (٢١٣) وحدة سكنية شرق المدينة بين شارع الجمهورية وشارع الحرية و(٢٨٠) وحدة سكنية جنوبي المدينة وهي تطل على شارع أول سبتمبر وشارع الحرية، ويبلغ عدد الحجرات في الطابق الأرضي حجرتين وفي الطابق الثاني ثلاثة حجرات وتعتبر حالتها الفنية جيدة .

المنازل ذات الثلاثة طوابق:

ينتشر هذا النوع في الجهة الشرقية للمدينة و جزء منها يشرف على شارع الحرية وتشتهر باسم (عمارات الفخار) حيث كان المنتجين بمصنع الخزف

والفخار يسكنوا فيها، ويشرف بعض منها على نفس الشارع من الجهة المقابلة، وتنتشر أيضاً بمحاذاة شارع النهضة، ويبلغ عددها (٢٢٨ شقة) وتتميز بوجود ثلاثة حجرات ومازالت حالتها الفنية جيدة ذلك لأنها ينالها نصيب من الصيانة في بعض الأحيان.

المنازل ذات الأربعة طوابق:

يعتبر شارع النهضة المكان الذي تنتشر فيه هذه النوعية من المساكن، وأيضا قرب الفندق السياحي في الأجزاء الشرقية للمدينة، وشارع الجمهورية، وعددها يصل (١٧٦) شقة ذات الثلاثة حجرات وهي في حالة فنية جيدة.

المجمع السكني على الطريق السريع:

يتكون هذا المشروع من ٥٤٠ وحدة سكنية لمنطقة غريان بالكامل، ويحتوي على ٦ عمارات تحتوي كل منها على ٩ شقق مقسمة إلى ١٨ وحدة سكنية من الحجم الصغير ١٨ وحدة سكنية من الحجم المتوسط و١٨ وحدة سكنية من الحجم الكبير، وهي جيدة ومتكاملة وتطل على الطريق السريع من ناحية الجنوب الشرقي، إلا أنها تعاني من الروائح المزعجة التي تنبعث من نقطة تجمع مياه الصرف الصحي، بالإضافة للمشروع الذي يحتوي على ١٩٨ وحدة سكنية تتمركز بشارع الثورة وتعتبر في حالة فنية جيدة وهناك أيضا مشروع ٧٠٠ وحدة سكنية بشارع الحرية والذي يتكون من ٢٠٠ وحدة سكنية حيث قام المواطنين قبل أن يتم استكمال مرافقها الصحية بالسكن فيها وانجاز ما ينقصها من احتياجات على حسابهم الخاص، والموقع الذي يحتوي على١٦٤ وحدة سكنية متمركزة في شارع الجلاء، ويتكون من ٦ عمارات ذات الأربع طوابق تتكون من ٣٦ وحدة سكنية وهي تعتبر في حالة فنية جيدة وقد تم صيانتها بشكل كامل من الداخل والخارج،

بالإضافة إلى موقع يحتوي على ٨٢وحدة سكنية بشارع الجمهورية وتعتبر في حالة فنية جيدة بالإضافة إلي موقع يحتوي على ٨٠ وحدة سكنية بالقرب من الساحة الشعبية وتم انجاز عمارتين إلا أن العمل توقف لظروف مادية بين الشركة المنفذة والدولة،والموقع الأخير يحتوي علي ٧٠وحدة سكنية مقابل المدينة الرياضية من ناحية الشرق وأنجز عدد ١٢ وحدة سكنية من أصل ٢٨ وحدة سكنية، ومازال المشروع متوقف إلى حد ألان كما هو موضح بالصورة (١٤) .

صورة (١٤) المجمع السكني في مدينة غريان.



المصدر/نتائج الدراسة الميدانية ٢٢-٤-٢٠١٢.

ثانياً: المساكن الخاصة:

بالنظر إلى المساكن الخاصة داخل المدينة نجدها منتشرة وبشكل كبير على كافة أجزاء المخطط، ومن الصعب حصرها وتعدادها فمنها ما هو مشيد على

الحساب الخاص ومنها ما تم بناؤه عن طريق القروض الممنوحة من المصارف، وعند تصنيفها يتبين أن بعضها يتكون من طابق واحد وان اغلبها يتكون من ثلاث حجرات تتنوع في أشكالها من الخارج ويظهر فيها طابع الحداثة، وهناك أيضا المنازل التي تتكون من طابقين وعادة تكون لأسرة واحدة وهي مميزة في شكلها الخارج، بالإضافة إلى الفلل والتي تتميز بأشكالها الهندسية الجميلة والمتناسقة، وهناك أيضا ما يسمى بالحوش العربي والذي يتكون من ٥-٦ حجرات وغلب علية الطابع البدوي حيث يوجد بجانبه مكان لتربية الأغنام والدواجن وأماكن لتخزين المؤن وما ينتجونه من الزراعات البسيطة من الشعير والقمح، وأخيرا بيوت الحفر التي تنتشر في المدينة إلا أنها قد تعرضت للهدم ولم يبقى منها إلا القليل وهي في طريقها إلى الزوال نتيجة الأعمار المستمر.

٢-الاستخدام التعليمي:

بلغت مساحة الاستخدام التعليمي ٣٨.٤٠ هكتار بنسبة ٥.٧٤% من مساحة المخطط.

ومن بيانات الجدول (٢٢) لوحظ أن العدد الإجمالي بلغ ١٩ بين مدرسة ومعهد متوسط، وأن أكبر مساحة تشغلها ثانوية العلوم الاجتماعية حيث بلغت (٤.١٥ هكتار) وهي تحتوي على ثلاث طوابق و٢٠ فصلاً ومبيت للطلبة، وأن أقل مساحة كانت من نصيب مدرسة غريان المركزية حيث بلغت (٠.٧٦ هكتار) من مساحة المخطط، وأن باقي المدارس والمعاهد والثانويات تتراوح مساحتها بين الرقمين السابقين، ومعظمها ذات طابقين ولا تقل عن ١٠ فصول دراسية.

كذلك فكل المدارس والثانويات والمعاهد تحتوي على مسرح ومعمل ومكاتب إدارية ومنافع أخرى، وموقف للمركبات، وبالتالي فإن هذه المدارس ذات

مساحات مناسبة وأنها في حالة فنية جيدة، و كل المعاهد مزودة بمعامل وورش هي أيضا ذات مساحات مناسبة.

وبالحديث عن مراكز التعليم العالي فيوجد في المدينة مركب جامعي بمساحة بلغت (٢.٣٠ هكتار) ويتكون من مبنى إداري والمتمثل في إدارة جامعة الجبل الغربي وكلية القانون والتي تتكون من ١٨ قاعة دراسية وموقف للمركبات وملعب ومبيت للطلبة بالإضافة إلى قاعة دراسية تتسع ل(٢٠٠) طالب ومطعم ومقهى.

والمعهد العالي للمهن الشاملة الذي يتكون من طابقين و٩ قاعات بمساحة (٣.١٨ هكتار) بالإضافة إلى الورش والمعامل بعدد ١٤ فصلاً والمبنى الإداري، أما كلية الهندسة فهي توجد في نفس مكان المعهد العالي للمهن الشاملة وتتكون من ٢٠ قاعة دراسية و ٤ معامل[١].

جدول (٢٢) المدارس والثانويات والمعاهد في مدينةغريان٢٠١٠.

<table>
<tr><th>البيان</th><th>نوع المدرسة</th><th>المساحة بالهكتار</th><th>عدد الطوابق</th><th>عدد الفصول</th></tr>
<tr><td>مدرسة الشهيد أمحمد القنفود</td><td>تعليم أساسي</td><td>٠.٩٩</td><td>٢</td><td>١٢</td></tr>
<tr><td>مدرسة الطاهر الزروق</td><td>---</td><td rowspan="2">٠.٧٥</td><td>٢</td><td>١٤</td></tr>
<tr><td>مدرسة شهيرات الإسلام</td><td>---</td><td>١</td><td>١٠</td></tr>
</table>

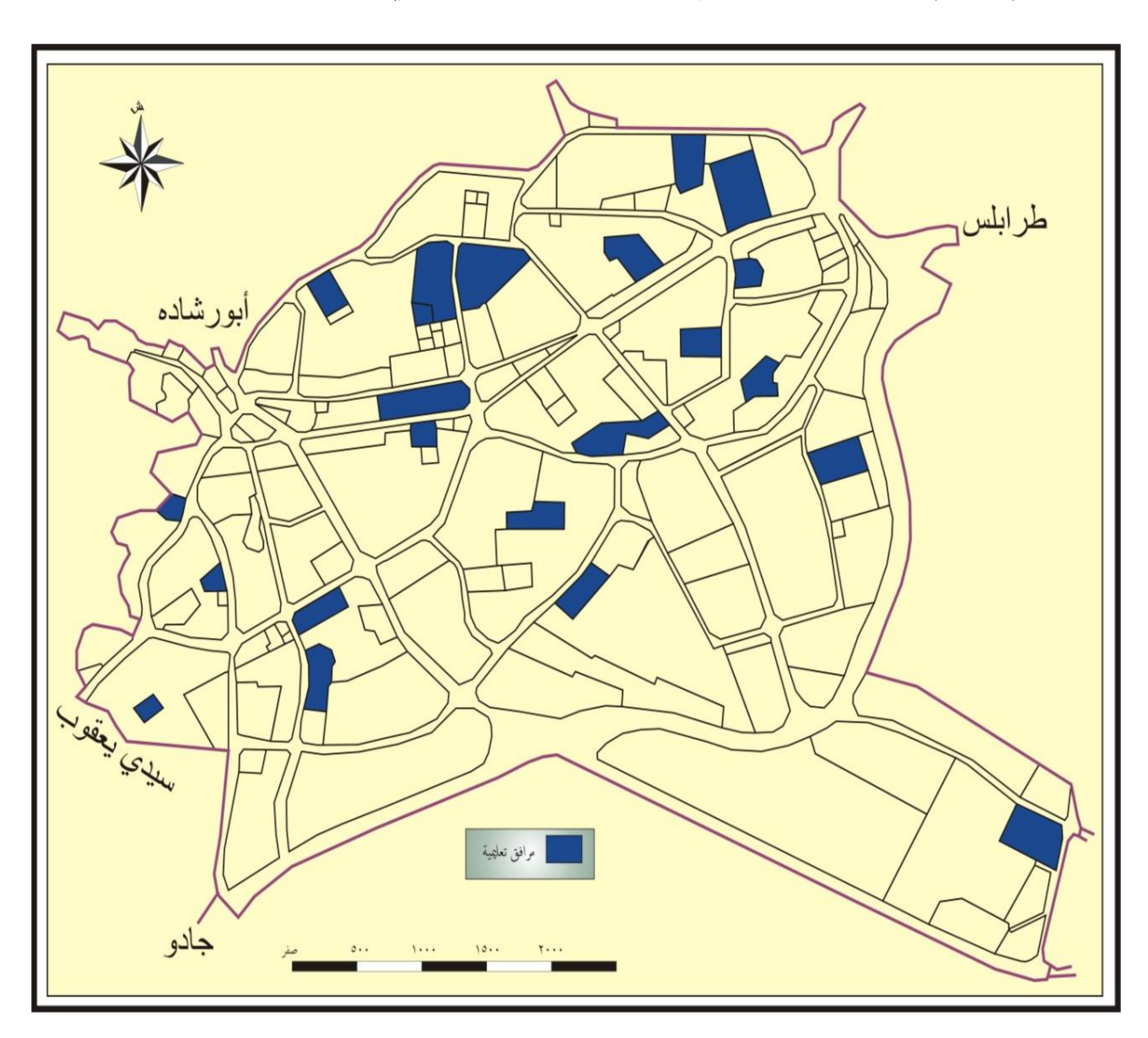
(١) نتائج الدراسة ميدانية ٢٠١٣.

مدرسة شهداء غريان	---	١.٢٠	٢	١٦
مدرسة غريان الجنوبية	---	٠.٩٤	١	١٠
مدرسة الجيل الصاعد	---	١.٠٧	٢	١٢
مدرسة الشيخ أللموشي	---	٠.٩٧	٢	١٢
مدرسة ١١ يونيو	---	٠.٨٤	٢	١٢
مدرسة غريان المركزية	---	٠.٧٦	١	١٠
ثانوية الراية التخصصية	تعليم متوسط	٢.٧٩	٢	٢٠
ثانوية القدس التخصصية	---	٢.٤٩	٣	٢١
ثانوية العلوم الهندسية	---	٠.٩٦	٢	١٠
ثانوية العلوم الاجتماعية	---	٤.١٥	٣	٢٠
المعهد الصناعي	---	١.١٧	٢	١٠
معهد مهن الصيانة	---	٧.٧٤	٢	١١
معهد الإنشاءات والهندسة				
مهد الآمل للمهن الشاملة	---	١.١٥	٢	١٢
مركز التدريب المهني	---	٣.٦٥	١	١٣

المصدر/ نتائج للدراسة الميدانية.

بالإضافة إلى ذلك توجد كلية الطب البشري ضمن مباني مستشفى غريان المركزي وهي تتكون من ٨ قاعات دراسية ومشرحة ومعملين وعمارة تضم ١٨ وحدة سكنية خاصة بأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى المعهد العالي للتمريض والذي يتكون من ثلاثة طوابق استغل الطابق الأرضي للدراسة والمكاتب الإدارية أم الطابقين الأول والثاني فهي مستغلة كمبيت للطلبة، شكل (٣٤).

شكل (٣٤) توزيع الاستخدام للأغراض التعليمية في مدينة غريان٢٠١٠.



المصدر/ مكتب التخطيط العمراني لمدينة غريان.

٣-**الاستخدام التجاري**:

يحتل استخدام الأرض للأغراض التجارية عادة نسبة صغيرة من مساحة المدينة الكلية حتى في المجتمعات المتقدمة، وعلى الرغم من عدم وجود مقياس علمي لتقدير مساحة الأرض التي تتطلبها المؤسسات التجارية إلا أنه على فرض استمرار زيادة السكان وارتفاع نسبة الميل إلى السكن في الضواحي وميل بعض المؤسسات إلى توسيع مساحاتها فمن المتوقع أن تزداد الحاجة إلى الأراضي التجارية في المستقبل وأن يتحول جزء من الأرض السكنية إلى تجارية وأن يتحول جزء من الأرض الزراعية على أطراف المدن إلى مناطق تجارية، ولقد كانت الوظيفة التجارية هي الوظيفة الأساسية للمدن منذ العصور الوسطى، وعادة ما يكون الاستخدام التجاري متركزا بوسط المدينة ويأخذ بالتبعثر كلما ابتعدنا عن وسط المدينة، ويرتبط الاستخدام التجاري بمنطقة التجارة المركزية والتي تكثر بها تجارة التجزئة Retial وتعتبر منطقة القلب Hardcore من أكثف المناطق للنشاط التجاري([١]).

وتحتل الاستخدامات التجارية بمدينة غريان (٣٩.١٧ هكتار) من مساحة المخطط وبنسبة ٥.٨٦%، ومعظم هذه المساحة هي محلات تجارية ومخازن تجارية على مختلف أنواعها سواء كانت للملابس والأحذية أو لقطع غيار المركبات أو لمواد البناء أو غيرها، وقد لوحظ أن هذه المحلات التجارية في تزايد مستمر، مما ساهم في اختلاط الاستخدام السكني مع الاستخدام التجاري حيث إن الطوابق الأرضية اتخذت لأغراض تجارية والطوابق العلوية اتخذت لأغراض سكنية، وتمتد الواجهات التجارية على طول الشوارع، ويعتبر شارع الثورة من

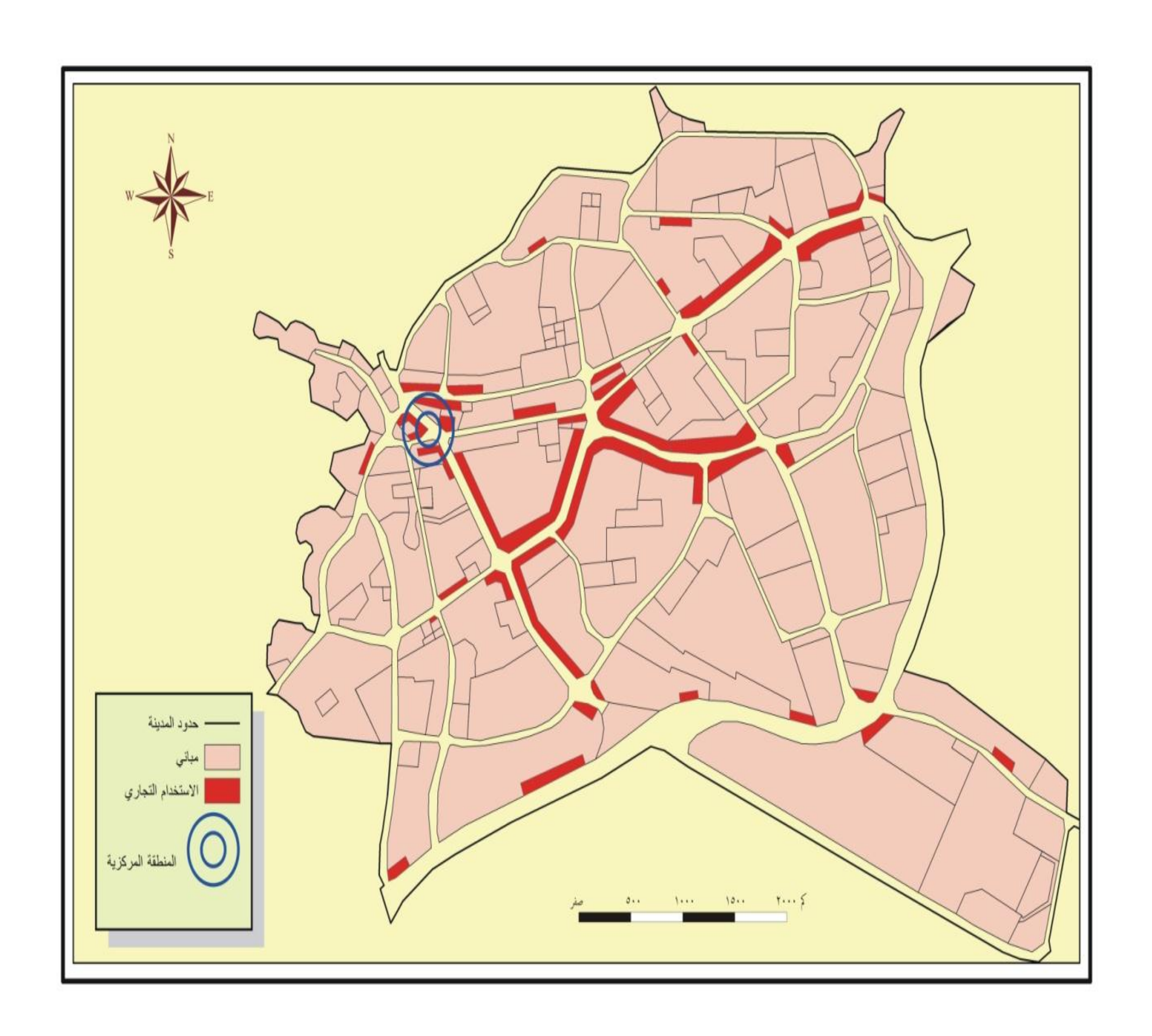
---

[١] عبدالرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٧، ص١٠٨.

الشوارع التي تم تخصيصها كمنطقة صناعية حيث لوحظ انتشار الورش الصناعية ومحلات قطع غيار المركبات وتراصها مع بعضها البعض خاصة في الجهة الجنوبية، وبالتالي أثر على انتشار الاستخدام السكني، وان المساكن الموجودة تستخدم للإيجار للعمالة الوافدة.

وتتعزز مكانة مدينة غريان التجارية بسبب المكانة الإدارية لها وتعتبر سوقاً للمنتجات للمناطق المجاورة وكذلك توفر السلع اللازمة للسكان، وتم تحديث المنطقة المركزية (C.B.D) التي تتركز فيها المحلات التجارية والتي تتميز بازدحام الحركة فيها سواء كانت للأغراض التجارية أو لأغراض أخرى كالمصارف والإدارات العامة، شكل (٣٥).

شكل (٣٥) الاستخدام للأغراض التجارية في مدينة غريان٢٠١٠.



المصدر/ مكتب التخطيط العمراني غريان .

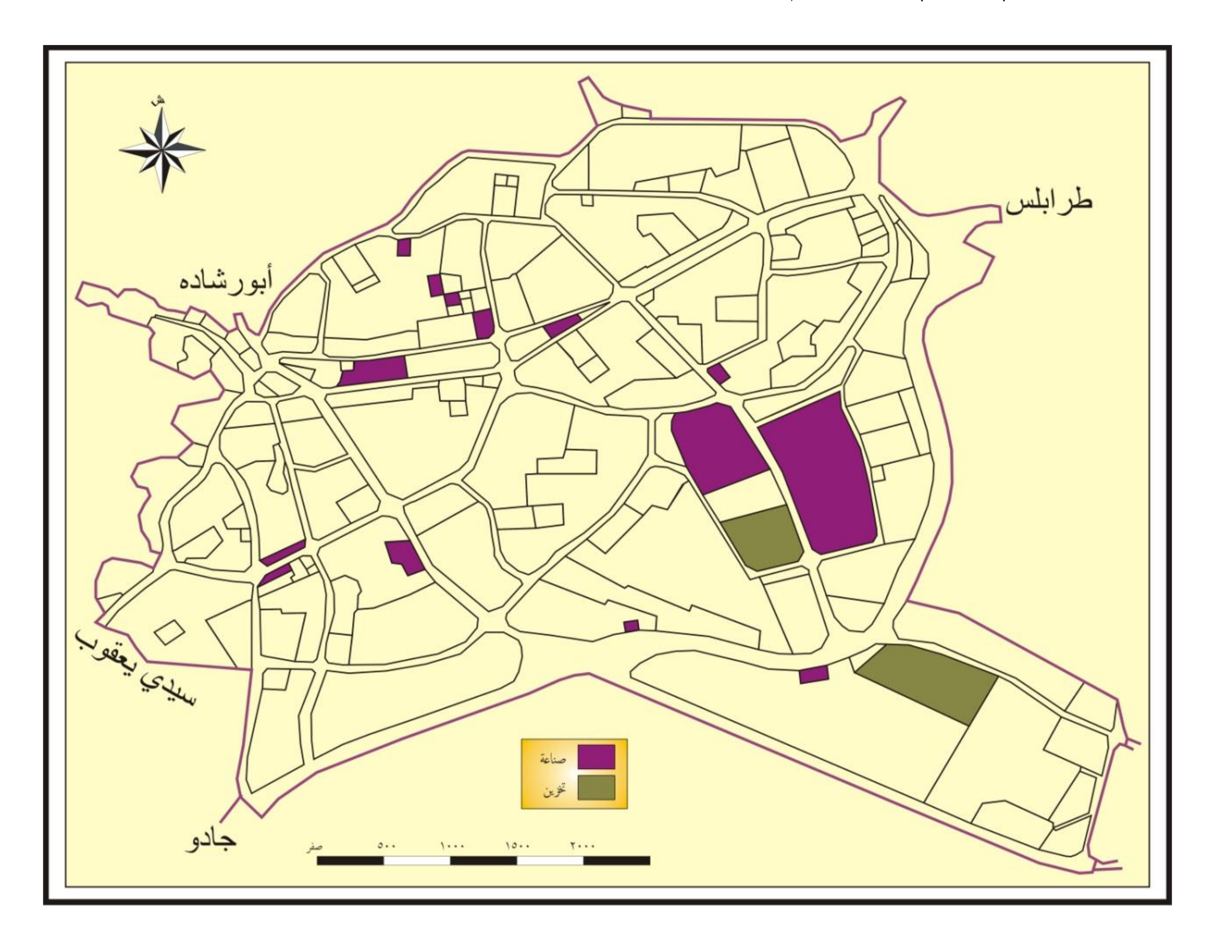
٤-الاستخدام الصناعي والتخزين:

من بيانات الجدول (٢٢) تبين أن المساحة المستخدمة لأغراض الصناعة والتخزين بلغت (٨٠.٥٢ هكتار)(١٢.٠٥% من مساحة المخطط)،ومن أهم المصانع الموجودة بالمدينة مصنع بلاط الجدران(السيراميك) ويقع في شارع النهضة جنوب المدينة،ويشغل المصنع مبنيين، يليه مصنع الأدوات المنزلية والصحية ويقابله مصنع بلاط الجدران(السيراميك) بنفس شارع النهضة، ثم جهاز تنمية الصناعات التقليدية الخاص بتصنيع الخزف والفخار، وكذلك النوافذ والأبواب، إلى جانب هذه المرافق تنتشر في بعض أجزاء المدينة ورش صناعية أصغر من ناحية الحجم والمساحة وهي تتبع للقطاع الخاص.

أما أماكن التخزين فإنها تقع جنوب المدينة وهي تشمل مخازن الشركة العامة للتشييد، التي تقع في شارع النهضة وتعتبر ذات مساحة كبيرة، وهناك أيضا مخازن جهاز الأعمال العامة وجهاز حماية البيئة والتي تتكون من جزأين، جزء يشغله جهاز الأعمال العامة والجزء الثاني يشغله جهاز حماية البيئة وشركة النضائد والإطارات ومستودعاً الغاز، شكل (٣٦).



شكل (٣٦) الاستخدام لأغراض الصناعة والتخزين بمدينة غريان ٢٠١٠.



المصدر/ نتائج للدراسة الميدانية

٥-استخدام الأرض لأغراض الصحة والضمان الاجتماعي:

إن قطاع الصحة والضمان الاجتماعي يعتبر من القطاعات المهمة التي تقدم خدماتها للمواطنين، وتتوزع المرافق الصحية على كافة أنحاء المدينة وهي متنوعة بين مستشفي وعيادات مجمعة ومراكز صحية وعيادات خاصة.

وتبلغ المساحة التي يشغلها استعمال قطاع الصحة والضمان حسب بيانات الجدول (٢٢)(١٥.٠٩ هكتار) (٢.٢٧% من مساحة المخطط)، وان أول المرافق التي يجب الحديث عنها مستشفى غريان المركزي والذي يتكون من

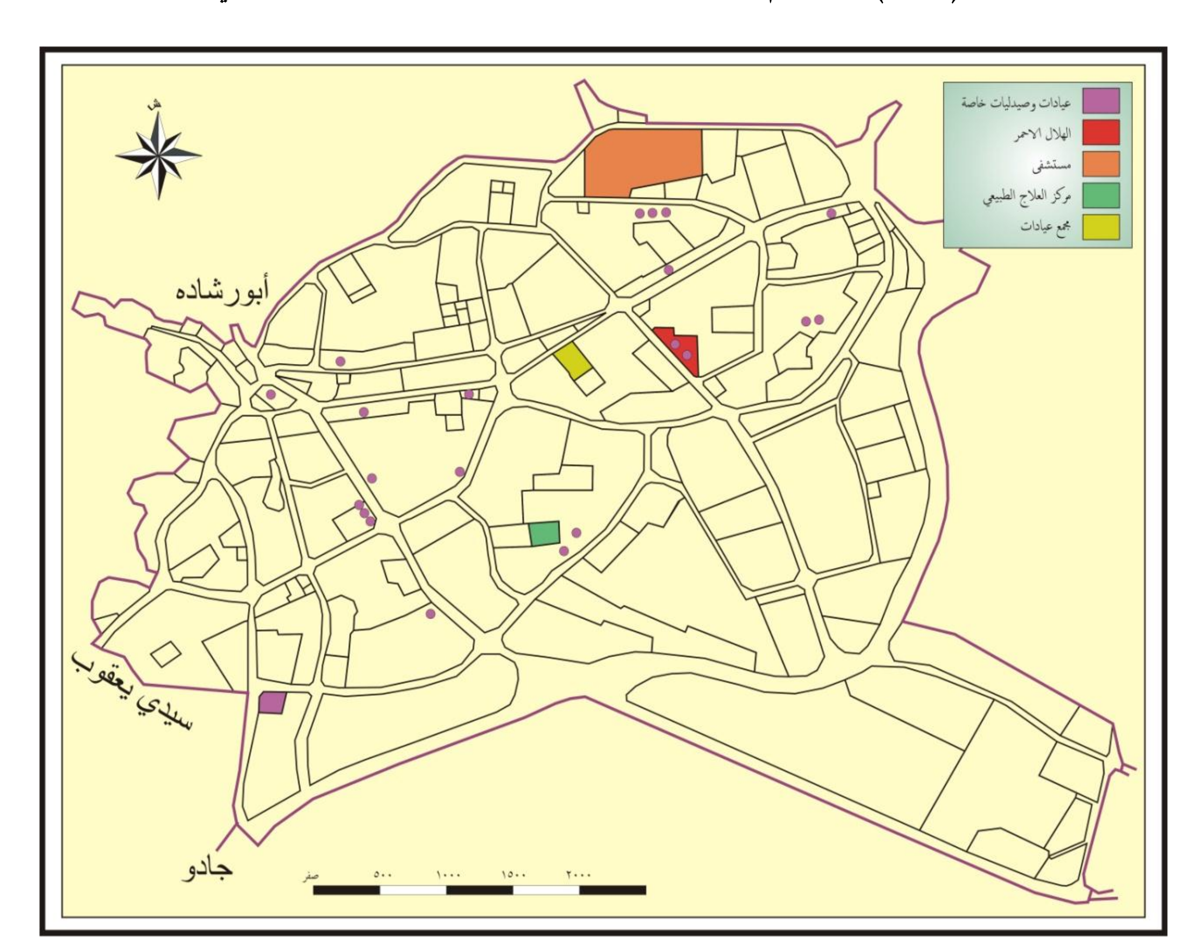
خمسة مباني تعتبر في حالة فنية جيدة، ويقع في الجزء الشمالي من المدينة ويشغل مساحة قدرها (١٠.٨١ هكتار)، ويتميز هذا الموقع ببعده عن الشوارع الرئيسة للمدينة وكذلك الأحياء السكنية والمدارس وما تسببه من ضوضاء، ويطل من الناحية الشمالية على مناظر طبيعية متمثلة في الجبال والأودية والتي تعمل كعامل نفسي للمرضى والمقيمين داخل المستشفى، وان المساحة التي يشغلها المستشفى شملت معها كلية الطب البشري والمعهد العالي للتمريض.

ومن المرافق الصحية المهمة في مدينة غريان مجمع العيادات الذي يقع في شارع الجمهورية والذي له أهمية في تقديم الخدمات للمواطنين لما يحتويه من عيادات لجميع التخصصات هذا بالإضافة إلى مركز الدرن، حيث يشغل مساحة قدرها (١.١٨ هكتار).

ومركز الضمان للعلاج الطبيعي والذي يقع ضمن مساحة قدرها (٠.٩٠ هكتار) ويقدم خدماته المتمثلة في العلاج الطبيعي، ويوجد أيضاً ضمن المساحة المخصصة أربع وحدات سكنية للأطباء وهو في حالة فنية جيدة ومازال يقدم خدماته إلى الآن، هذا بالإضافة إلى مركز الهلال الأحمر والذي يقع في مبنى يتكون من طابقين الطابق الأراضي مستغل كمحلات تجارية والدور الأول للعيادات المتخصصة والتي تقدم خدماتها عادة في الفترات الصباحية بمقبل مادي.

ويوجد أيضا العيادات الخاصة منها ما هو موجود في المجمع السكنى ١٩٨ في الدور الأرضي ومنها ما هو منتشر في أنحاء المدينة وتقدم خدماتها بمقابل مالي، شكل (٣٧).

شكل(٣٧) استخدام الأرض لأغراض الصحة والضمان الاجتماعي



المصدر/ إعداد الطالبة استنادا للدراسة الميدانية.

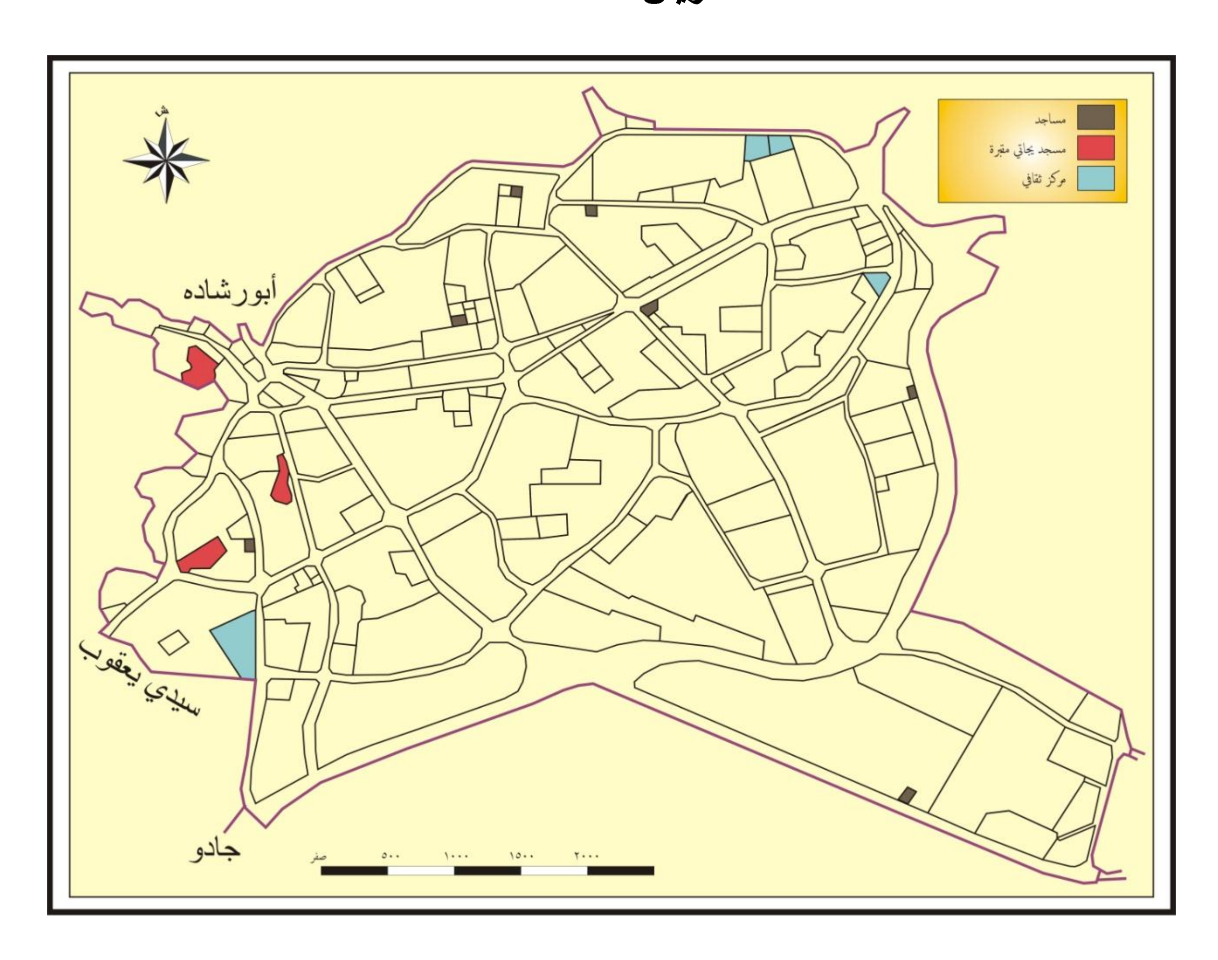
٦-الاستخدام الديني والثقافي:

إن العلاقة بين الوظيفة الدينية والمدن علاقة قديمة بقدم التاريخ، والدين بطبيعته يركز على الحياة الاجتماعية ولهذا كان عاملا أساسيا في نشأة المدن، وتتوزع المساجد في مدينة غريان بشكل متناثر وتبلغ المساحة التي يشغلها هذا الاستخدام (١٠.١٢ هكتار) وبنسبة ١.٥١% من مساحة المخطط.

إن معظم المساجد الموجودة في المدينة تعتبر قديمة الطراز وصغيرة الحجم وبنائها كان على المجهود الذاتي للمواطنين، وتحتاج إلى صيانة وتوسعة لتتناسب

مع عدد السكان، وأن بعضها مرفق بمقابر، أما المراكز الثقافية فيوجد مركز ثقافي تمت صيانته وهو ويتكون من طابقين بمساحة قدرها(٠.٢٦ هكتار) وهنالك أيضا عدد (٢) دار للعرض، بالإضافة إلى المراكز الثقافية الصغيرة التي تتبع القطاع الخاص،شكل (٣٨).

شكل (٣٨) توزيع استخدام الأرض للأغراض الدينية والثقافية في مدينة غريان ٢٠١٠.



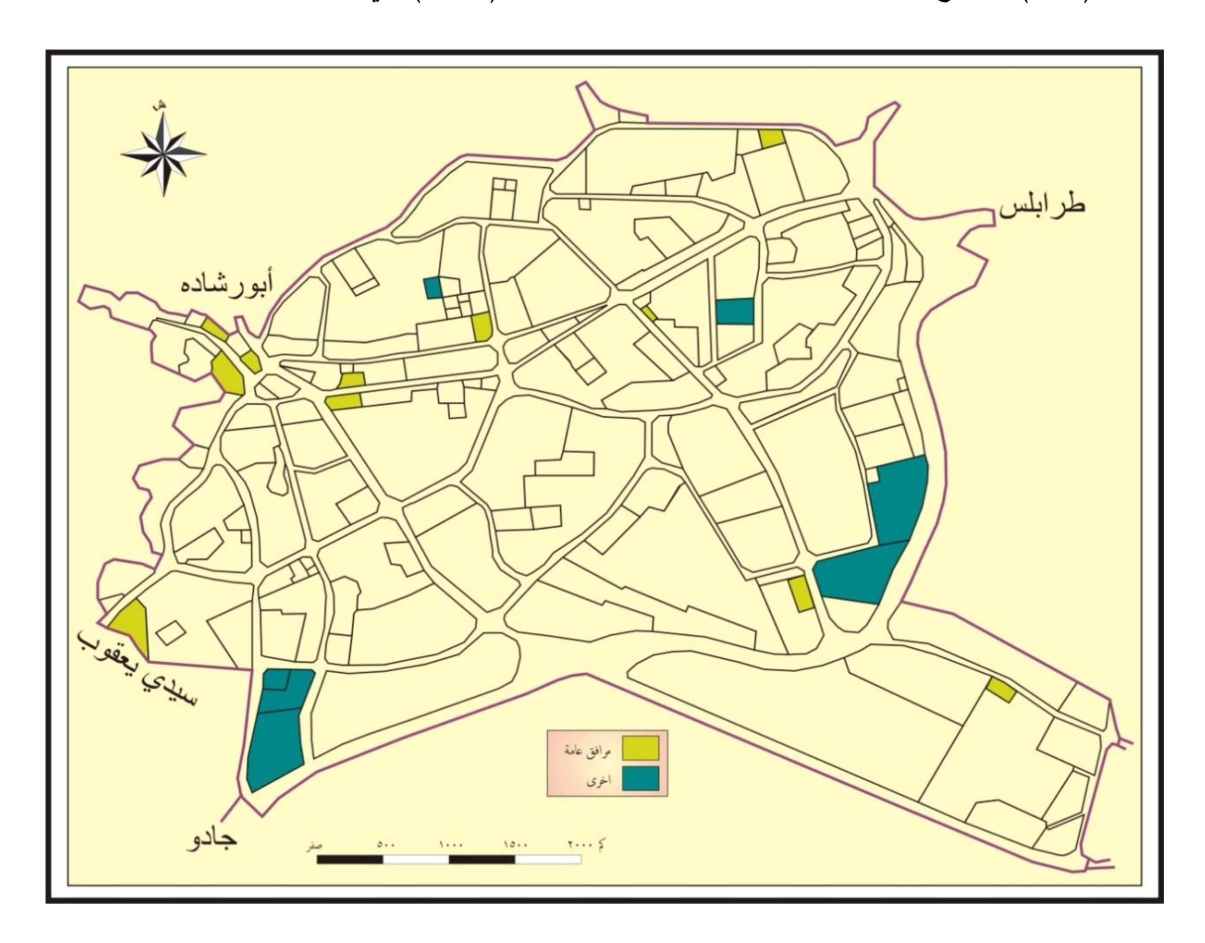
المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية.

٧-استخدام الأرض للمرافق العامة (أخرى):

تتمثل المرافق العامة في مبني مديرية الأمن والبلدية والجوازات والجنسية والمحكمة ومركز شرطة النجدة ومبنى التخطيط العمراني ومكتب التجارة والأعمال وشركة الاستثمارات الخارجية ومبنى البث الفضائي وشركة التشييد ومبنى الشعبية سابقاً، هذا بالإضافة إلى مبنى البريد ومبنى الزراعة ومركز الشرطة الزراعية ومبنى شركة البريقة.

وتشغل هذه المباني مجتمعة مساحة قدرها (١١.١٤ هكتار) (١.٦٦% من مساحة المخطط)، وتعتبر بعض المباني التي تشغل هذه المرافق قديمة في بنائها وطرازها ولكن يتم صيانتها بين فترة وأخرى وهي في حالة فنية تعتبر مقبولة ومازالت قائمة إلى الآن، أما الاستخدامات الأخرى(الاستخدامات العسكرية) فتشغل مساحة قدرها (١٢.٠٤ هكتار)(١.٨٠%)، وتجدر الإشارة أن بعض هذه الاستخدامات قد تعرضت للهدم واستغلالها للاستخدام السكني حيث أنشأة عليها مباني سكنية على هيئة عمارات وهي لم تستكمل إلى الآن، شكل (٣٩).

شكل (٣٩) توزيع استخدامات الأرض للمرافق العامة (أخرى) في مدينة غريان ٢٠١٠ .



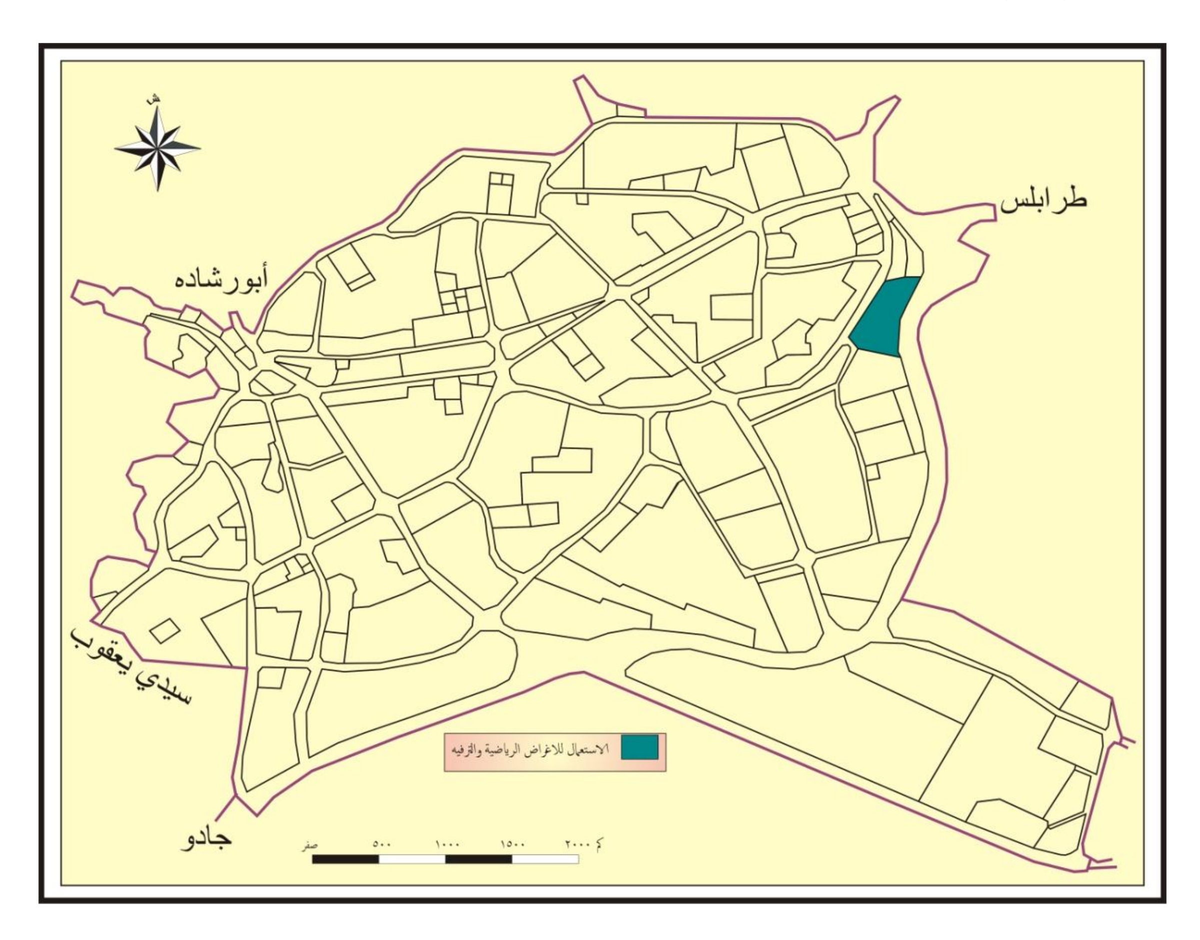
المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية.

٨-الاستخدام للأغراض الرياضية والترويحية:

من خلال الدراسة الميدانية وما تم ملاحظته على أرض الواقع اتضح أن المرافق الرياضية لم يطرأ عليها أي تغيير،حيث يوجد في المدينة من ناحية الشرق مجمع رياضي يحتوي على ملعب ومدرجات وصالة مغلقة وملاعب صغيرة بالإضافة إلى موقف للمركبات، ويعتبر في حالة فنية جيدة ومزود بأعمدة إنارة ليلية، وهو من أكبر المجمعات الرياضية على مستوي مدن ومناطق الجبل الغربي.

أما أماكن الترفية فلا يوجد في المدينة إلا حديقة واحدة وهي صغيرة الحجم ومهملة وتقع في وسط المدينة، ويشغل الاستعماليين مساحة قدرها (١٠.٠٤ هكتار) وبنسبة ١.٥٠% من مساحة المخطط، شكل (٤٠)

شكل (٤٠) توزيع الاستخدام للأغراض الرياضية والترويحية في مدينة غريان ٢٠١٠.

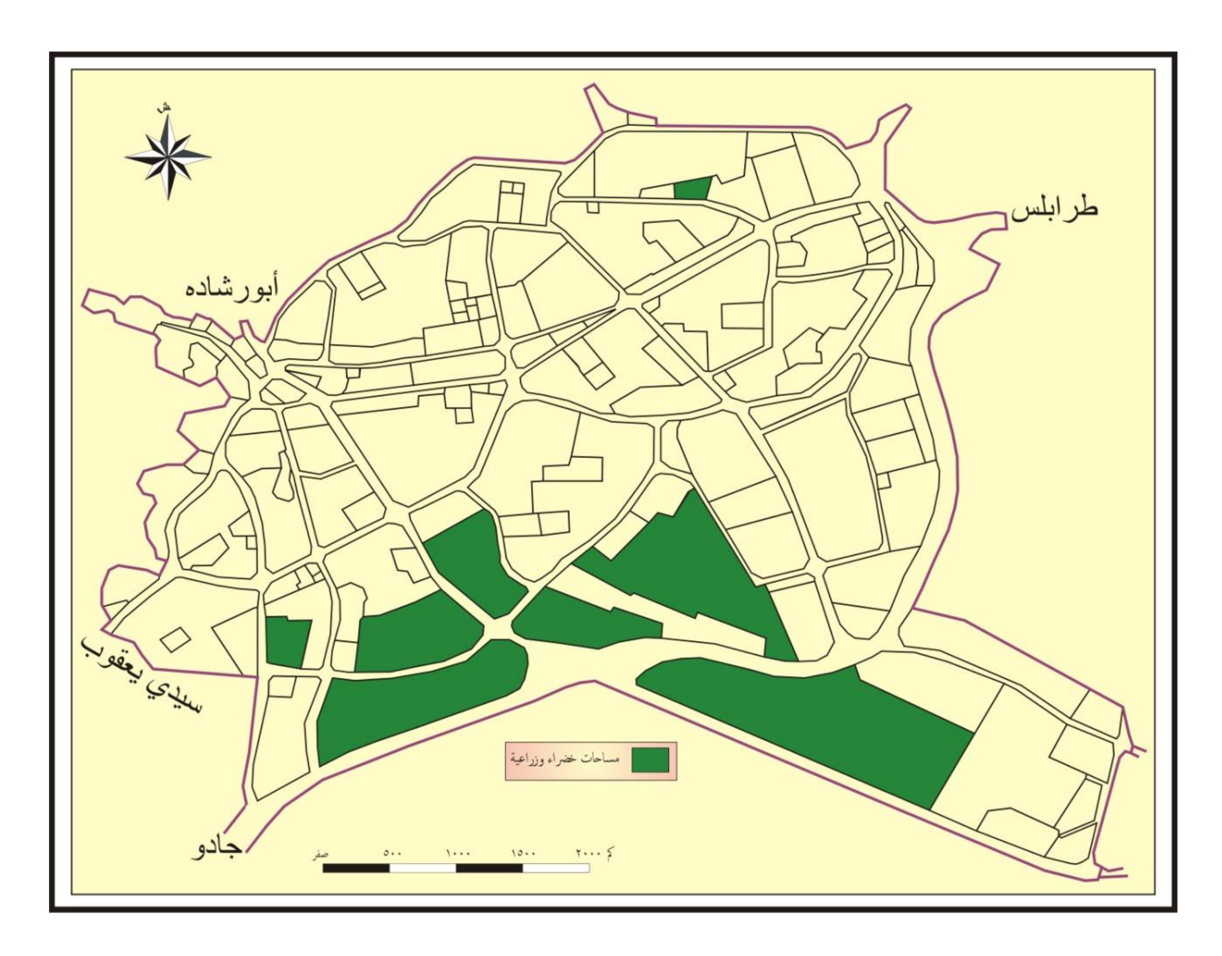


المصدر/ الدراسة الميدانية.

٩- الاستخدامات للأحزمة الخضراء والزراعية:

تنتشر الأراضي الزراعية والأحزمة الخضراء في الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي للمدينة، ومقارنة بمخطط بولسيرفس لسنة ٢٠٠٠ مع الاستعمال الحالي تبين أن هذا الاستعمال يشغل مساحة قدرها (٢٣.١٣ هكتار) وبنسبة ٣.٤٦% من مساحة المخطط، شكل (٤١).

شكل (٤١) توزيع الاستخدام للأحزمة الخضراء والزراعية في مدينة غريان ٢٠١٠.



المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية.

١٠-الاستخدام لأغراض النقل :

إن وسائل النقل من العوامل المهمة في حياة المدن، ويجب أن تحتل حيزاً مكانياً وفق المعايير العالمية داخل المدينة، لذلك نجد أن معظم مشاكل المدينة ناتجة عن سوء تخطيط شبكات النقل ووسائله وتوزيع استخدامات الأرض، وبصفة عامة يلعب النقل دوراً أساسياً في خدمة الناس وفي حياتهم اليومية، والتنقل

من بيوتهم إلى أماكن عملهم ومراكز التسوق، وللطرق دورٌ كبيرٌ في ربط الأحياء بعضها ببعض، ورفع قيمة الأراضي الواقعة على أطراف المدينة [1].

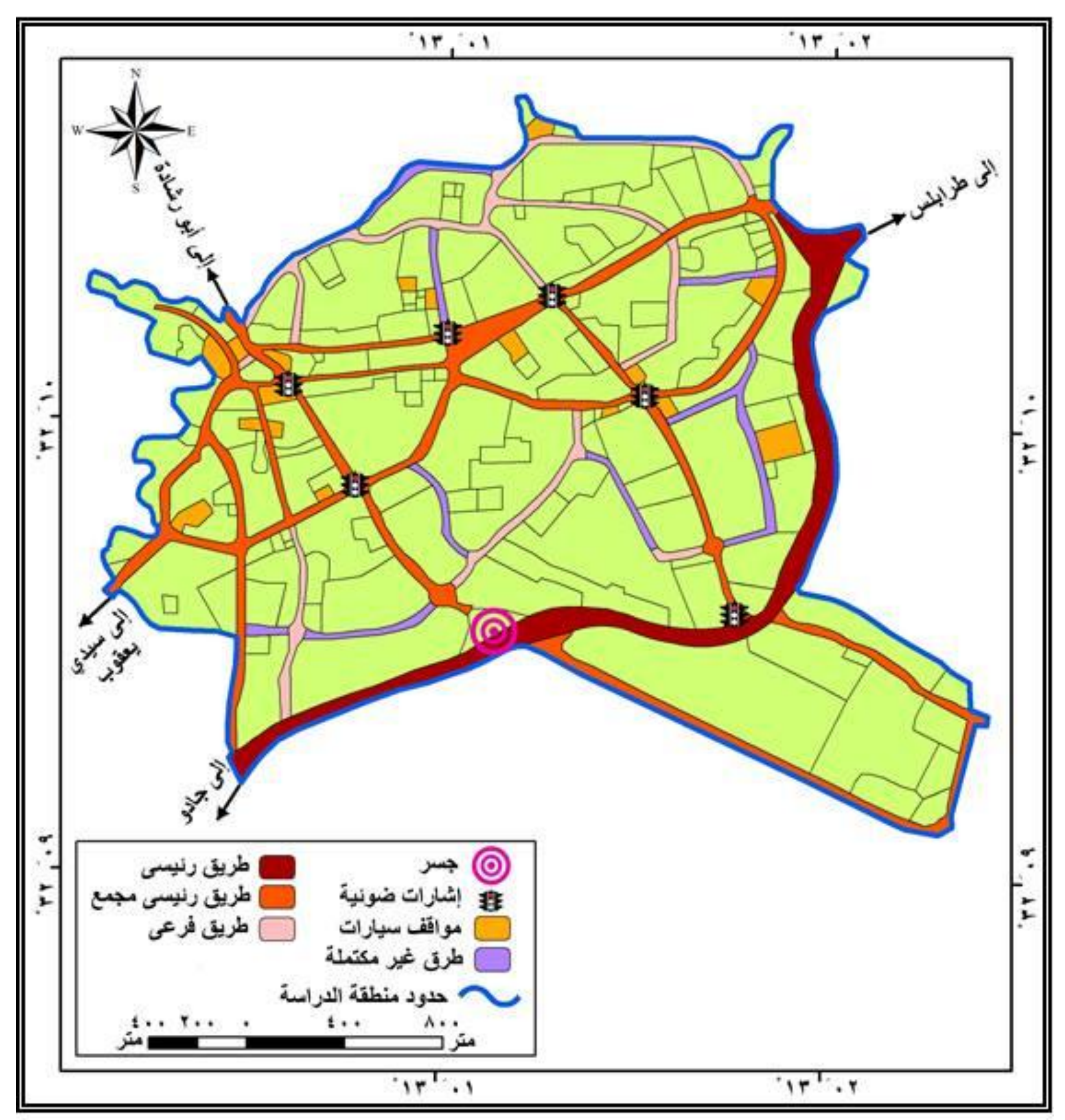
وتبلغ المساحة التي يشغلها الاستخدام لأغراض النقل والطرق (٩٥.٦٣ هكتار) (١٤.٣١%)، حيث تجدر الإشارة بأنه طرأ على شبكة الطرق بالمدينة تغيراً ملحوظاً مقارنة بما كان علية الوضع سنة ٢٠٠٠، فقد تم رصف بعض الطرق التي تعمل كشرايين مهمة في المدينة والتي تربط الطرق الفرعية بالرئيسة بوسط المدينة، إلا انه مازال هناك بعض الطرق غير مكتملة نظراً لاعتراض بعضها مباني سكنية، والبعض الآخر لكثرة العوائق التي اشرنا إليها سابقاً وهي كثر بيوت الحفر التي لم تطمر جيداً وبالتالي سببت في تأخير انشاء بعض الطرق .

هناك أيضا بعض الطرق التي تعاني من وجود الحفر والمطبات التي سببت في وقوع العديد من الحوادث للمركبات، وطرق أخرى مازالت تعاني من وجود البرك والمستنقعات ولم يتم وضع حل جذري لها إلى حد الآن.

ويمر بالمدينة من ناحية الشمال طريق سريع يربط طرابلس بمدن الجنوب والجنوب الغربي ويعتبر من الطرق المزدوجة وبمواصفات فنية عالية ومجهز بإنارة على طول المسافة التي تحيط بالمدينة، شكل (٤٢).

[1] فواز مصطفى، (مبادئ تنظيم المدينة)، معهد الاتحاد العربي، بيروت، ١٩٨٠، ص١٢٣.

شكل (٤٢) الاستخدام لأغراض الطرق النقل



المصدر / من عمل الطالبة اعتمادًا على الدراسة الميدانية لمدينة غريان.

وبدراسة حالة الاستخدامات لأغراض الصرف الصحي فلم يحدث هناك أي تغيير ملحوظ في شبكات الصرف الصحي، ومازالت كما هي عليه من سنة ٢٠٠٠، وكذلك الحال بالنسبة لشبكة التزود بالمياه لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر ما عدا إضافة خزان علوي لتجميع مياه النهر الصناعي الذي ساعد على مد معظم المساكن بمياه الشرب، وأخيرا لاستعمال لأغراض الطاقة الكهربائية والتي هي الأخرى لم تتغير تغيراً ملحوظاً .

الفصل الخامس

تقويم مخطط مدينة غريان

- مقدمة
- أولا : المخطط وواقع استخدامات الأرض للأغراض السكنية
- ثانياً :استخدامات الأراضي لأغراض التعليم
- ثالثاً :استخدامات الأراضي للأغراض الصحية والضمانية
- رابعاً :استخدامات الأراضي للأغراض الرياضية والترفيهية
- خامساً: استخدامات الأراضي للأغراض الصناعية
- سادساً :استخدامات الأرض للأحزمة الخضراء .
- سابعاً: استخدامات الأراضي لأغراض الطرق والشوارع والنقل
- ثامناً :استخدامات الأرض للمنافع العامة
- مدى التنفيذ لنوع ونمط استخدامات الأراضي بالمدينة .
- الدراسة الميدانية
- التأكد من صحة الفرضيات
- مدى التنفيذ لنوع ونمط استعمالات الأراضي بالمدينة
- الخلاصة

مقدمة:

خصص هذا المبحث لبيان مستوى التجاوزات في نمط استخدامات الأراضي في مجال نوع وعدد استخدامات لأراضي في المدينة ، حيث يعتبر كمدخل من خلاله يتم التعرف على استخدامات الأرضي في المدينة قبل دراسة كل استخدام بشكل تفصيلي في المحلات المكونة للمدينة .

وقد تم هنا التركيز على عملية التنفيذ باعتبارها تمثل الجوهر في هذه الدراسة ، بالاعتماد على بعض المؤشرات ذات العلاقة بهذا الموضوع مثل مؤشر نوع وعدد استخدامات الأراضي في المخطط لتقدير الحالة التي كانت عليها المدينة في عام ١٩٨٠ والإضافات المقترحة والتي من المفترض تنفيذها عام ٢٠٠٠ ، ومقارنة ذلك بالوضع الحالي لاستخدامات الأرض عام ٢٠١٠ .

ومن خلال ذلك تم تقدير مدى تنفيذ المخطط الشامل للمدينة ، ويترتب على ذلك قياس مدى التجاوزات في الاستخدامات المختلفة للمدينة من خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية التي تعتبرأحد قواعد الدراسة العلمية بركنيها النظري والعلمي، كما وتكمن أهميتها أيضاً في كونها تحقق التكامل والشمولية في دراسة المخطط بقصد تحليل أوضاعه وتقويمه، ومن خلال الزيارات الميدانية لمختلف مواقع الاستخدام، ومن الملاحظات أثناء هذه الزيارات والمقابلات الشخصية مع المسئولين بالجهات التي لها علاقة بالمخطط داخل المدينة، ومن واقع آراء ومعلومات الأسر التي شملتها العينة بالمدينة والتي تمثل سكان المدينة، والتي بموجبها تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٥٠٠) أسرة أو ما يعادل (٢٠.٦%) تقريباً من مجموع الأسر بالمدينة والبالغ عددها (٢٤٢٧) أسرة حسب آخر تعداد للسكان عام ١٩٩٥.

أولا:المخطط وواقع استخدامات الأراضي للأغراض السكنية

١- أشكال التجمعات السكنية:

تتوزع الوحدات السكنية بالمدينة في تجمعات متباينة منها القديم ومنها الحديث ومنها المحدد بمواضع مخططة وأخرى عشوائية بعيدة كل البعد عن التخطيط والمخطط.

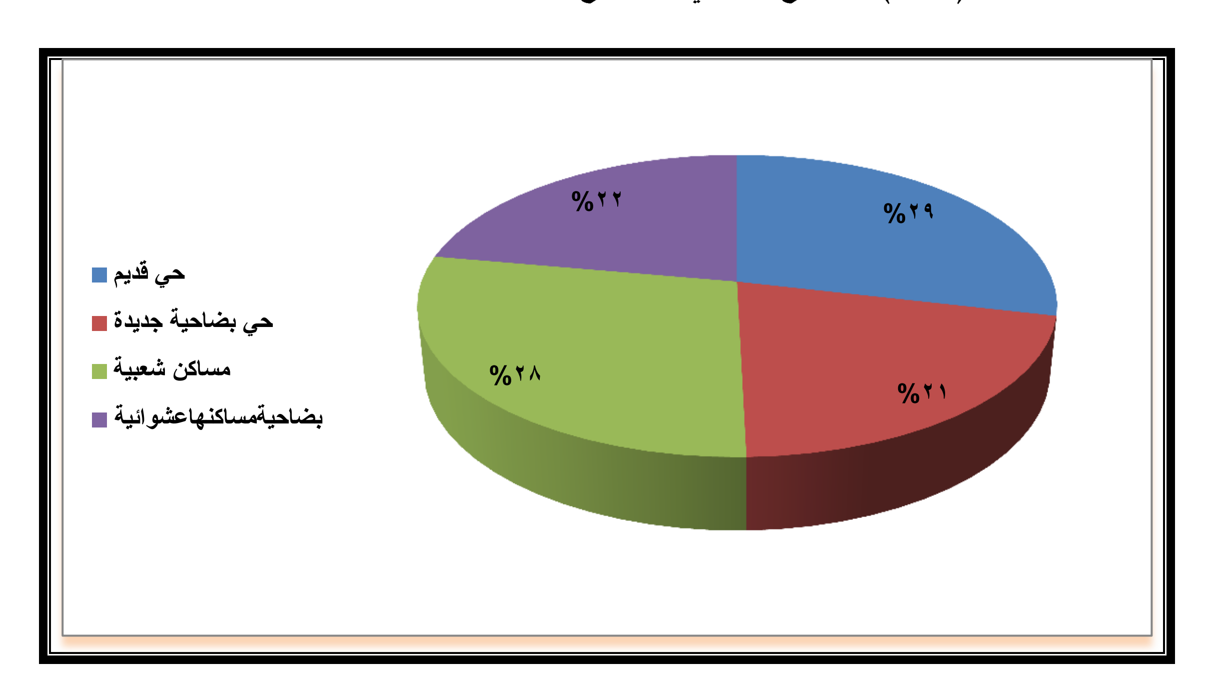
ولقد أثبتت البيانات المجمعة أن حوالي (٢٨.٦%) من مجموع الأسر التي شملتها عينة الدراسة تقيم في أحياء قديمة، هذه الأحياء تتوزع بالأجزاء الجنوبية الغربية من المدينة وكذلك بأجزائها الشمالية الغربية، وأن (٢٨.٢%) يقيمون بأحياء سكنية شعبية يرجع تصميمها للمخطط عام ١٩٨٨ والتي تتوزع جنوب مركز المدينة وشرقها وشمالها، أما (٢٢.٢%) فمواضع مساكنهم بأحياء تتميز مساكنها بأنها
لا تخضع لنظام تخطيطي وإنما بناؤها تم بعشوائية بالضواحي شمال مركز المدينة وجنوبها، أما النوع الأخير من التجمعات السكنية فهي الضواحي السكنية الجديدة ونسبة المقيمين فيها (٢١.٠%) من مجموع الأسر وتنتشر هذه الضواحي جنوب مركز المدينة وبالأجزاء الشرقية وتتميز بحداثة مساكنها. الجدول (٢٣) والشكل (٤٣).

جدول (٢٣) مواضع المساكن حسب مخطط ٢٠٠٠

موضع السكن	تكرار الإجابات	%
حي قديم	١٤٣	٢٨.٦
حي بضاحية جديدة	١٠٥	٢١.٠
مساكن شعبية	١٤١	٢٨.٢
بضاحية مساكنها عشوائية	١١١	٢٢.٢
الإجمالي	٥٠٠	١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (٤٣) التوزيع النسبي لمواضع المساكن حسب مخطط ٢٠٠٠



المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

٢- مساحة المساكن وتمويل بنائها:

إن التباين في مساحة المساكن هو السمة السائدة داخل الأحياء السكنية بالمدينة والمساحة المحددة من قبل المخطط للبناء لكل تصنيف سكني أضحت من الماضي، إن عدم التقيد بمساحة المسكن داخل المخطط من المشاكل التي تواجهها مصلحة التخطيط العمراني خاصة من قبل المواطنين الذين يمولون عمليات بناء مساكنهم على حسابهم الخاص وبدون قروض، وأن التجاوزات في البناء وعدم التقيد بالمخطط من حيث المساحة والموضع يمثلها البناء على الحساب الخاص والذي

لا يضطر أصحابه الرجوع لمصلحة التخطيط أو أي جهة أخرى ليتم التقيد بالنواحي الفنية للبناء، مثل الإرتداد عن الطريق ومراعاة حرمته أو ارتفاع المبنى ومساحته، ولذلك فمعظم التجاوزات بالمخطط ترجع للبناء على الحساب الخاص، في حين أن البناء بقروض يكون في الغالب أصحابها خاضعين للوائح التخطيط، وبالتالي لا يمكن أن يخالفها لارتباط القروض ودفعاتها بمراحل البناء المختلفة وتحت إشراف متخصصين تابعين الجهات المانحة للقروض، لذلك فإن تمويل البناء له علاقة وثيقة بمدى التقيد بالنمط التخطيطي للمخطط، وقد تبين وجود تفاوت في النسبة المتعلقة بتمويل البناء.

من محتويات الجدول (٢٤) والشكل (٤٤) يلاحظ أن (٤٧.٠%) ممن شملتهم الدراسة قد اعتمدوا في بناء مساكنهم على حسابهم الخاص، وبالتالي فإن هذه الفئة في الغالب تكون مساكنها عشوائية في توزيعها داخل المخطط وتتباين مساحتها من مسكن لأخر وهي بذلك تفتقر للتجانس فيما بينها والانسجام مع المخطط، أما (٢٦.٢%) فإنهم قد تحصلوا على مساكن من الدولة دون بناء (تخصيص) وهو ما يعرف بالمساكن الشعبية والتي تشمل مباني مختلفة الأنماط

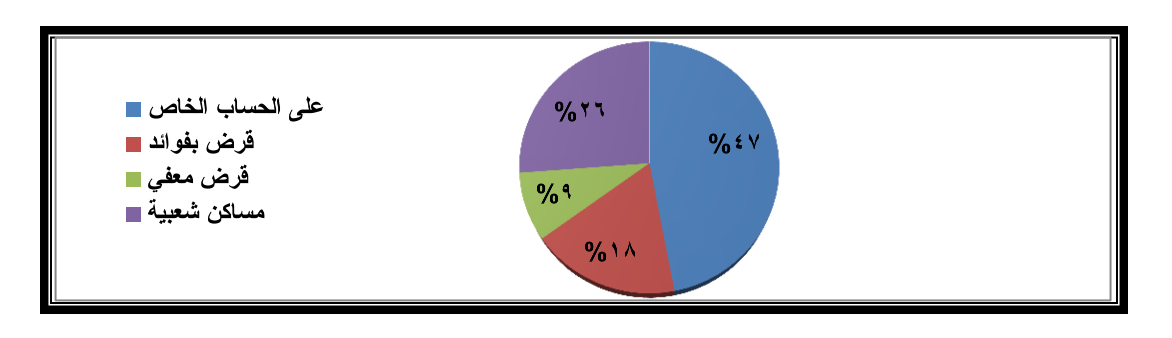
ومختلفة الأدوار والتي يرجع تمويلها للقطاع العام من حيث البناء، وبالنسبة للبناء بقروض فإن (١٨%) من الأسر تم بناء وحداتهم السكنية عن طريق القروض بفوائد، حيث يمنح المواطن قرضاً مصرفياً للبناء يسدده باستقطاعات من دخله وبقيمة وفترة زمنية يحددها المصرف المانح وبنسبة فائدة محددة، والنوع الثاني القروض المعفاة من الفوائد حيث مثل هؤلاء (٨.٨%) في الغالب قروضهم قديمة وخاصة في بداية الثمانينيات عندما كانت تمنح القروض بدون فائدة، ولا توجد مساكن شيدها أصحابها عن طريق الاستثمار.

جدول (٢٤) طرق تمويل البناء

تمويل البناء	تكرار عدد الإجابات	%
على الحساب الخاص	٢٣٥	٤٧.٠
قرض بفوائد	٩٠	١٨.٠
قرض معفي	٤٤	٨.٨
مساكن شعبية	١٣١	٢٦.٢
استثمار	٠٠	٠٠
الإجمالي	٥٠٠	١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (٤٤) التوزيع النسبي لطرق تمويل البناء



المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

وفيما يتعلق بميول الأفراد ومدى تفضيلهم للسكن بالعمارات فقد أثبتت البيانات المجمعة لعدد (٨٤) أسرة من مجموع العينة التي شملتها الدراسة والتي يسكن أفرادها شققاً بالعمارات أن (٧٨.٦%) منهم غير راضين بالسكن بالمباني الرأسية " العمارات"، في حين أن (٢١.٤%) راضون بالسكن في العمارات، ويرجع عدم الرضا بالسكن في العمارات إلى أسباب منها أن (٢٨.٦%) لعدم توافر بديل وعدم القدرة على بناء مسكن أو عدم توافر الخدمات الضرورية مثل المياه وهذه من المشاكل الرئيسية التي تعاني منها المساكن داخل المخطط وبالذات الشقق بالعمارات السكنية، وهناك سبب آخر جعل من الأفراد لا يحبذون السكن بالعمارات وهو ضيق الشقة وكبر عدد أفراد الأسرة حيث أن (٢٥%) غير راضين بالسكن من هذا النوع، كما أن هناك من يحبذ الاستقلالية في السكن ولا يرغب في الاندماج مع جيرانه أو الاشتراك في مجمع واحد معهم خاصة وأن ما لاحظته الطالبة بالعمارات السكنية هو مشاركة أكثر من أسرة في ماجن مياه واحد (مكان لتخزين الماء) ،صورة (١٥) ومن المؤكد أن استغلال المياه بين الأسر يختلف من أسرة لأخرى وبالتالي فإن الاختلاف في استهلاك المياه جعل الخلاف قائماً دائماً بين هذه الأسر، وتمثل الأسر التي تحبذ الاستقلالية في السكن ما نسبته

(١٤.٣%) أما (٥.٩%) فغير راضين عن السكن بالعمارات بسبب المشاكل مع الجيران، جدول (٢٥)،(٢٦).

صورة (١٥) اشتراك اغلب سكان العمارات في ماجن واحد للمياه



نتائج الدراسة الميدانية٢٢/٤/٢٠١٢

جدول (٢٥) مدى الرضا عن السكن بالعمارة

الحالة	تكرار الإجابات	%
راضي بالسكن في عمارة	١٨	٢١.٤
غير راضي بالسكن في عمارة	٦٦	٧٨.٦
الإجمالي	٨٤	١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

جدول (٢٦) أسباب عدم الرضا بالسكن في العمارة

السبب	تكرار الإجابات	%
كثرة المشاكل مع الجيران	٥	٥.٩
ضيق المسكن وكبر عدد أفراد الأسرة	٢١	٢٥
عدم الاستقلالية في السكن	١٢	١٤.٣
عدم توفر المياه والخدمات	٢٢	٢٦.٢
عدم توفر بديل	٢٤	٢٨.٦
الإجمالي	٨٤	١٠٠

المصدر/ من عمل الطالبة استناداً لنتائج الدراسة الميدانية .

٣-مدى تجانس وانسجام المساكن بالمخطط:

أثناء الزيارة الميدانية للمواقع السكنية داخل المخطط لوحظ غياب التجانس بين المساكن والانسجام مع المخطط من حيث الارتفاع واختلاف الواجهات وتغير وظيفة المبنى أو البناء في تصنيف غير سكني. وبالتالي أضحت الأحياء السكنية بالمخطط تضم خليطاً من المساكن يتضح فيها للزائر التقادم والحداثة والتعقيد الفني والبساطة، وألوان الطلاء المتباينة والاستعمال المختلط

إن غياب التجانس بسبب التجاوز بالمخطط بين المساكن أصبح الطابع الغالب بأحياء المدينة، وحتى التجمعات الشعبية (الإسكان الشعبي)، والتي كانت يوماً منسجمة مع المخطط ومتجانسة في ارتفاعها وواجهاتها وألوانها وأصبح الآن من الصعب تمييزها بسبب التجاوز بالبناء عليها وتغيير نوع طلائها إلى جانب

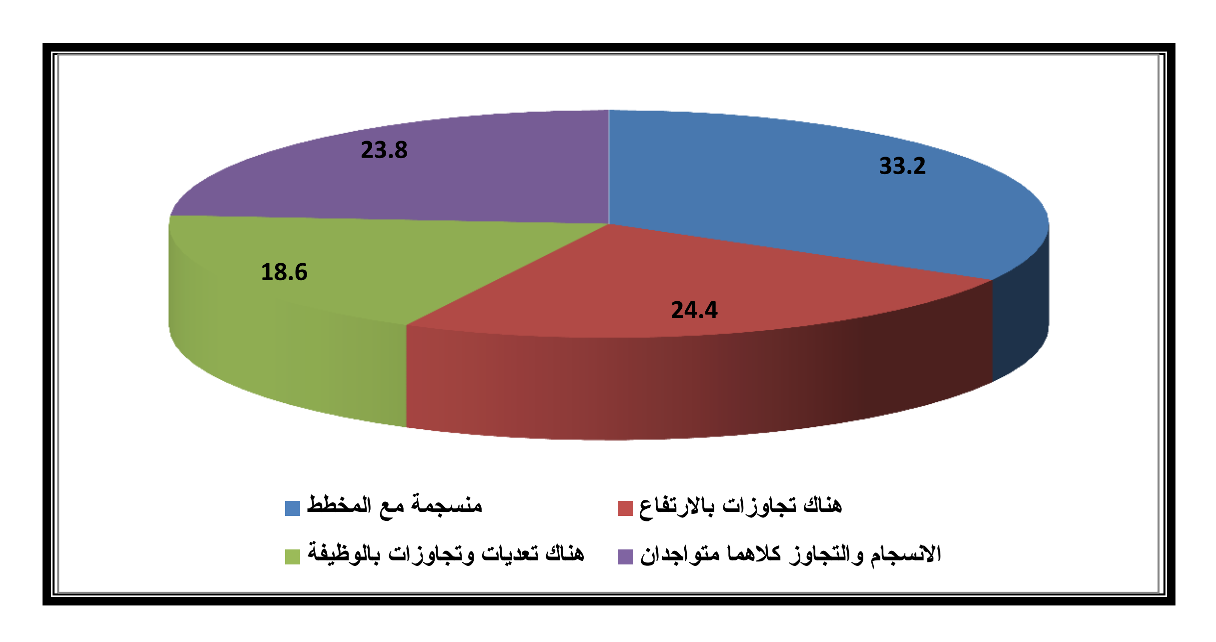
البناء في الفراغات التي بينها، لقد غاب الانسجام مع المخطط وأصبح التجاوز هو السائد ولم يستثنَ من ذلك إلا المساكن ذات الكثافة العالية (العمارات السكنية) والتي لم يستطع ساكنوها تحويرها ولقد أثبتت البيانات المجمعة ذلك حيث إن (٣٣.٢%) من مجموع أفراد العينة رأوا أن مساكنهم منسجمة مع المخطط، وربما يمثل هذه النسبة من يسكن بالعمارات التي مازالت تحتفظ بطابعها المعماري، أما (٢٤.٤%) فإنهم غير راضين عن ارتفاع المساكن المجاورة لمساكنهم لأن مساكنهم أصبحت حرماتها مكشوفة لمن يجاورهم بزيادة الارتفاع وهذا يعتبر من التجاوزات بالمخطط، في حين أن (٢٣.٨%) أكدوا أن الانسجام مع المخطط والتجاوز كليهما متواجدان بالمساكن المجاورة من حيث الارتفاع أو تغير الوظيفة السكنية، والباقي يمثلون ما نسبته (١٨.٦%) وهم الذين أوضحوا أن المساكن المجاورة لهم قد تم التعدي عليها وتم تغيير وظيفتها من سكنية إلى وظيفة أخرى تجارية أو صناعية ... الخ، جدول (٢٧).

جدول (٢٧) مدى الانسجام والتجاوز بين الوحدات السكنية

الحالة	تكرار الإجابات	%
منسجمة مع المخطط	١٦٦	٣٣.٢
هناك تجاوزات بالارتفاع	١٢٢	٢٤.٤
هناك تعديات وتجاوزات بالوظيفة	٩٣	١٨.٦
الانسجام والتجاوز كلاهما متواجدان	١١٩	٢٣.٨
الإجمالي	٥٠٠	١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (٤٥) التوزيع النسبي لمدى الانسجام والتجاوز بين الوحدات السكنية



المصدر/نتائج الدراسة الميدانية .

المضايقات غير السكنية داخل الأحياء السكنية:

إن الاختلاط الناتج عن العشوائية في الاستخدام هو السبب المباشر في ذلك حيث أكد (٤٠.٤%) بوجود مضايقات داخل الأحياء السكنية في حين أن (٥٩.٦%) رأوا بأنه لا توجد مضايقات بالأحياء السكنية، الجدول (٢٨).

جدول (٢٨) مدى تواجد المضايقات بالأحياء السكنية

الحالة	تكرار الإجابات	%
توجد مضايقات	٢٠٢	٤٠.٤
لا توجد مضايقات	٢٩٨	٥٩.٦

الإجمالي	٥٠٠	١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

٤-أنواع المضايقات غير السكنية داخل الأحياء:

إن تنوع استخدامات الأراضي وخروجه عن التصنيف حسب المخطط يترتب عليه سلبيات يكون لها الأثر الكبير على السكان وراحتهم، وهذا ما تعاني منه أجزاء من مدينة غريان في الوقت الحالي خاصة الأحياء المجاورة لمركز المدينة.

من محتويات الجدول (٢٩) والشكل (٤٦) يتضح أن مجموع الأسر التي رأى أفرادها أن هناك مضايقات شكلت نسبة (٤٧.٦%) مؤكدة بأن المضايقات ناتجة من أماكن موزعي الأفراد، والتي تعتبر حالياً من أكثر الظواهر المنتشرة بالمدينة خاصة بالمركز والشوارع الرئيسية والفرعية، بينما رأى (١٧.٣%) من مجموع من شملتهم الدراسة الميدانية أن المقاهي التي تحت المساكن أو بجوارها هي مصدر للقلق والمضايقات، أما (١٣.٩%) فهم متضايقون من الساحات والأماكن المفتوحة التي يستغلها الأطفال في اللعب، أما المضايقات الناتجة عن المصانع القريبة من السكن، وأماكن وقوف السيارات الركوبة العامة في غير أماكنها المعدة فإن المتضررين منها يمثلون على التوالي ما نسبته (٩.٧% ، ٩.٧%) وهي تعتبر أقل المضايقات بالأحياء السكنية.

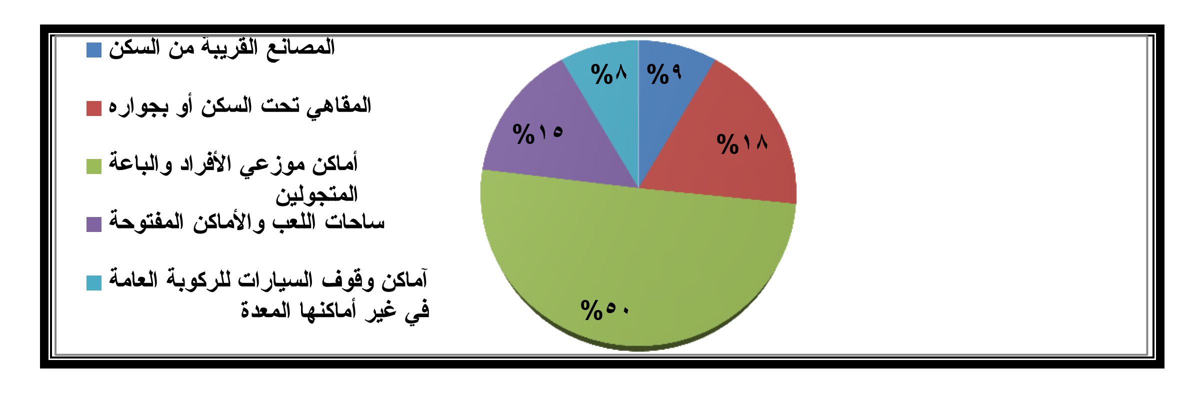
جدول (٢٩) المضايقات غير السكنية داخل الأحياء السكنية

نوع المضايقات غير السكنية	تكرار الإجابات	%

٧.٩	١٦	المصانع القريبة من السكن
١٧.٣	٣٥	المقاهي تحت السكن أو بجواره
٤٧.٦	٩٦	أماكن موزعي الأفراد والباعة المتجولين
١٣.٩	٢٨	ساحات اللعب والأماكن المفتوحة
٧.٩	١٦	آماكن وقوف السيارات للركوبة العامة في غير أماكنها المعدة
٥.٤	١١	ورش الصيانة بأنواعها
%١٠٠	٢٠٢	الإجمالي

المصدر/نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (٤٦) التوزيع النسبي للمضايقات غير السكنية داخل الأحياء السكنية



المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

ثانياً: **استخدامات الأراضي لأغراض التعليم**:

تعتبر رياض الأطفال من المرافق التي يتم فيها تهيئة الطفل لدخول مرحلة التعليم الأساسي، ولقد افترض المخطط أن يصل عدد الرياض (١١) روضة ملحقة بالمدارس، ومن خلال الزيارات الميدانية تبين للطالبة أنه هناك عدد (٤) رياض تابعة للقطاع الخاص، أما رياض القطاع العام فتوجد روضة واحدة في مبنى

وظيفته سكنية وبالتحديد بمشروع (١٩٨) وحدة سكنية بشارع الثورة ومساحة المبنى غير كافية لاستيعاب الأطفال، أما المدارس فلا توجد بها أي رياض للأطفال كما أوصى المخطط.

وبالنسبة للمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية فالحال يختلف حيث تنتشر داخل المدينة وبأغلب التجمعات السكنية، خاصة المدارس الابتدائية والتي يؤكد (٩٦.٤%) من مجموع الأسر توفرها في مناطق سكنهم وما يقرب من نفس النسبة (٩٤.٨%) فادوا بأن المدارس الإعدادية متوفرة في مناطق سكنهم، أما المدارس الثانوية فإن توفرها أكده (٨٨.٦%) من الأسر بالمدينة. الجدول (٣٠).

جدول (٣٠) مدى توافر المؤسسات التعليمية بالمدينة ٢٠١٠

نوع المؤسسة	الإجابة	تكرار الإجابات	%
روضة أطفال	متوافرة	٩٢	١٨.٤
	غير متوافرة	٤٠٨	٨١.٦
الإجمالي		٥٠٠	١٠٠%
مدرسة ابتدائية	توجد	٤٨٢	٩٦.٤
	لا توجد	١٨	٣.٦
الإجمالي		٥٠٠	١٠٠%
مدرسة إعدادية	توجد	٤٧٤	٩٤.٨
	لا توجد	٢٦	٥.٢
الإجمالي		٥٠٠	١٠٠%
مدرسة ثانوية	توجد	٤٤٣	٨٨.٦
	لا توجد	٥٧	١١.٤
الإجمالي		٥٠٠	١٠٠%

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

أما فيما يتعلق بتوزيع هذه المؤسسات ومدى قربها أو بعدها من محل السكن فقد اتضح أن ٨٤.٦% من الأسر أقروا بأن بعد المدرسة الابتدائية عنهم هو أقل من (١ كيلومتر) كما أفاد ٨٧.٨% من الأسر أن بعد المدرسة الثانوية عن محل سكناهم لا يتجاوز ٣ كيلومترات.

الحالة الفنية للمؤسسات التعليمية:

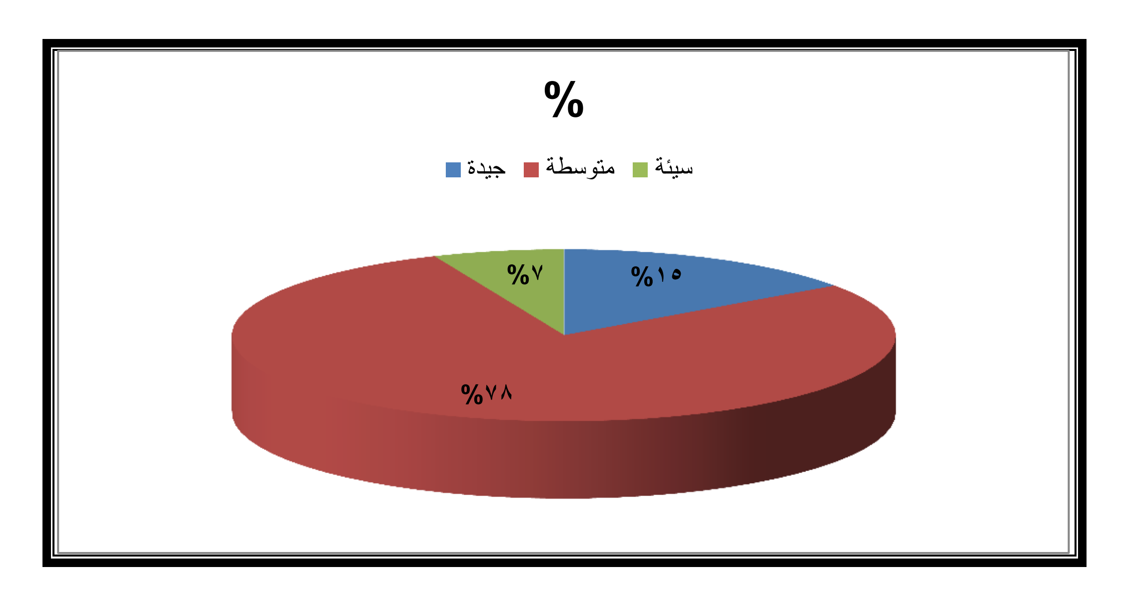
البيانات المجمعة تشير إلى أن (١٥.٢%) من الأسر أكدوا بأن المدارس في حالة فنية جيدة، أما (٧٨.٤%) فقد ذكروا أن حالة المدارس الفنية متوسطة، في حين أن الأسر التي رأت أن حالة المباني المدرسية سيئة مثلت ما نسبته (٦.٤%)، وذلك بعكس تفاوت حالة المدارس من منطقة إلى أخرى وأحياناً من داخل المنطقة الواحدة، أنظر الجدول (٣١) والشكل (٤٧).

جدول (٣١) الحالة الفنية للمؤسسات التعليمية

الحالة	تكرار الإجابات	%
جيدة	٧٦	١٥.٢
متوسطة	٣٩٢	٧٨.٤
سيئة	٣٢	٦.٤
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (٤٧) التوزيع النسبي للحالة الفنية للمؤسسات التعليمية.



المصدر/ بيانات الجدول(٣٠).

ثالثاً :استخدامات الأراضي للأغراض الصحية والضمانية:

من خلال البيانات المجمعة تبين أن المرافق الصحية لا تتوفر في كافة أحياء المدينة بالرغم من صغر مساحتها خاصة التابعة للقطاع العام، حيث ثبت أن ٦٠.٨% من مجموع الأسر أكدوا على أن العيادة المجمعة هي المرفق الوحيد والقريب من محل السكن في حين أن ٢٦.٦% قد ذكروا أن المستشفى هو المرفق الوحيد القريب من محل سكنهم، أما ١٢.٦% من الأسر فقد بينوا أنه لا يوجد أي مرفق صحي قريب من محل سكنهم، جدول (٣٢).

جدول (٣٢) المرافق الصحية المتوفرة بالمدينة

نوع المرفق الصحي	تكرار الإجابات	%

عيادة مجمعة	٣٠٤	٦٠.٨
مستشفى	١٣٣	٢٦.٦
مستوصف (مركز رعاية صحية أولية)	–	–
لا يوجد أي مرفق صحي	٦٣	١٢.٦
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/من عمل الطالبة استناداً لنتائج الدراسة الميدانية .

أما فيما يتعلق بالصيدليات فإلي جانب صيدلية المستشفى والعيادة المجمعة توجد بالمدينة ١٧ صيدلية خاصة، وقد أثبت تحليل البيانات المجمعة أن ٨٠.٦% من مجموع أفراد عينة الدراسة أكدوا توفر صيدلية بمنطقة السكن. في حين أفاد ١٩.٤% بعدم وجود صيدلية بالقرب من منطقة سكنهم، جدول (٣٣).

جدول(٣٣) مدى توافر الصيدليات بالمدينة٢٠١٠ .

الحالة	تكرار الإجابات	%
توجد صيدلية بالقرب من السكن	٤٠٣	٨٠.٦
توجد صيدلية ولكن بعيدة عن مكان السكن	٩٧	١٩.٤
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

مدى كفاءة الخدمات الصحية:

يصف ٤.٨ من مجموع الأسر الخدمات الصحية بالمدينة بالجيدة، في حين أن ٥٦.٤ رأوا بأن الخدمات الصحية بالمدينة متوسطة، أما ٣٨.٨ فقد أقروا أن الخدمات الصحية سيئة، جدول(٣٤).

جدول (٣٤) مدى كفاءة المرافق الصحية بالمدينة

الحالة	تكرار الإجابات	%
جيدة	٢٤	٤.٨
متوسطة	٢٨٢	٥٦.٤
سيئة	١٩٤	٣٨.٨
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

رابعاً :استخدامات الأراضي للأغراض الرياضية والترفيهية:

يشمل هذا النوع من الاستخدام الملاعب والساحات الرياضية والحدائق والمنتزهات، وهو من الاستخدام التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تخطيط المدن لما له من أهمية كبيرة للشباب وباقي سكان المدينة خاصة فيما يتعلق بالمناطق الخضراء (الحدائق والمنتزهات) التي تعتبر المتنفس الرئيسي للسكان من الضجيج وضغط الحياة اليومية ومتطلباتها، وبالتالي فضرورة توفر الحدائق والمنتزهات بالمدينة وتوزيعها توزيعاً عادلاً يتناسب والكثافة السكانية أمر لا يقبل الجدل، كما يجب أن تكون المساحة المخصصة لهذا الاستعمال وفق معايير تخطيطية تأخذ في

الحسبان حجم السكان المتوقع ومساحة المدينة، خاصة فيما يتعلق بالحدائق حيث "اقترح المؤتمر الدولي لتخطيط المدن الذي عقد عام ١٩٢٨م بمدينة باريس أن تخصص ١٠% من مساحة أي مدينة للحدائق"[١]، أما فيما يتعلق بمنطقة الدراسة فإن افتقارها للحدائق يعتبر أحد انعكاسات عدم الأخذ بتوصيات المخطط، حيث أثبتت البيانات المجمعة أن جميع أفراد العينة أكدوا افتقار أحيائهم السكنية للحدائق والمناطق الخضراء، جدول (٣٥).

جدول (٣٥)مدى توافر الحدائق بمنطقة السكن

الحالة	تكرار الإجابات	%
توجد حديقة بالحي السكني	٠٠	٠٠
لا توجد حديقة	٥٠٠	١٠٠%
الإجمالي	٥٠٠	١٠٠%

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

خامساً: **استخدامات الأراضي للأغراض الصناعية**:

لقد أوصى المخطط بالتطوير المكثف للمصانع القائمة ورغم ذلك تم الاستفادة مواقع جديدة لعملية التطوير متمثلة في الأجزاء الغربية من المدينة، مما جعل المساحة المستغلة حالياً للصناعة تبلغ ٨٠.٠١ هكتار بدلاً من المساحة المقترحة عام ٢٠٠٠ وقدرها ٧٨.٦ هكتار.

---

[١]محمد صبحي عبد الحكيم، في كتاب أحمد إسماعيل، مرجع سابق، ص٣١٧.

كما أنه لم يتم التقيد بتنفيذ توصيات المخطط فيما يتعلق بتطوير المصانع القائمة (مصنع المواد المنزلية والصحية، ومصنع بلاط الجدران)، كما أوصى المخطط بتنفيذ العديد من المصانع وحدد لها جميعاً مواقع في الأجزاء الغربية من المدينة مثل مصنع الملابس الجاهزة والأدوات المدرسية، وأثاث المكاتب، ومصنع المواد الغذائية، ولم يتم التقيد بتنفيذها جميعاً. وتبين أيضاً أن الصناعات الخفيفة والتقليدية والمتمثلة في الأنشطة الحرفية بالمدينة لا تتبع في توزيعها أي نمط تخطيطي بل أن توزيعها جاء عشوائياً ومتجاوزاً للمخطط، حيث لوحظ أن (٢٢٧) محلاً حرفياً قائمة حالياً في تصنيفات أرضية غير صناعية وفي الغالب جاءت مواضعها في أماكن مخصصة لأغراض سكنية، كما أن هناك تجاوزاً في استغلال وظيفة المبنى أو تصنيف الأرض بالمخطط، ويمكن ملاحظة ذلك في مصنع الأحذية الذي يشغل مركزاً تجارياً (سوق مجمع) وهناك استخدام صناعي في تصنيف سكني أو حزام أخضر والمثال على ذلك مصنع اللدائن وعصر الزيتون اللذان يشغلان استخداماً مخصصاً كأراضي مفتوحة خضراء، بالإضافة إلى جهاز تنمية الصناعات التقليدية الذي يشغل استخداماً سكنياً بالمخطط، ويمكن استنتاج أن المخطط بعيد كل البعد عن بعض من هذا الاستخدام الأمر الذي ترتب عليه غياب الانسجام وظهور اختلاط الاستخدام في هذا المجال. صورة (١٦).

صورة (١٦) مبنى جهاز تنمية الصناعات التقليدية،موضعها في استخدام سكني.



المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية ١٥-٧-٢٠١١.

سادساً: استخدامات الأراضي للأحزمة الخضراء :

تتركز الأحزمة الخضراء في الأجزاء الجنوبية من المدينة وعلى الرغم من أن المخطط قد حددها بمساحة ٣٤.٣ هـ إلا أن القائم حالياً يقل عما هو مخطط وبما لا يتجاوز ٢٨.٥٢ هـ بمعنى أن هذه الأراضي تعرضت للتقلص التدريجي بسبب البناء العشوائي من قبل المواطنين متجاوزين بذلك المعايير واللوائح التخطيطية والقوانين المنظمة وتم تغيير بعض منها إلى استخدامات تجارية أو صناعية سكنية، ويمكن ملاحظة ذلك على الطريق الدائري السريع الذي بدأت تنتشر على جانبيه المحلات التجارية والصناعية كما أن الأراضي الزراعية البعيدة عن مسار الطريق لم تسلم هي أيضاً من البناء السكني العشوائي، الأمر الذي ترتب عليه تقلص واضح في مساحة الأراضي الزراعية، صور (١٧).

شكل رقم (١٧) مرئية فضائيةتوضح انتشار المباني في الأراضي الزراعية في مدينة

المصدر / من عمل الطالبة اعتمادًا مرئيات Google Earth, 2014، شبكة المعلومات الدولية.

سابعاً: استخدامات الأراضي لأغراض الطرق والشوارع والنقل:

لقد تم تقويم هذه الشبكة وكفاءتها من خلال مدى التقيد بتنفيذ توصيات المخطط وأحكامه ففيما يتعلق بحالة الطرق داخل مخطط المدينة، فإن المخطط للعام ٢٠٠٠ أوصى بتطوير شبكة الطرق والعمل على توفير عدد مناسب من مواقف السيارات منعاً لعملية ازدحام حركة المرور فيها، ومن خلال دراسة الواقع الحالي للشبكة تبين أن التطوير قد أقتصر على شارع الجلاء الذي يبلغ طوله حوالي ٢.٤ كم والذي تم توسيعه وتعبيده من جديد، كما شمل التطوير جزءاً من

شارع الجمهورية وبمسافة لا تتعدى ٨٠٠ م، أما شارع الحرية والذي يتميز بأنه شارع مزدوج يبلغ حوالي ٣ كم فقد تم استكمال تعبيده ابتداء من شارع النهضة وحتى شارع (الهادي كعبار) متقاطعاً مع شارع الثورة وشارع خالد بن الوليد، إلى جانب هذه الشوارع تم تطوير أجزاء محدده من الشبكة الفرعية وبالذات في مركز المدينة مع تدن واضح لحالة الطرق التي تربط الأحياء السكنية بعضها ببعض، أما الأجزاء التي تم تطويرها من الشبكة الفرعية فلا يتعدى طولها ١.٢ كم، ويجرى حالياً التمهيد لتنفيذ شارع التحدي الذي يربط شارع الحرية بشارع الجمهورية.

وهناك مجموعة من الطرق الترابية داخل الأحياء السكنية والتي تحتاج لاستكمال، وإن التأخر لواضح في تنفيذ وتطوير شبكة الطرق بالمدينة والذي بدأ نهاية سنة الهدف ٢٠٠٠ف والتي كان يجب أن تكون فيها الشبكة مكتملة، ويرجع التأخر في عمليات التنفيذ حسبما أورد المشرفون على متابعة المخطط إلى عدم دفع مستحقات الشركة التركية (بيتقا) نظراً لتأخر صرف الميزانيات وعدم كفايتها، الأمر الذي ترتب عليه انقطاع أعمال الشركة صاحبة العقد، وبالتالي جعل شبكة الطرق بالمدينة حالياً جزءاً منها مطوراً وآخر غير مطور وبعض منها معبد وآخر ينتظر، وبعض المعبدة منها تتأثر دائماً في فترات بأعمال الحفر المتواصلة بسبب مد أنابيب جديدة للمياه والصرف الصحي والكهرباء، أو عند استبدال القديم منها.

ولقد أثبتت نتائج البيانات المجمعة أن ٢٣.٣% من مجموع أفراد العينة أوضحوا بأن الطرق بالمدينة كلها معبدة ولها أرصفة ،أما ٦٢.٦% فأكدوا على أن أجزاء من هذه الطرق معبدة وأخرى غير معبدة، في حين أفاد ١٤.٢% بأن الطرق بين منطقة السكن والمناطق الأخرى غير معبدة أطلاقاً، أنظر الجدول(٣٦).

جدول (٣٦) الوضعية التي عليها الطرق والشوارع بمخطط المدينة

الحالة التي عليها الطرق والشوارع	تكرار الإجابات	%
كلها معبدة ولها أرصفة	١٧٨	٣٥.٦
جزء منها معبد وآخر غير ذلك	٢١٧	٤٣.٤
غير معبدة أطلاقاً	١٠٥	٢١.٠
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

أما بالنسبة لحالة الطرق وكفاءتها فإن ٣٥.٦% من مجموع الأسر التي شملها الاستبيان وصفتها بالجيدة، في حين أن ٤٣.٤% وصفوها بالمتوسطة، بينما (٢١.٠%) أكدوا بأنها سيئة. الجدول (٣٧).

جدول (٣٧) حالة الطرق والشوارع بين منطقة السكن والمناطق الأخرى بالمدينة

الحالة التي عليها الطرق	تكرار الإجابات	%
جيدة	١٧٨	٣٥.٦
متوسطة	٢١٧	٤٣.٤
سيئة	١٠٥	٢١.٠
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

أما فيما يتعلق بمدى ازدحام حركة المرور على الشوارع والطرق بالمدينة فقد أثبتت نتائج البيانات المجمعة أن ٨٦.٤% من مجموع أفراد العينة أفادوا بأن هناك ازدحاماً في حركة المرور على الطرقات، خاصة في الصباح "رحلة العمل أو ساعة الذروة" وبعد الظهر "رحلة العودة" في حين أن ١٣.٦% كان رأيهم عكس ذلك، الجدول (٣٨).

جدول (٣٨) مدى ازدحام حركة المرور على الطرق والشوارع بالمدينة

الحالة	تكرار الإجابات	%
يوجد ازدحام على الطرق والشوارع	٤٣٢	٨٦.٤
ليس هناك ازدحام على الطرق والشوارع	٦٨	١٣.٦
الإجمالي	٥٠٠	١٠٠%

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

ويلاحظ أيضاً أن محدودية الطرق والشوارع داخل المدينة خاصة في ظل عدم تعبيد بعض الطرق التي أوصى بها المخطط له أثره المباشر في عملية الازدحام، ولعل البيانات المجمعة من الدراسة الميدانية تؤكد ذلك، حيث أفاد ٥١.٩% من مجموع أفراد العينة أن عدم توفر مواقف للسيارات يسهم بشكل مباشر في حدوث الازدحام بشوارع وطرق المدينة خاصة بالمركز، في حين رأى ٢٥.٧% أن لضيق الطرق أثراً مباشراً في عملية الازدحام، أما ٢٢.٤% فلهم رأي آخر تمثل في محدودية الطرق والشوارع بالمدينة، جدول (٣٩).

جدول (٣٩) أسباب ازدحام المرور على الطرقات والشوارع

ازدحام حركة المرور راجع إلى	تكرار الإجابات	%
ضيق الطرق والشوارع	١١١	٢٥.٧
عدم وجود مواقف للسيارات	٢٢٤	٥١.٩
محدودية الطرق والشوارع داخل المدينة	٩٧	٢٢.٤
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية

ثامناً : استخدام الأراضي للمنافع العامة:

خدمات جمع القمامة:

يقوم جهاز حماية البيئة بخدماته داخل مخطط المدينة خاصة فيما يتعلق بجمع القمامة، حيث لاحظت الطالبة أن هناك تبايناً في الخدمات داخل المدينة.

ومن محتويات الجدول (٤٠) يلاحظ أن ٦١.٤% من مجموع الأسر التي شملتها العينة تصل إليهم خدمات جمع القمامة في حين أفاد ٣٨.٦% بعدم وجود خدمات تخص جمع القمامة إطلاقاً، نتيجة لتعذر الوصول لبعض الأحياء نتيجة لطرقها الترابية السيئة خاصة تلك الواقعة منها في الأطراف الشمالية والجنوبية الغربية من المدينة وإلى ضيق بعضها أحياناً، إن عدم وصول خدمات الجهاز إلى بعض المناطق السكنية جعل ساكنيها يتصرفون في التخلص من القمامة بطرق مختلفة بعضها قد أسهم في تلوث المدينة والإساءة إلى مظهرها وتضايق السكان إضافة إلى انتشار الحشرات والقوارض ومن تم الأوبئة والأمراض.

جدول (٤٠) مدى توفر خدمات جمع القمامة

خدمات جمع القمامة بمنطقة السكن	تكرار الإجابات	%
توجد خدمات	٣٠٧	٦١.٤
لا توجد أية خدمات من هذا النوع	١٩٣	٣٨.٦
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

جدول (٤١) كيفية التخلص من القمامة في المناطق التي لا تصل إليها خدمات الجهاز.

الطريقة	تكرار الإجابات	%
الرمي في أحد الساحات القريبة	٥٦	٢٩
تركها دون اهتمام بها قرب المسكن	٠٠	٠٠
نقلها بالسيارة الخاصة إلى مجمع القمامة	١١٧	٦٠.٦
إلقاؤها على الأرض في مناطق مكشوفة	٢٠	١٠.٤
الإجمالي	١٩٣	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية.

الصرف الصحي:

تعتبر شبكة الصرف الصحي من المحاور الرئيسية التي تتبناها مخططات المدن لما لها من دور كبير في تصريف المياه غير الصالحة الناتجة عن استهلاك السكان، إلى جانب تصريف مياه الأمطار في فصل التساقط، وبالتالي فإن ربط الأحياء المختلفة داخل المدينة بشبكة الصرف له أثر كبير في تفادي الكثير من الظواهر السلبية غير الحضرية والمقلقة للراحة، مثل تجمع مياه المجاري داخل الأحياء وانسيابها في الشوارع، الأمر الذي يكون له أثره السيئ على صحة السكان وجمالية المدينة، وكذلك الحال بالنسبة لمياه الأمطار ولذلك فتتبع هذه الشبكة وصيانتها وتطويرها أمر حتمي خاصة مع تزايد عدد السكان ونمو المدينة.

إن الشبكة المخططة لمدينة غريان وفق مخطط ٢٠٠٠ تتكون من شبكة رئيسية تمتد بمحاذاة الطرق الرئيسية والفرعية، وشبكة أخرى فرعية تربط أجزاء المدينة المختلفة بالشبكة الرئيسية لتنتهي مياه الصرف بالانحدار الطبيعي إلى محطة التنقية جنوب المدينة، ومن خلال البيانات المجمعة من الدراسة الميدانية تبين أن ٦١.٤% من مجموع أفراد العينة ترتبط مساكنهم بشبكة الصرف الصحي، في حين أن ٣٨.٦% لا ترتبط مساكنهم بالشبكة وبالتالي فإن تصريف مياه الصرف الخاصة بالوحدات السكنية تتم عن طريق الآبار السوداء أو البيارات (أماكن لتصريف مياه الصرف الصحي) والتي لها آثارها السلبية حيث أوضح "إسلام" في هذا الخصوص أن البيارات لا تعتبر طريقة سليمة للتخلص من مخلفات الصرف الصحي فالبيارات التي تكفي لاستيعاب مياه الصرف للمساكن المتكونة من ثلاث غرف ولا يزيد عدد السكان في كل منها على خمسة أو ستة أفراد، إضافة محتوياتها تؤدي إلى تلوث مساحة قدرها ٣٠٠ م^{٣} من التربة المسامية المحيطة خلال ساعة واحدة، وهناك احتمال بأن تتسرب المياه لهذه

البيارات والمحملة بالجراثيم خلال الطبقات المسامية للتربة وتصل إلى المياه الجوفية أن كانت قريبة منها فتلوثها وتمنع بذلك استخدامها في الشرب أو في بعض العمليات الصناعية[1]، ومن هنا فإن انتشار هذه الظاهرة وعدم ربط أحياء المدينة بالشبكة العامة ستكون له آثاره السلبية على المدينة مستقبلاً، جدول(٤٢).

جدول (٤٢) طرق تصريف مياه الصرف الصحي.

طرق التصريف	تكرار الإجابات	%
على شبكة المجاري	٣٠٧	٦١.٤
بئر سوداء خاصة بالمسكن	١٩٣	٣٨.٦
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

ومن خلال بيانات الجدول (٤٢) أكد ٣٤.٥% ممن مساكنهم مربوطة على الشبكة، أن الشبكة في حالة جيدة، بينما رأى ٥٨.٣% أن الشبكة حالتها متوسطة، في حين أن ٧.٢% أكدوا أن الشبكة حالتها سيئة.

[1] أحمد مدحت إسلام، التلوث مشكلة العصر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠، ص٢١٤

جدول (٤٣) حالة شبكة الصرف الصحي بالمدينة

حالة الشبكة	تكرار الإجابات	%
جيدة	١٠٦	٣٤.٥
متوسطة	١٧٩	٥٨.٣
سيئة	٢٢	٧.٢
الإجمالي	٣٠٧	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

ومن خلال البيانات المجمعة للدراسة الميدانية أكد ٧٠.٧% من الأسر التي مساكنهم مربوطة بالشبكة أن الشبكة تتعرض للانسداد، بينما ٢٩.٣% أفادوا عكس ذلك، جدول (٤٤).

جدول (٤٤) مدى تعرض الشبكة للانسداد

حالة	تكرار الإجابات	%
تتعرض للانسداد	٢١٧	٧٠.٧
لا تتعرض للانسداد	٩٠	٢٩.٣
الإجمالي	٣٠٧	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

أما فيما يتعلق بعملية معالجة الانسداد من قبل جهاز حماية البيئة فتختلف فتراتها حيث أوضح ١٢% من الدين مساكنهم مربوطة على الشبكة أن علاج

الانسداد يتم في نفس الوقت فورياً، بينما ٩.٧% رأوا أن معالجة الانسداد تتم خلال يومين، في الوقت الذي أكد فيه ٧.٤% أن الانسداد يعالج خلال ثلاثة أيام، أما ٨.٢% فقد جاءت إفاداتهم بأن معالجة الانسداد تتم خلال أسبوع، وعلى عكس النسب السابقة هناك ٦٢.٧% أكدوا أن معالجة انسداد الشبكة يتم خلال مدة غير محددة، وهذا يعني أنها تأخذ فترة طويلة وهذا بالطبع يؤثر سلباً على المنطقة التي يحدث فيها الانسداد.

لقد تم ملاحظة أن هناك قصوراً في خدمات جهاز حماية البيئة وذلك فيما يتعلق بتفريغ الآبار السوداء أو ما يعرف بالبيارات الخاصة بالمساكن غير المتصلة بشبكة المجاري والصرف الصحي، حيث يلجأ السكان إلى تفريغ هذه الآبار على حسابهم الخاص عن طريق مركبات خاصة قيمة رسومها ٢٥ ديناراً وقد تكون فوق طاقة بعض الأسر، حيث أثبتت الدراسة وبياناتها المجمعة أن ٨٩.١% من مجموع الأسر غير المربوطة مساكنهم على الشبكة يقومون بتفريغ آبارهم السوداء على حسابهم الخاص في حين ١٠.٩% يفرغون مثل هذه الآبار عن طريق رسم اشتراك بسيط للبلدية، ويرجع هذا التباين في النسب إلى قلة إمكانيات الجهاز من المركبات الخاصة بتفريغ الآبار السوداء، أنظر الجدول(٤٥).

جدول (٤٥) طرق تفريغ الآبار السوداء (البيارات)

الطريقة	تكرار الإجابات	%
على الحساب الخاص	١٧٢	٨٩.١
رسم اشتراك بسيط للبلدية ليتم تفريغها	٢١	١٠.٩
الإجمالي	١٩٣	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

مياه الشرب:

تعتبر المياه من الموارد الطبيعية المهمة والقابلة للنضوب والتي هي في نفس الوقت لا يستغنى عنها الإنسان أينما كان، وقد أصبح الطلب عليها في تزايد مستمر، وبالتالي فإنه يستوجب الترشيد في استهلاكها والمحافظة عليها خاصة وأن الجماهيرية بصفة عامة، ومنطقة الدراسة بشكل خاص تعاني من نقص كبير في المياه، وهذا كنتيجة طبيعية لتذبذب الأمطار التي تعتبر المصدر الرئيسي لتغذية المياه الجوفية والتي أصبحت بدورها في السنوات الأخيرة منخفضة المنسوب ويتزايد هذا الانخفاض في المنسوب يوماً بعد يوم نتيجة للاستهلاك المتزايد غير المرشد.

أما فيما يتعلق بتوصيات المخطط بخصوص التزويد بالمياه، فإن المخطط قد أوصى بشبكة جديدة للمدينة يتم عن طريقها تزويد السكان بحاجتهم من المياه، والواقع الحالي لاستخدامات الأراضي هو أن الشبكة القديمة مازالت قائمة على حالها ولم تطور إلا في أجزاء محدودة جداً متمثلة في الخط المار بشارع الحرية أو شارع الجلاء، أما باقي الشبكة فلم يتم تطويرها.

مصدر مياه الشرب:

أثبتت بيانات الدراسة الميدانية أن (٨٥.٤%) من مجموع الأسر التي شملتها الدراسة توفر احتياجاتها من المياه عن طريق الشراء، وما يلاحظ هو أن ظاهرة شراء المياه أصبحت مألوفة، والمركبات المحملة بصهاريج المياه أصبحت تفوق المركبات المخصصة لنقل مواد البناء.

أما باقي الأسر وتمثل ما نسبته ١٤.٦% فإنهم يتحصلون على المياه من الشبكة العامة للمياه (مياه البلدية)، أنظر الجدول(٤٦).

جدول (٤٦) مصدر مياه الشرب بالمدينة

المصدر	تكرار الإجابات	%
مياه البلدية	٧٣	١٤.٦
مياه مشتراه	٤٢٧	٨٥.٤
بئر خاص	٠٠	٠٠
الإجمالي	٥٠٠	١٠٠%

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

مدى توافر مياه الشرب:

من خلال البيانات المجمعة تبين أن معظم المساكن بالمدينة تعاني من نقص في المياه حيث أكد ٨٥.٤% من مجموع أسر العينة معاناتهم من نقص المياه، في حين أن (١٤.٦%) لا يعانون المشكلة.

خزانات حفظ المياه:

أما بالنسبة لمدى توفر ماجن (خزان أرضي للمياه) بالمسكن فقد أثبتت نتائج البيانات المجمعةأن (٨٥.٤%) من مجموع الأسر يوجد لديهم ماجن بالوحدة السكنية،في حينأن (١٤.٦%) أكدوا عدم وجود ماجن، جدول (٤٧).

جدول (٤٨) مدى توافر ماجن بالمسكن(خزان أرضي للمياه)

الحالة	تكرار الإجابات	%
يوجد ماجن بالمسكن	٤٢٧	٨٥.٤
لا يوجد ماجن بالوحدة السكنية	٧٣	١٤.٦
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

التزويد بالكهرباء:

تُعد الكهرباء أحد المنافع العامة التي تتطلبها حياة السكان اليومية، ولا يمكن الاستغناء عنها، وفي الوقت الحالي يتم تزويد المدينة بالطاقة الكهربائية عن طريق محطتين رئيسيتين واحدة شرق المدينة والأخرى غربها، عبر مجموعة من المحطات التي يبلغ عددها ٥٧ محطة موزعة على كل أحياء المدينة.

وبالرغم من المشاكل التي تواجهها الشركة العامة للكهرباء من نقص في الإمكانيات وعشوائية في الاستعمال والتي ينتج عنها حدوث ضغط وإرباك على الشبكة كإقامة مصنع خاص في حي سكني أو عيادة صحية أو زيادة البناء السكني العشوائي، كل هذه تحدث خللاً وضغطاً على الشبكة ومحولاتها، الأمر الذي جعل الشركة تجابه معوقات وصعوبات، لها عذرها في ذلك نتيجة لطول المدى الزمني للمخطط وما صاحبه من مشاكل ناتجة عن التجاوزات والنمو العشوائي لكثير من المواضع بالمدينة، وعن مدى كفاءة خدمات الكهرباء بالمدينة تبين من خلال

البيانات المجمعة أن ٤٥.٢% من مجموع الأسر تتمتع بخدمات جيدة، في حين أفاد ٤٣% أقروا بأن خدمات الكهرباء سيئة، وأن ١١.٨% ينعمون بخدمات متوسطة في هذا المجال، جدول (٤٨).

جدول (٤٨) مدى كفاءة الخدمات الكهربائية

خدمات كهربائية	تكرار الإجابات	%
خدمات جيدة	٢٢٦	٤٥.٢
الخدمات متوسطة	٢١٥	٤٣.٠
خدمات سيئة	٥٩	١١.٨
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

وعن الإنارة بالنسبة للطرق والشوارع أياً كان موقعها ومدى اتساعها وطولها فإنه من خلال الزيارات الميدانية للباحثة داخل مخطط المدينة اتضح انعدام الإضاءة العامة لبعض شوارع وطرق المدينة الرئيسية والفرعية، واستناداً على العينة بأنه لا توجد إضاءة على حساب القطاع العام بالطرق التي تشرف أو تطل عليها مساكنهم، في حين أن ٣١.٤% أكدوا على وجود إضاءة، جدول (٤٩).

جدول (٤٩) خدمات الإضاءة بالشوارع والطرق على حساب القطاع العام

إضاءة الشوارع والطرق	تكرار الإجابات	%
توجد فيها إنارة	١٥٧	٣١.٤
لا توجد إنارة مطلقاً	٣٤٣	٦٨.٦
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

خدمات الهاتف:

لقد أثبتت نتائج البيانات المجمعة أن ٧١.٢% من مجموع الأسر التي شملتها عينة الدراسة لديها خطوط هاتفية بمساكنها، إلا أن هذا لا يعني أنه لا يوجد عجز في الخطوط الهاتفية بالمنطقة، لان بقية أفراد العينة ٢٨.٨% أفاد بعدم توفر خطوط هاتفية بمساكنهم، جدول (٥٠).

جدول (٥٠) مدى توافر أجهزة الهاتف لدى الأسر بالمدينة

الحالة	تكرار الإجابات	%
يوجد هاتف	٣٥٦	٧١.٢
لا يتوفر هاتف	١٤٤	٢٨.٨
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠

المصدر/ نتائج الدراسة الميدانية .

مدى التنفيذ لنوع ونمط استخدامات الأراضي بالمدينة:-

إن استخدامات الأراضي وتداخلها بالمدينة بشكل عشوائي هو أحد سلبيات غياب التخطيط المنظم والذي ينتج عنه ظهور العديد من المشاكل الحضرية، وإن مورفولوجية المدينة تتحدد بمدى تخطيطها وتحديد أوجه الاستخدامات لأرضها كل وفق المخصص له.

خصص هذا المبحث لبيان مستوى التنفيذ في نمط استخدامات الأراضي ومن خلال ذلك تقدير مدى تنفيذ المخطط الشامل للمدينة ، فلقد مرت المدينة بعدة مراحل أسهمت في النهوض بها ونموها، لذلك فدراسة نمط النسيج العمراني وكثافة التعمير ومقدار الإضافات العمرانية عبر مراحل تطورها سبب في حدوث تغيرات شاملة وعميقة في بنية المدينة وامتدادها العمراني ،وأهم ما يلاحظ على استخدامات الأرض بالمدينة من خلال وضع مقارنة بين استخدامات الأرض لعامي ٢٠٠٠-٢٠١٠ شكل(٤٨)،**ما يلي :**

*إن الصفة التي تميز استخدامات الأرض بالمدينة هو التوزيع غير المنتظم وغير المتساوي لمناطق النشاط الاقتصادي .

*نمو مساحة المدينة ، عبر مجموعة من مراحل النمو حيث كان للنمو الأفقي في كل اتجاه من اتجاهات النمو فيها دوافعه ، وصاحب هذا الامتداد نمواً رأسياً للمباني أدى إلى تغير أنماطها .

*هناك تداخل كبير في خريطة استخدامات الأرض ، وهذا يؤدي إلى صعوبة رؤية أية حدود فاصلة بين الاستخدامات السكنية والتجارية والصناعية .

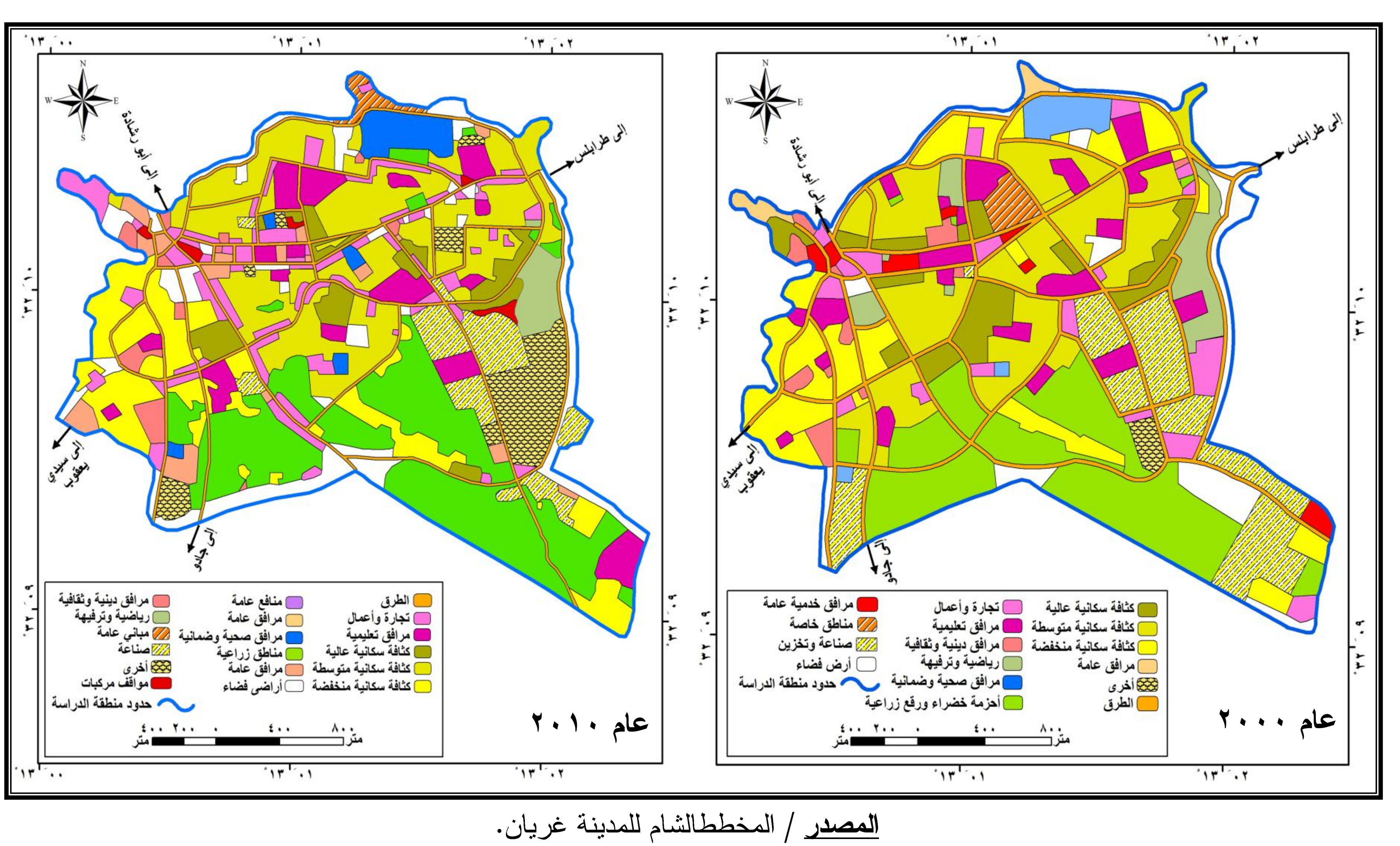
*احتل الاستخدام السكني النسبة الأعلى ، ومرد ذلك إلى طبيعة الاستخدام ومدى أهميته .

* تركز الاستخدام التجاري بشكل كبير على جانبي الشوارع الرئيسية في قلب المدينة ، كما استغلت المباني المطلة على الشوارع الرئيسية في الأنشطة التجارية *أما فيما يخص الخدمات والمرافق العامة فقد تنوعت وتعددت إلا أنها تفتقر للتنظيم .

أما الخدمات الترفيهية والرياضية فلا زالت المدينة تعاني من صغر هذا المرفق

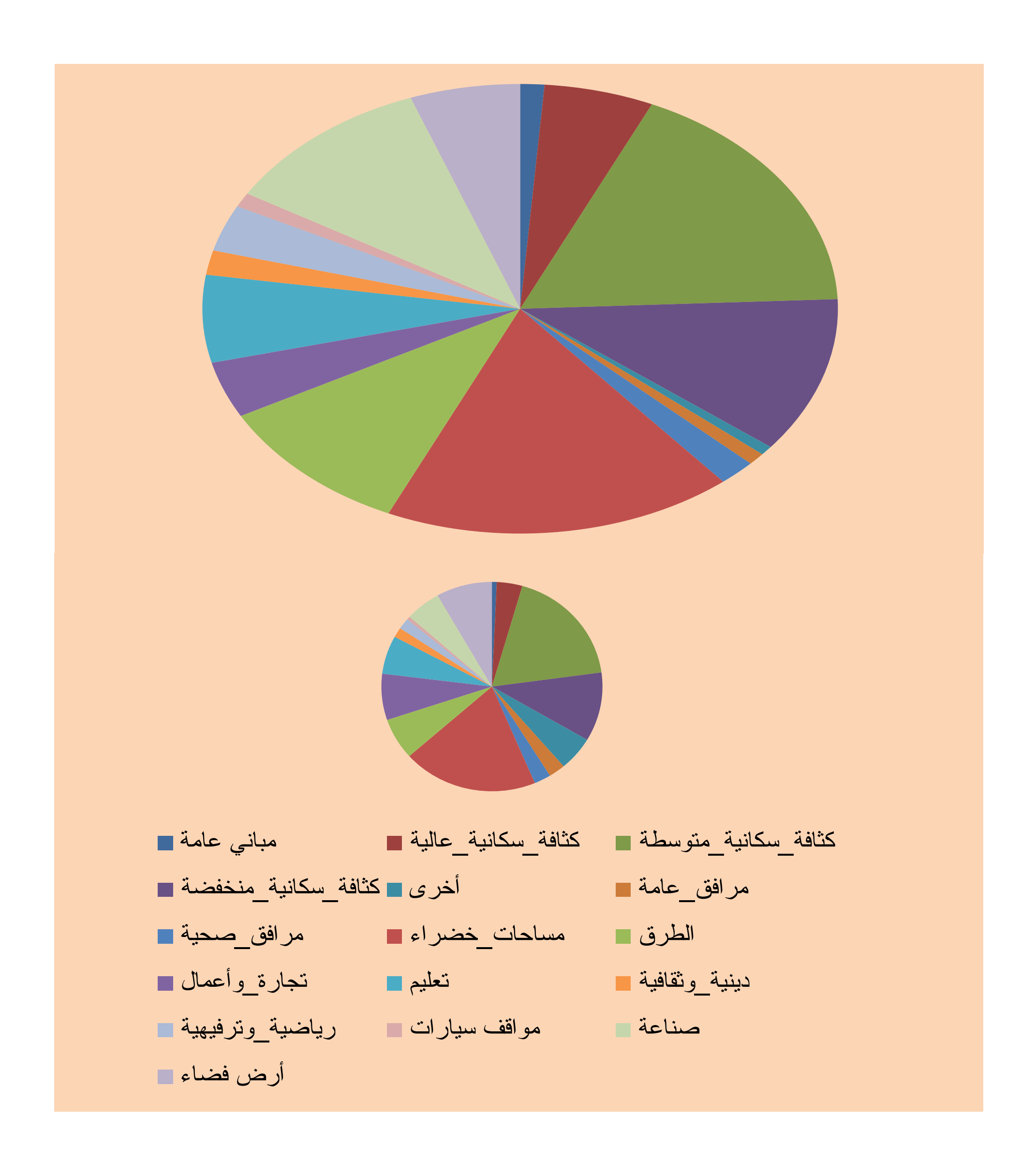
* يضم الاستخدام الصناعي والحرفي بعض المصانع والتشاركيات ، حيث تقع المنطقة الصناعية بين شارع النهضة والطريق العام .

شكل (٤٨) مقارنة بين استخداماتالأراضيبمدينةغريان بين عامي(٢٠٠٠ ، ٢٠١٠).



المصدر / المخططالشام للمدينة غريان.

شكل (٤٩)التوزيع النسبي لاستخدامات الأراضي بين عامي (٢٠٠٠-٢٠١٠)



المصدر:اعداد الطالبة استناداً على البيانات المتحصلة من شكل ٤٨ .

الخلاصة :

من خلال الدراسة النظرية والميدانية وعرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية التي أجريت لتقويم مخطط المدينة من واقع استخدامات الأراضي ، توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج التي مكنت الباحثة من التأكد من مدى صدق الفرضيات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة مما يدل على أهميتها في إبراز أهمية موضوع الدراسة، والنتائج هي:-

١- أثبتت دراسة الجانب الطبيعي للمدينة أن طبوغرافيتها تلعب دوراً كبيراً في تحديد اتجاهات استخدامات الأراضي بها، حيث أثبتت الخريطة الخاصة بجيومورفولوجية المنطقة والدراسات التي قام بها القائمون على المخطط عند إعداده، تعذر التطوير بالاتجاه الشمالي للمدينة وكذلك شمالها الشرقي بسبب الانحدارات الجبلية والتضرس الشديد، وتركز الأراضي الزراعية بالأجزاء الجنوبية للمدينة، وبالتالي فلا يوجد خيار لتحديد التطوير إلا بالأجزاء الغربية للمدينة، والصورة الفضائية للمدينة تظهر اتجاه نمو المدينة ناحية الغرب، وبالتالي فإن هذه النتيجة لا تؤكد الفرضية القائلة بأن للعوامل البشرية دوراً في تحديد اتجاهات استخدامات الأراضي ومن تم انعكاس ذلك على اتجاه ونمو المدينة أكبر من العوامل الطبيعية.

٢- أثبتت الدراسة أنه في ظل عدم تطبيق القانون الخاص بالتخطيط العمراني بمخالفة المتجاوزين، أصبح التجاوز المطلق بالمخطط السمة السائدة من قبل المواطنين والجهات العامة والمسئولين على المخطط، الأمر الذي ترتب عليه أن أصبحت المدينة خليطاً من الاستخدامات، وبالتالي غاب التجانس والانسجام مع المخطط ، جميع هذه التجاوزات وأكثر جعلت من الاستخدامات الحالية بعيدة كل

البعد عن المخطط وهذا بالطبع ينفي ولا يؤكد الفرضية القائلة (إن مخطط المدينة الذي تم وضعه ينسجم مع الاستخدامات المختلفة للأرض داخل المدينة ولا يوجد أي خرق أو تجاوز له).

٣- أثبتت الدراسة أنه لم يتم التقيد بتنفيذ توصيات المخطط، وبالتالي فقد ترتب على ذلك العديد من المشاكل التي يعاني منها مخطط المدينة والمتمثلة في مشكلة الإسكان ، ومشكلة ازدحام حركة المرور ، وعدم تطوير شبكة الطرق، وافتقار المدينة للمناطق الخضراء والمرافق الترفيهية، وقصور خدمات المنافع العامة،... الخ، وهذه النتائج تدعم وتؤكد الفرضية التي تنص على (أن سوء أو عدم تنفيذ توصيات المخطط بدقة تسبب في العديد من الأزمات التي يعاني منها المخطط).

٤- أثبتت الدراسة أن هناك بعض المعوقات أسهمت في عدم التقيد بتنفيذ توصيات المخطط نذكر منها على سبيل المثال تأخر الميزانيات وقلتها وعدم دفع استحقاقات الشركات المنفذة للمشاريع سبب ذلك في تأخر التنفيذ والتطوير، بالإضافة إلى أن الملكيات الخاصة للأرض داخل المخطط أحد الأسباب المعوقة لتنفيذ بعض المرافق بسبب عدم تقديم تعويض مجزي لأصحاب هذه الملكيات، الأمر الذي صاحبه العديد من المشاكل ووقف تنفيذ بعض المشاريع.

٥- تبين من الدراسة افتقار المدينة لبعض المرافق المهمة مثل مركز لإطفاء الحرائق ودار لرعاية الأيتام وأخرى للمسنين وهذه من المرافق المهمة التي كان على صانعي القرار أخذها في الحسبان.

الفصل السادس

الخطة المقدمة لاستخدامات الأرض مستقبلاً(وجهة نظر جغرافية).

مقدمة

أولاً: مزايا المخطط الجديد للمدينة .

ثانياً. عيوب المخطط الجديد للمدينة .

مقدمة:

من خلال خريطة استخدامات الأرض بمدينة غريان جاءت وكأنها لوحة تمثل انعكاساً واضحاً لما عليه البيئة الحضرية قديماً وما آلت إليه حديثاً ، بكل إمكانياتها وعناصرها المكونة لها والتي حاول السكان قديماً استثمار المكان حسبما أملته الظروف الطبيعية ، وحاولوا استثماره حديثاً متحدين هذه الظروف متحملين ما يترتب على هذا التحدي أو التجاوز من مشاكل هي في أكثرها بيئية ، وعليه اختلفت طبيعة الاستخدام خاصة فيما يخص محور السكن الأهم والأكثر مساحة في استخدامات الأرض ، بيوت الحفر القديمة، والنمط المعماري حديثاً الذي يختلف نمطاً ونموذجاً ،وشكلاً وفناً معمارياً ، واختلف معها طبيعة استثمار ما وفرته الطبيعة بالمنطقة من مواد مرتبطة بطبيعة كل حالة إنشائية على أرض المدينة ومجاوراتها، وهو ما جعل التغيرات التي طرأت على استخدامات الأراضي وخاصة في مجال السكن تأخذ أبعاداً طورت بموجبها الأراضي ونمت واتسعت المدينة ، وظهرت منفعة مكانية للمواضع ، ونمت العلاقات بين المدينة وما يقع في محيطها وحدود تسميتها .

ومدينة غريان كغيرها من المدن تعتبر نتاجاً لجهد إنساني على مر السنيين ،بل هي حصيلة تفاعل طبيعي بين السكان والمكان والموارد الطبيعية المتاحة حيث يشمل مخططها على أحياء مختلفة ،فهو عبارة عن نسيج بنائي يجمعه حديثاً مخطط ملئ بالتناقضات والتجاوزات في الكثير من الإنشاءات.

أولاً: مزايا المخطط الجديد للمدينة :-

إن النمو العمراني لمدينة غريان قد تميز بعدة عوامل أسهمت بدورها في زيادة رقعتها العمرانية ،أهمها موقعها وتركز الإدارات بها ،مما استلزم قيام أنشطة أخرى ، وهذا النمو كان من نتائجه أيضاً أن توسعت الخدمات المختلفة ، مما اقتضى تغيرات شاملة و عميقة في بنية المدينة وامتدادها العمراني .

فمدينة غريان تتعدد فيها أنماط استخدام الأرض ، بعكس الحال في باقي المناطق المحيطة التي يغلب عليها الطابع الريفي .

ومن أهم مميزات المخطط الجديد للمدينة :

-الصفة المميزة لاستخدامات الأراضي هي التوزيع غير المنتظم ،حيث استحوذ الاستخدام السكني على أكبر مساحة من استعمالات الأرض .

- المباني العامة والإسكان في مدينة غريان تضم خليطاً متبايناً من النوعيات ، سواءً بالنسبة للهندسة المعمارية أو مواد البناء أو للمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسكان ،والنمط السائد للسكن ، وتنتشر المساكن ذات الطابق الأرضي في أماكن مختلفة من المدينة خاصة في جنوبها وغربها .

-تختلف مادة البناء المستخدمة تبعاً لتغير الفترة الزمنية للبناء وتطور مادة البناء والظروف الاقتصادية والثقافية للسكان ، حيث إن نظام البناء في القديم كان لحماية الإنسان من الظروف الطبيعية و المناخية ، أما مادة البناء المستخدمة في البناءات الحديثة هي الإسمنت والخلطات الخراسانية ، وتمثل حوالي ٩٠ % من مواد البناء المستخدمة في الوقت الحاضر.

– فيما يخص حرفة الزراعة ، فإنها تكاد تنتهي داخل المدينة ، إذ لم يبقا ما يدل عليها سوى بعض البقع المنتشرة في جنوب المدينة ، وتمارس هذه الحرفة خارج حدود مخطط المدينة .

– تشمل المدينة عدداً من الخدمات التي تلازم باقي أنماط استخدام الأرض ، والتي من بينها الخدمات التعليمية ، حيث اتسمت بالتنوع والتكامل إلى حد كبير من مدارس رياض الأطفال إلى مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بالإضافة إلى المعاهد الفنية أما الكليات الجامعية فهي أربع كليات بالإضافة لفرع من الجامعة المفتوحة والعديد من المكاتب الإدارية .

– كذلك الخدمات الصحية فقد تنوعت المنشآت التي تقدمها فيما بين مستشفى يغطي مساحة قدرها ١٠.٨٠ هكتارات أي ما نسبته ٧٦.٦% من المساحة المخصصة للخدمات الطبية، بالإضافة إلى العيادة المجمعة والمراكز الصحية المختلفة ومعامل التحاليل والأشعة وتتوزع حسب أهميتها في أماكن مختلفة ووفق المخطط العام للمدينة .

– يعتبر الاستخدام الديني من الاستخدامات المهمة في المدينة فقد مثلت ١.٨%من مخطط المدينة ، حيث تمثلت٦ مساجد في عام ٢٠٠٠، ثم ارتفع عددها ليصل ١٢ مسجداً في عام ٢٠١٠ بشكل يخدم كل السكان .

–جاء الاستخدام الرياضي والترفيهي بنسبة ٢.٥ % من المخطط العام للمدينة وهي من المعدلات المنخفضة والتي تنوعت بين صالات رياضية ونوادي ومقاهي ومنتديات ، وفي عام ٢٠٠٥ تم إنشاء المجمع الرياضي قرب الحدود الشمالية الشرقية للمدينة .

- أما ما يخص المرافق العامة في المدينة ، و التي تتمثل في شبكات مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي وشبكات الكهرباء وشبكات الاتصالات ، فقد تبين أن المدينة مغطاة بالمرافق ،وإن كانت تحتاج إلى متابعة .

- شهدت المباني العامة في مجال الإدارة توسعاً كبيراً وواضحاً ، مما ساهم في تعزيز العلاقات الإدارية بين المدينة وإقليمها المجاور .

- تتوقف علاقة المدينة بإقليمها المحيط على وجود شبكة جيدة من طرق النقل والمواصلات .

- تتعدد المحلات والأسواق التجارية التي يرتادها معظم السكان ، حيث تعد المدينة مركزاً هاماً بالنسبة لباقي الإقليم ، وهو ما جعل المدينة تستمر في أهميتها التجارية مثلما كانت علية في القدم.

ثانياً. عيوب المخطط الجديد للمدينة .

لقد مرت المدينة بمجموعة من المراحل التي تشكل نموها العمراني الحالي حيث امتدت المساحة العمرانية للمدينة بنسب متفاوتة في كل مرحلة منها والذي أدى لوجود بعض العيوب في مخططها من بينها :

-عدم الإلتزام بالمخطط.

-الزحف العمراني المستمر على الأراضي الزراعية ،حيث تعد مشكلة الزحف العمراني من المشكلات الحضرية ، فالمدينة يمتد بها العمران نحو المساحات الزراعية المحيطة بها في كل الاتجاهات ماعدا الحافة الشمالية الشرقية التي حالت دون التوسع العمراني في هذا الاتجاه بسبب تضرسها ،وأصبحت معظم أراضي المنطقة مليئة بالأبنية بعد أن كانت معظمها زراعية كما.

- ارتفاع أسعار الأرض مما يعد سبباً في ارتفاع تكلفة البناء ، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع أسعار المساكن التي تعد من أكبر المشاكل التي يعاني منها السكان .

- الزحف العمراني بالنمط الطولي على الطرقات الرئيسة.

- التداخل في استخدامات الأرض بدرجة يصعب معها الفصل بين الاستخدام السكني والتجاري من خلال زيارة المواقع السكنية المختلفة داخل المخطط حيث لوحظ مدى الاختلاف الواضح في الاستعمال والتغير الجزئي أو الكلي للوظيفة السكنية، الأمر الذي جعل من المدينة خليطاً عشوائياً من الاستخدامات المختلفة والتي قد يصعب على المخططين مستقبلاً تنظيمها وتقنينها.

إن البحث عن الكسب السريع جعل من بعض الأسر تتكالب لتغيير وظيفة جزء من مساكنها أو حتى بكاملها لتصبح موزعاً فردياً أو نشاطاً حرفياً، أو ليكون عيادة صحية أو روضة أو مدرسة أو معهداً خاصة تلك المساكن الواقعة على الطرق الرئيسية أو الفرعية المعبدة وقبل أن يدخل الباحث في تحليل الدراسة الميدانية لهذا الجانب سيُذكر بمادتين من قانون رقم (٣)[١] بشأن التجاوز بالمخطط وتغيير وظيفة الاستخدام وهما:-

المادة الحادية والثلاثون: لا يجوز الترخيص ببناء أو استعمال الفراغات لغير الأغراض المعتمدة بالمخطط ولا يجوز تحوير المباني السكنية كلياً أو جزئياً لأغراض تجارية أو غيرها، كما لا يجوز اعتبار الفراغات المتروكة على امتداد الطرق أو عند تقاطعها زوائد، يمنع ضمها أو استعمالها إلا في الأغراض التي اعتمدت من أجلها.

[١]ليبيا، مؤتمر الشعب العام، قانون رقم (٣) لسنة ١٣٦٩و.ر بشأن التخطيط العمراني، ص١٦-١٧.

المادة الثانية والثلاثون: تطبيق العقوبات المنص عليها في القانون مثل تلك التي تنص على الحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر وبغرامة لا تجاوز (٢٠٠٠) ألفي دينار، أو بإحدى هاتين العقوبتين، مع إلزام المخالفة بالطريق الإداري بإزالة الآثار المترتبة على المخالفة على نفقته الخاصة.

هذه المواد هي قليل من كثير بشأن التجاوز للمخطط، وهي في نفس الوقت من الملزم تطبيقها حتى تأخذ الاستخدامات المختلفة مواضعها كلٌ حسب تصنيفها وموضعها بالمخطط وحتى لا يطغى استعمال على آخر إلا بما هو مخطط.كما في الصورة (١٨) .

صورة (١٨) و(١٩) تغيير الوظيفة السكنية إلى تجارية (محلات تجارية).





المصدر : نتائج الدراسة الميدانية٢٢-٤-٢٠١٢ .

ثالثاً: الخطة المقدمة لاستخدامات الأرض مستقبلاً(وجهة نظر جغرافية):

اتضح أن مستوى تنفيذ مخطط المدينة المعد من قبل شركة بولسيرفس البولندية في مجال استخدامات الأراضي للأغراض السكنية كان مكتملاً، بينما أقل الاستخدامات من حيث التنفيذ فكان في مجال الترفيه والرياضة والمساحات الخضراء .

لذلك تقترح الدراسة ما يلي لتنظيم استخدامات الأرض مستقبلاً:

*قيام مكتب التخطيط العمراني للمدينة بضرورة التهيؤ لإعداد الدراسات اللازمة والبيانات الضرورية لغرض إعداد مخطط تفصيلي للأعوام٢٠١٠- ٢٠٢٥ م ، والاستفادة من نتائج الدراسات التي تناولت المخطط لإعداد مخطط الجيل الثالث للمدينة .

*قيام مكتب التخطيط العمراني بالتنسيق مع مصلحة التخطيط العمراني طرابلس بتنظيم دورات تدريبية للمهندسين والفنيين العاملين لديها ، وضرورة توظيف الخبراء والمستشارين للإسهام في تنفيذ هذه المهمة ،وذلك بهدف رفع مستوى الأداء للعاملين في هذا المكتب وتهيئتهم للعمل في المستقبل وفق آلية للتحديث والتطوير .

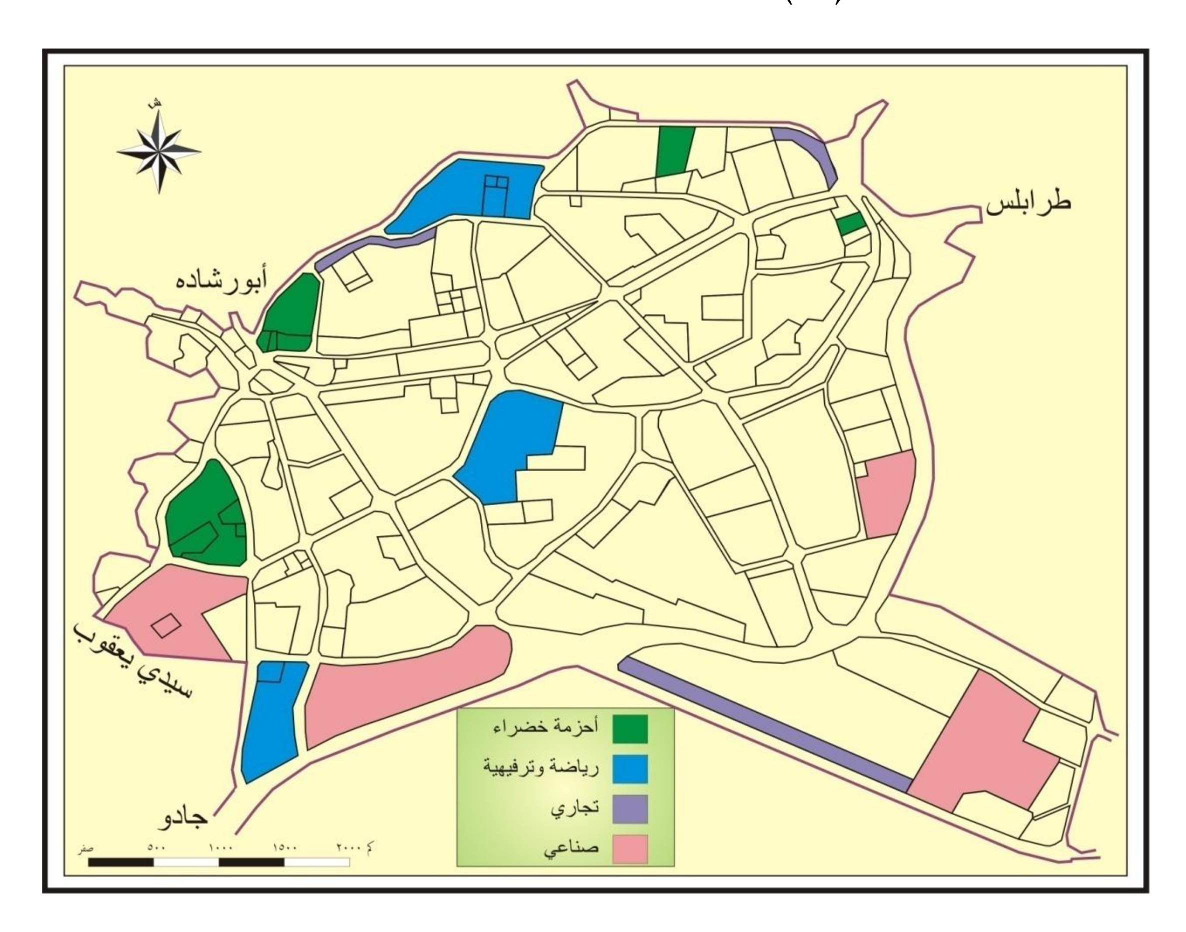
*إن القيام بإعداد مخطط المدينة بصورة يجب أن يتم فيها تحديد مواقع الأنشطة الاقتصادية المختلفة بما يتوافق مع الموارد المتاحة من جهة وتوزيع السكان من جهة ، ووفق منهج شامل ومتكامل مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المكانية المتوازنة وحتى لا ينتاب المخطط الإرباك والفوضى .

*يجب إعداد الدراسات اللازمة والبيانات الضرورية للمخطط بحيث يؤخذ في الاعتبار الحاجة الفعلية للفضاءات على مستوى كل استخدام من استخدامات الأراضي في المدينة بصورة جعل منها بيئة مناسبة لسكن الإنسان وتوطن الأنشطة الاقتصادية المختلفة في ضوء الزيادة السكانية للفترة التي يغطيها المخطط الجديد والطلب على الأرض من قبل هذه الأنشطة .

*محاولة إيجاد إطار شامل لتنظيم استخدامات الأراضيوفق مخطط معتمد،بشكل يضمن عدم حصول إرباك في نمط استخدامات الأراضي وحصول تجاوزات فيها.

*من الأهمية بمكان الاستفادة من النتائج التي تتوصل إليها الدراسة وبخاصة فيما يتعلق بالتجاوزات والتعديات والأسباب الكامنة وراء العمل على وضع آلية تمنع حالات التجاوز في المستقبل وذلك عن طريق تلبية احتياجات السكان والمنشآت الاقتصادية من الأراضي مختلفة الأصناف .

خريطة (٥١) التوقعات المستقبلية لمدينة غريان ٢٠٢٥ .



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية .

الخاتمة

لقد تعاملت هذه الدراسة مع موضوع غاية في الأهمية و هو موضوع المخطط الجديد لمدينة غريان وأثره على خريطة استخدامات الأرض ، واهتمت بعدة جوانب أهمها الخصائص الطبيعية والبشرية و نشأة المدينة وتطورها الحضري أثناء الحكم العثماني و الاحتلال الإيطالي ، ودراسة استخدامات الأرض من سنة ١٩٨٠ إلى ٢٠١٠ م، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية .

حيث إن ظاهرة التجاوزات والتعديات في استخدامات الأراضي وانخفاض مستوى التنفيذ في هذه الاستخدامات ينتشر في كافة مراكز العمران في ليبيا وبنسب مختلفة ،لذلك فإن تناول مثل هذا الموضوع وتسليط الضوء على الأسباب التي ساهمت في تكوين هذه الظاهرة يعد من المسائل المهمة في مجال تنظيم استخدامات الأراضي وتخطيط مواقعها .

إن النمو العمراني للمدينة تميز بعدة عوامل أسهمت بدورها في زيادة رقعتها العمرانية ، هذا التطور كان من نتائجه أيضاً أن توسعت الخدمات بمختلف أنواعها ، أي أن التحولات العمرانية المهيكلة للمجال بمدينة غريان اقتضت تغيرات شاملة وعميقة في بنية المدينة وامتدادها العمراني.

حيث إن التطور العمراني لمدينة غريان قد تميز بعدة عوامل أبرزها موقعها الجغرافي الرابط بين طرابلس عاصمة الدولة والمناطق الجبلية وتركز الإدارات والمؤسسات التعليمة والمراكز التجارية الذي استلزم بالضرورة قيام أنشطة أخرى تقوم على خدماتها وإعطائها القدرة على الجذب مما زاد من أهميتها ، لذلك تقترح الدراسة تفعيل آلية المتابعة والتحديث على مخطط المدينة بما يؤدي

إلى رفع كفاءة تنظيم استخدامات الأراضي في المدينة والاستعداد إلى إعداد مخطط جديد كلما انتهى العمر الافتراضي للمخطط ،حيث إن هذه الآلية تضمن تمديد العمر الافتراضي للمخطط بما يعادل فترة التحديث المشمول بها المخطط .

وبناءاً على مجموعة الدراسات الميدانية والتحليلية للواقع الحالي وتقييم الطالبة ، فقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

أولا :- النتائج :

* أظهرت نتائج الدراسة أنه لم يتم التقيد بتنفيذ توصيات المخطط، وبالتالي فقد ترتب على ذلك العديد من المشاكل التي يعاني منها مخطط المدينة والمتمثلة في مشكلة الإسكان والعجز في الوحدات السكنية، ومشكلة ازدحام حركة المرور بسبب عدم توفر مواقف للسيارات، وعدم تطوير شبكة الطرق، وافتقار المدينة للمناطق الخضراء والمرافق الترفيهية، وقصور خدمات المنافع العامة، حيث تعاني المدينة من نقص مياه الشرب، وعدم شمولية النظافة لكل أجزاء المدينة، وعدم ربط كل أحياء المدينة بالشبكة الرئيسية للمجاري والصرف، وقصور الخدمات الهاتفية، وتغيير وظيفة المباني كالسكنية إلى إدارية أو غيرها ... الخ، كما أن عدم تنفيذ التوصيات جعل من المدينة تعاني من نقص في المراكز الثقافية والأندية والمكتبات، والازدحام بالمساجد القائمة خاصة يوم الجمعة، كل هذه المشاكل تعاني منها المدينة نتيجة لعدم التقيد بتنفيذ توصيات المخطط.

*نجد أن العوامل الطبيعية هي المحددة لاتجاهات استخدامات الأراضي بالمدينة فقد تعذر التطوير بالاتجاه الشمالي للمدينة وكذلك شمالها الشرقي بسبب الانحدارات الجبلية والتضرس الشديد، وتركز الأراضي الزراعية بالأجزاء

الجنوبية للمدينة، وبالتالي فلا يوجد خيار لتحديد التطوير واتجاهات الاستخدام إلا بالأجزاء الغربية للمدينة،، والصورة الفضائية للمدينة تظهر اتجاه نمو المدينة ناحية الغرب.

* أثبتت الدراسة أنه في ظل عدم تطبيق القانون الخاص بالتخطيط العمراني بمخالفة المتجاوزين، أصبح التجاوز المطلق بالمخطط السمة السائدة من قبل المواطنين والجهات العامة والمسئولين على المخطط، الأمر الذي ترتب عليه أن أصبحت المدينة خليطاً من الاستعمالات، وبالتالي غاب التجانس والانسجام مع المخطط.

*إن التزايد في عدد التجاوزات التي لا حصر لها بالمدينة من تغير وظائف المباني إلى التجاوز بالارتفاع، إلى البناء في تصنيف غير التصنيف المخصص، إلى السطو على الأراضي العامة وبيعها وتخصيصها، إلى عدم اتباع النواحي والأصول الفنية في البناء السكني من حيث المساحة والارتفاع، ومراعاة حرمة الطرق، جميع هذه التجاوزات أثرت بشكل سلبي على الاستخدامات الحالية مما جعلها بعيدة كل البعد عن المخطط .

*من خلال خريطة استخدامات الأرض يتضح جلياً أن هناك تداخلا فيما بينها، فلا نستطيع أن نرى أي حدود بين الاستخدامات السكنية والتجارية والصناعية ، وقد أثبتت الدراسة أن النسبة الأعلى كانت للاستخدام السكني ، ومرد ذلك إلى طبيعة الاستخدام ومدى أهميه وخصائصه من حيث ما يحتاجه من مساحة على حساب الأراضي الزراعية .

* يولي أمانة التخطيط في منطقة الدراسة اهتماماً بالتعليم ولكنها تفتقر في معظمهاالتنظيم .

* تتسم منطقة الدراسة بحركة سكانية واسعة من داخل المنطقة إلى المدن المجاورة وهذه الحركة السكانية التي يتم بها انتقال اسر بأكملها أو أفراد دون أسرهم تؤدي إلى تغير في التركيب السكاني للمجتمع المحلي .

* أظهرت الدراسة أن هناك قصوراً واضحاً بالخدمات الزراعية داخل المدينة كالتسويق والتخزين وغياب مؤسسات الاقتراض الزراعي وكذلك عدم توافر مياه الري وصغر حجم ملكية الأرض هذه الأمور مجتمعة أدت إلى التراجع الحاد في مستوى الإنتاج الزراعي .

* في الجانب العمراني نستنتج أن حجم التطور والنمو العمراني داخل منطقة الدراسة بعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادي لم يكن يتلاءم مع حجم السكان ونموهم والتنوع في استخدامات المباني كالاستخدام التجاري والصناعي .

وامتازت هذه الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٠) بالنمو العمراني السريع و تعدد المباني .

* أثبتت الدراسة أن هناك بعض المعوقات أسهمت في عدم التقيد بتنفيذ توصيات المخطط ومنها مثلاً تأخر الميزانيات أو عدم دفع استحقاقات الشركات المنفذة للمشاريع أسهم في تأخر التنفيذ والتطوير، كما أن الملكيات الخاصة للأرض داخل المخطط أحد الأسباب المعوقة لتنفيذ بعض المرافق بسبب عدم وجود تعويض

مجزي لأصحاب هذه الملكيات، الأمر الذي صاحبه العديد من المشاكل ووقف تنفيذ بعض المشاريع.

* أما مادة البناء فقد سجلت المواد الحديثة مثل الأسقف الخرسانية والإسمنت النسبة الغالبة من المباني حيث شغلت ٩٠%من إجمالي المساحة المبنية ومن مواد البناء المستخدمة في الوقت الحاضر.

* كما أظهرت النتائج أن التجمعات العمرانية داخل المنطقة قد شهدت في العهد الأخير من القرن العشرين نمواً عشوائياً حيث انتشرت المباني داخل الحدود وخارجها وبدأت ظاهرة زحف المباني العمرانية إلى الأراضي الزراعية .

* إن التطور العمراني في المنطقة كان محدوداً أثناء الانتداب الإيطالي وازداد بشكل ملحوظ في العقود السابقة حتى الآن ولكن في ظل غياب مخطط هيكلي ينظم التوسع العمراني .

* فيما يتعلق باستخدامات المباني اتضح أن هناك تداخلاً مابين الاستخدام السكني والتجاري والحرفي حيث يخلق ذلك بيئة عمرانية غير صحية وملوثة .

* الإهمال الشديد للوسط القديم حيث المباني المهدمة والمهجورة وغياب عملية الترميم وإعادة التأهيل.

* أظهرت نتائج الدراسة أن خدمات جمع النفايات الصلبة وأنظمة التخلص من النفايات غير كافية وضعيفة حيث تفتقر العديد من التجمعات لمثل هذه الخدمات .

* أظهرت الدراسة أن تجمعات منطقة الدراسة تفتقر إلى خدمة شبكة المياه حيث تعتمد هذه التجمعات على التمديدات الخاصة عن طريق مياه النهر الصناعي العظيم أو جمع مياه الأمطار في آبار خاصة ومن ثم استهلاكها عن طريق مضخات كهربائية .

* تبين من خلال الدراسة أن هناك قصوراً واضحاً في الخدمات الصحية داخل منطقة الدراسة ، إلى جانب ذلك هناك عجز واضح في نوع الخدمة الصحية .

* لقد تبين من الدراسة الميدانية اشتراك مجموعة من العوامل في جعل المدينة مركزاً وشرياناً رئيسياًوحلقة وصل بينها وبين مجاوراتها ، فضلاً عن تركز الوظيفة الإدارية والخدمية وظهور العديد من المراكز والخدمات .

التوصيات

بناءًا على النتائج يمكن التوصل إلى التوصيات التالية:

١. ضرورة وجود مخطط هيكلي للمنطقة حيث إنه من خلاله يمكن التعرف على جغرافية المنطقة ، والعلاقة الإقليمية للمنطقة ، فيزيائية المنطقة ، والوضع الاجتماعي للسكان ، والوضع الاقتصادي والبيئي ، المرافق العامة ، شبكة النقل والمواصلات ، وبناءاً عليه فإن هذا المخطط يحدد استعمالات الأرضي للمنطقة بناءاً على معايير علمية وتخطيطية سليمة ولفترات زمنية طويلة تتراوح مابين ١٥ ــ ٢٠ عاماً .

٢. ضرورة تطبيق مواد القانون الخاص بالتخطيط العمراني، وإزالة كل المباني المتجاوزة للمخطط، خاصة التي تم بناؤها بالمناطق المصنفة خضراء، والطرق ومواقف السيارات .

٣. يجب المحافظة قدر المستطاع على الأراضي غير المستغلة وعدم استعمالها بشكل عشوائي وخاصةً الأراضي المخصصة للاستخدام العام .

٤. العمل على تحديد اتجاهات التطور العمراني للمنطقة وحجم هذا التطور وذلك للمحافظة على تطور متكامل من جميع النواحي .

٥. تقترح الطالبة أن لا يبدأ العمل بالمخطط القادم إلا بعد نزع الملكيات الخاصة داخل إطاره وتعويض المواطنين التعويض المناسب حتى لا تقف هذه الملكيات عقبة في عمليات التطوير.

٦. يجب مراقبة معدلات النمو السكاني في المنطقة وأماكن توزعهم والخصائص الاجتماعية والسكانية لهم من أجل توفير احتياجاتهم من الخدمات والمرافق العامة.

٧. العمل على توفير خطوط النقل العام الداخلية في جميع أنحاء المدينة وخصوصاً الشوارع الرئيسية فيها .

٨. لقد أدى الزحف العمراني على الأراضي الزراعية وعجز المسئولين عن إيقافه إلى ظهور العديد من المشاكل التنظيمية ، فلابد من تكاثف الجهود للتغيير من

استخدام الأرض بطريقة عشوائية لإعادة معادلة الاستخدام بشكل أمثل وأفضل ، وتوعية السكان بذلك .

٩. إعادة تخطيط المناطق السكنية في المنطقة بشكل يضمن استغلال كل المساحات الفضاء داخلها ، وتشجيع القطاعين العام والخاص والمصارف والمؤسسات والهيئات على الاستثمار في مجال الإسكان وتنفيذ وحدات سكنية لسد الاحتياج ، والتوسع في منح القروض العقارية بشروط ميسرة .

١٠. الاهتمام بصيانة المباني القائمة داخلياً وخارجياً وبصيانة المرافق وتحسين الواجهات .

١١. أن يكون هناك خطة تنموية محلية وإقليمية للتجمعات العمرانية داخل منطقة الدراسة وذلك لتمكين الهيئات المحلية من وضع الأولويات والاحتياجات التنموية بشكل مدروس ومنظم

١٢. من الضروري أن تتجه المنطقة إلى زيادة المساحات الخضراء عن طريق توفير الميادين خضراء وترفيهية خاصة بحكم أن هناك مساحات فضاء واسعة يمكن أن تستغل ، وتشجيع السكان على مزيد من التشجير في الفراغات لتحسين الوضع البيئي للمنطقة .

١٣. الحاجة إلى الالتزام وتقسيمات الأراضي لغرض البناء تبعا لمخطط توجيهي عام لاستخدامات الأرض والتركيب الوظيفي للمنطقة .

١٤. ترى الطالبة ضرورة أن يكون المشرفون على المخطط من حيث المتابعة والتنفيذ من ذوي المؤهلات العالية والخبرة الطويلة.

١٥. العمل على وضع آلية للمتابعة وتحديث المخطط ، وذلك لتضمين التغيرات التي تحصل على نمط استعمالات الأراضي ،لأن ذلك يساهم في جعل المخطط مرناً ويقبل إجراء التغيرات فيه وفق المستجدات التي تحصل في المدينة ، ويلغي مسألة إعداد مخطط جديد في المستقبل ، وبذلك فإن عملية التحديث تكفل استمرارية المخطط .

١٦. قيام مكتب التخطيط العمراني بوضع آلية لمتابعة تنفيذ مخطط المدينة يعتمد أسلوب المتابعة المكتبية والميدانية ، والاستفادة من نتائج المتابعة لغرض تقييم المخطط وإجراء التحديث والتغيرات الضرورية .

١٧. قيام مكتب التخطيط العمراني في المدينة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتخطيط الخدمات والبنى التحتية بما يتناسب والاحتياجات الفعلية وبما يستجد من احتياجات في المستقبل .

١٨. العمل على تخطيط الأحياء السكنية بطريقة يتم فيها توفير كافة الاحتياجات من الخدمات وفقاً للحجم السكاني في كل حي على أن يتم توفير هذه الخدمات خلال فترة مناسبة من بناء الوحدات السكنية للمواطنين .

١٩. قيام مكتب التخطيط العمراني في المدينة بالتنسيق مع جهاز حماية البيئة بتهيئة المواقع اللازمة للمساحات الخضراء والملاعب وتنفيذ الخدمات والبنى التحتية فيها وصيانتها ومتابعتها وفق جدول زمني معين .

٢٠. قيام وزارة المرافق بالتنسيق مع مكتب التخطيط العمراني والجهات المعنية في المدينة في مجال الإسكان على وضع مخطط يتم تنفيذه وفق سياسة خاصة تعمل على تقديم بعض التسهيلات للمواطنين كتقديم أراضي بأسعار رمزية وتوفير مواد البناء بأسعار رسمية لغرض معالجة العجز في مجال الوحدات السكنية وبخاصة أن المجتمع مقبل على زيادة سكانية وانشطار عائلي في المستقبل .

٢١. نتيجة لزيادة عدد المركبات وارتفاع معدلات امتلاكها في المجتمع لذلك يتطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل الجهات المعنية لتوفير مواقف للسيارات وبخاصة في مركز المدينة الذي يتركز فيه الأنشطة التجارية والأعمال والخدمات.

٢٢. يجب أن تكون عملية التوسع والامتداد العمراني الحضري موجهة نحو الأراضي المكشوفة والغير صالحة للزراعة وتفعيل قوانين استخدامات الأرض للحد من الزحف العمراني المتواصل على الأراضي الزراعية .

٢٣. محاولة التخفيف من تركز الدوائر والمؤسسات الخدمية ضمن المنطقة المركزية وتوزيعها في نطاق المدينة لتخفيف درجة الازدحام والاختناقات المرورية

٢٥.محاولة جعل أغلب المباني عمودية وليست أفقية لما يتضمنه من توفير مساحات من الأراضي لتستغل غي قطاعات أخرى ،كذلك لسهولة وصول الخدمات إلى تلك المساكن عندما تكون عمودية وبكلفة أقل.

ملخص

المخطط الجديد لمدينة غريان وأثره على خريطة استخدامات الأرض دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

تحتوي الدراسة على خمسة فصول تسبقها مقدمة وتنتهي بخاتمة كالتالي :

المقدمة : وتشمل أهمية الموضوع و أهدافه وأسباب اختياره والمنهج الذي اتبعته الطالبة والدراسات السابقة .

الفصل الأولوقد اختص بالخصائص الطبيعية لمدينة غريان ، ومنها الموقع وأهميته في تطور ونمو المدينة ومظاهر السطح والتركيب الجيولوجي ودوره في نشأة المدينة ، والمناخ بعناصره المختلفة ، والتربة وأنواعها والموارد المائية لمدينة غريان وتناول الخصائص البشرية.حيث درس السكان والنمو السكاني والهجرة ومعدل الإعالة وحجم الأسرة والحالة التعليمية والتركيب الاقتصادي و العوامل المؤثرة في توزيع السكان والتوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية و التركيب السكاني.

الفصل الثانياهتم بنشأة المدينة وتطورها العمراني عبر العصور حيث درس:التطور الحضري للمدينة خلال الحكم العثماني ،ثم تطور الكتلة العمرانية للمدينة أيام الاحتلال الايطالي،ثم (١٩٦٩-٢٠٠٦)م،وتناول الخصائص الجغرافية للمخطط العام لمدينة غريان ،فدرس المدينة قبل تنفيذ المخطط، و الوضع الذي عليه النمو الحضري للمدينة .فمراحل تنفيذ المخطط، والمشاكل التي يمكن أن تواجه مخطط غريان الجديد .

الفصل الثالثخصص لدراسة ملخص التطوير لإقليم غريان حسب مخطط بولسيرفس مناستعمالات الأراضي (١٩٨٠-٢٠٠٠م)، فتناول الاستعمال السكني ،

والتجاري ،والشوارع والطرق ...الخ ثم تناول تباين استخدامات الأراضي في المدينة.

أما الفصل الرابع تناول واقع الاستخدام الحالي لمدينة غريان(٢٠١٠).

الفصل الخامس تناول دراسة تقييم مخطط المدينة ، وتحليل نتائج الاستبيان ثم التأكد من صحة الفرضيات ، ومدى التنفيذ لنوع ونمط استعمالات الأراضي بالمدينة.

وأخيراً الخاتمة وتشمل نتائج الدراسة والتوصيات التي توصلت اليها .

ABSTRACT

The New Scheme Of Gheryan City And Its Impact On The Land Uses Map

Study In Economic Geography

This study includes five chapters, starting with an introduction and ending with a conclusion as follows:

The Introduction includes the importance of the subject, its objectives, the reasons for choosing it, the methodology traced by the researcher and the prior studies.

The First Chapter is mainly concerned with the natural characteristics of Gheryan City, including the location and its importance pertaining to developing and the city's growth, surface manifestations, geological composition and its role in the emergence of the city, the climate and its various elements, the soil with its different types and water resources of Gheryan City. It also tackled the human factors; whereas the researcher has studied the population, the population growth, immigration, dependency rate, family size, educational status, economic formation, factors affecting the distribution of the population, geographical distribution of the population, population density and the composition of the population.

The Second Chapter is concerned with the emergence of the city and its urban development through ages; whereas the researcher has studied the civilized development of the city during Ottoman Rule, then the evolution of the architectural mass of the city during the Italian occupation and the period extended from 1969 to 2006 A.D. It also tackled the geographical features of the general scheme of Gheryan City; thus the researcher has studied the city before implementing the scheme and the current condition of the City Urban growth,

then the stages of the scheme implementation and the probable problems that may face the New Scheme Of Gheryan City.

The Third Chapter is dedicated to study the abstract of the Gheryan Province development according to Bolcirvs Scheme in Land Uses (1980-2000). The researcher tackled the residential and commercial use, streets and roads...etc. Then, the researcher tackled the variation of the land usage in the city.

The Fourth Chapter is concerned with the reality of current use of Gheryan City in 2010.

The Fifth Chapter tackled the evaluation of the City scheme, analyzing the results of the questionnaire, then verifying the authenticity of the hypotheses and the extent of implementation of the type and pattern of land uses in the City

Finally, The Conclusion contains the study results and the recommendations that came out of this research

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع :

١. أركتكشلر بلاننج باو تترشيب :مخطط شامل ١٩٨٨،كوبن هاجن – الدنمارك ١٩٦٦–١٩٦٩.

٢. أمانة التخطيط ،مصلحة المساحة ، الأطلس الوطني ،ط١،مطبعة أسليت ،أستوكهولم ١٩٧٨.

٣. البكوش، مفتاح الأزهري ،علي الذويب إمحمد ،دراسة وتقييم بيوت الحفر بمنطقة الجبل الغربي بليبيا، مجلة الهندسي، العدد ٣٨ ،١٩٩٨،

٤. الرزاقي، أمحمد وآخرون ،مشروع مصادر مياه الأمطار ،١٩٩٨–١٩٩٩م،مركز البحوث الزراعية ،طرابلس ١٩٩٩

٥. بولسيرفس وارسو بولندا : غريان المخطط الشامل –٢٠٠٠،التقرير النهائي ، تقرير رقم ٦٣.

٦. شعبية غريان، أمانة المرافق، مكتب التخطيط العمراني.

٧. غانم، عماد الدين ، البعثة الألمانية إلى ليبيا ١٩١٢،ومشفاها في غريان ،ترجمة منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،سلسلة نصوص ووثائق ،٢٠٠١.

٨. مؤسسة دوكسيادس :الإسكان في ليبيا وزراعة التخطيط والتنمية ،**١٩٦٤.**

٩. المكتب الاستشاري الهندسي للمرافق ، مشروع إعداد التصميم الحضري لمركز مدينة غريان ، ٢٠٠٢ .

١٠. وزارة الإعلام والثقافة :مصلحة المطبوعات والنشر،ليبيا الحديثة ،الخطة الليبية لتعليم الكبار ومحو الأمية ،العدد السادس عشر ،١٥ أبريل ١٩٦٧.

١١. وزارة التخطيط ،لجنة تطوير مدينة غريان ،١٣٦٩ و.ر.

١٢. وزارة للمرافق ، بلدية غريان ، تقرير عن المخطط التفصيلي لمدينة غريان ، التقرير النهائي ، إعداد المكتب الاستشاري الهندسي للمرافق ، المكتب الاستشاري فاديكو.

١٣. وزارة للمرافق ،المخطط الإقليمي ،١٩٨٨-٢٠٠٠فرع غريان ،مشروع تقييم المياه بغريان.

١٥-وزارة التخطيط ،دراسة التجمعات السكانية ،موجز التقرير الوطني ،(روما -يوليو ١٩٧٥) .

ثانياً :المصادر :

أولاً : الكتب:

١. أبو عيانة، فتحي،دراسات في الجغرافيا البشرية ،دار النهضة العربية للنشر ،بيروت ،١٩٩٠.

٢. أبو لقمة، الهادي مصطفى،مقومات تخطيط المدينة العربية والمعايير والقيم القياسية اللازمة لها ،مجلة كلية الآداب ،العدد الرابع ،الجامعة الليبية بنغازي ،١٩٧٢.

٣. إسلام، أحمد مدحت، التلوث مشكلة العصر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠.

٤. إسماعيل، أحمد علي ، دراسات في جغرافيا المدن، ط٤، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠.

٥. الأفريقي، ليون:"وصف أفريقيا "،ترجمة عن الفرنسية ،محمد الأخضر ومحمد حجي،دار المغرب الإسلامي ،بيروت ،١٩٨٣.

٦. البابور، منصور محمد ،مرزق التحضر والقاعدة الاقتصادية ،منشورات جامعة قاريونس ،بنغازي ١٩٩٥.

٧. البغدادي، شهاب الدين الحمودي، معجم البلدان ،مجلد ٤،دار صابر بيروت .

٨. الحوات، علي الحواة " التخطيط الحضري " ط١ ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة، ١٩٩٠.

٩. الجوهري، يسري ،جغرافية السكان ،منشأة المعارف ،الإسكندرية ١٩٩٩ .

١٠.الجنابي، صلاح حميد،جغرافية التحضر ، أسس وتطبيقات ،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.

١١.عبد الحكيم، صبحي ، وزملاؤه، الوطن العربي أرضه–سكانه –موارده ،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان –الأردن ،ط١ ١٩٩٩.

١٢.الزوكة، محمد خميس ، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية ، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية ، ١٩٩١.

١٣.الزوي، الطاهر "معجم البلدان الليبية ،طرابلس ،١٩٦٨.

١٤.الصقار، فؤاد محمد " التخطيط الإقليمي " منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٩٤

١٥.الصقار، فؤاد محمد ،دراسات في الجغرافيا البشرية ،منشأة المعارف بالإسكندرية،١٩٩٤.

١٦.القزيري، سعد خليل، التحضر والتخطيط في ليبيا ،مكتب العمارة للاستشارات الهندسية ،بنغازي،١٩٩٤.

١٧.القطب، إسحاق ، التحضر ونمو المدن في الدول العربية ، مكتبة التعاون ، عمان ،١٩٦٨.

١٨.الكيب، نجم الدين غالب ،مدينة طرابلس عبر التاريخ ،الدار العربية للكتاب ،الطبعة الثالثة ،ليبيا –تونس ،١٩٧٨.

١٩.الكيخيا، منصور محمد ،جغرافية السكان ،ط١،منشورات جامعة قاريونس ،بنغازي ،٢٠٠٣.

٢٠.المسلاتي، أمين ،فصل التطور الجيولوجي والتكتوني ،في كتاب الجماهيرية ،دراسة في الجغرافيا (تحرير)الهادي أبو لقمة ،سعد القزيري ،الدار الجماهيرية للنشر ،١٩٩٥م.

٢١.بعيو، مصطفى عبد الله ، المختار في مراجع تاريخ ليبيا ،الجزء الثالث ،الدار العربية للكتاب ليبيا ،تونس، ١٩٧٥.

٢٢.حسين، عبدالرزاق عباس ، جغرافية المدن، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٧.

٢٣.حمدان، جمال ، المدينة العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣.

٢٤.جودة، حسنين جودة ،الجغرافيا الطبيعية لصحاري العالم العربي ،منشأة المعارف ،الإسكندرية ، الطبعة السادسة،١٩٩٨.

٢٥.شرف، عبد العزيز طريح ،جغرافية ليبيا ،مركز الإسكندرية للكتاب ،١٩٩٦.

٢٦.صقر، أحمد ، مدينة المغرب العربي في التاريخ ،دار النشر أبو سلامة ،تونس الجزء الأول ١٩٥٩.

٢٧.عبد اللطيف، محمود محمد،وزملاؤه ،الدراسة الحقلية في جغرافية العمران ،مكتبة سعيد رأفت ،القاهرة ،١٩٩٠.

٢٨.علي، حميد محمد، التغيرات السكانية في ليبيا للفترة ما بين ١٩٥٤-١٩٩٥ ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،جامعة الفاتح ،طرابلس ،١٩٩٩ .

٢٩.عمورة، علي الميلودي ،ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري ،ط١ ،دار الملتقى لبنان ،١٩٩٨.

٣٠.فتحي محمد أبو عيانة :السكان في الوطن العربي ،دراسة ديموغرافية ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،١٩٩٤.

٣١.مصطفى، فواز ، (مبادئ تنظيم المدينة)، معهد الاتحاد العربي، بيروت، ١٩٨٠.ناجي، محمود، تاريخ طرابلس الغرب ،منشورات الجامعة الليبية ،كلية الآداب ،بنغازي ،١٩٧٠.

٣٢.وهيبة، عبد الفتاح، جغرافية العمران، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٠.

ثانياً: رسائل الماجستير:

١. ألفقي ،عبد الحميد جمعة :التوسع الرأسي للمساكن بمدينة غريان ،أكاديمية الدراسات العليا ،قسم الجغرافيا ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٧،نقلاًعبد

الله سالم عومر ،مذكرات في جغرافية الحضر ، قسم الجغرافيا ،جامعة الفاتح ،٢٠٠٤.

٢. اللباد،خالد سالم،حركة المرور وحوادث الطرق بمنطقة غريان (تغسات) ،أكاديمية الدراسات العليا ،طرابلس ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٦.
٣. صقر، ساسي صقر ،مدينة غريان وعلاقتها الإقليمية مع ريفها المجاور ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة السابع من ابريل ٢٠٠٢.
٤. عبده ،أشرف علي ،ضاحية المعادي دراسة في جغرافية العمران ،رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الجغرافيا ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،القاهرة ١٩٩٤.
٥. عمار، فرج محمد :عوامل توزيع مدارس التعليم الأساسي بمنطقة غريان ،رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الجغرافيا ،جامعة السابع من أبريل ،الزاوية ٢٠٠٣.

ثالثاً : رسائل دكتوراه :

١.محمد، عمر محمد علي:مدينة أسوان ،دراسة في جغرافية المدن ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب قسم الجغرافيا ،جامعة حلوان ،٢٠٠٢.

المراجع الأجنبية:

1-R.E MURPHY, The North American City ,An urban Geography , McGraw – Hill , 1966, PP,369.

2-MAHMUD Khuga : Garian Town, Field Studies In Libya , Editors S.Y , Willimot and J.T Clarke ,Research Papers Series ,D urham Colleges University Of Durham ,Printed In G reat Britain By Normal World Limited Low feel G a teshead ,1960

3-NOrthham , R .M ,Urban Geography , John Wiley Zsons New York ,1979.

جميلة سالم مفتاح

استمارةاستبيان خاصة بموضوع الدراسة

المخطط الجديد لمدينة غريان وأثره على خريطة استخدامات الأرض

أخي الكريم...

بعد التحية،،،

إن الاستبيان الذي بين يديك يهدف إلى دراسة تقويمية لمخطط غريان للتعرف على إيجابياته وسلبياته وما نفذ وما لم ينفذ. عليه نود منك الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل صدق وصراحة لأنها ستخدم أغراض البحث يرجى من الإخوة المواطنين الإجابة بوضع علامة (✓) أو (×) داخل المربع المناسب:

أولاً: محور السكن:-

١- هل المساكن المجاورة لمسكنك:

- منسجمة مع المخطط. ☐ - هناك تعديات وتجاوزات في الوظيفة ☐

هناك تجاوزات بالارتفاع. ☐ - الانسجام والتجاوز كلاهما متواجدان. ☐

٢- تمويل البناء:

- علي الحساب الخاص. ☐ - قرض بفوائد. ☐ - قرض معفي. ☐

مساكن شعبية. ☐ - استثمار ☐ - غير ذلك ☐

- ٥ حجرات ☐ - ٦ حجرات ☐ - أكثر من ذلك. ☐

٣- إذا كان السكن بعمارة هل أنت راض عن السكن فيها:

- نعم ☐ - لا ☐

٤- إذا كانت الإجابة "نعم" (لمن يسكن بالعمارة):

- لأن المساكن الرأسية دليل على التحضر ☐
- لأن المساكن من هذا النوع تدل على أن هناك نمواً للمدينة. ☐
- لأن المساكن من هذا النوع رغم مشاكلها إلا أنها تعطي للمدينة مظهراً جمالياً. ☐

وإذا كانت الإجابة "لا" نظراً لـ:

- كثرة المشاكل مع الجيران. ☐ - عدم الاستقلالية في السكن. ☐
- لضيق المسكن وكبر عدد أفراد الأسرة ☐ - عدم توافر المياه والخدمات. ☐
- لعدم توافر بديل. ☐ - غير ذلك. ☐

ثانياً: محور الصرف الصحي:-

٥- هل هناك خدمات للصرف الصحي:

- نعم ☐ - لا ☐

٦- إذا كانت الإجابة نعم فكيف يتم التصريف:

- على شبكة المجاري ☐ - بئر سوداء خاصة بالمسكن. ☐

٧- إذا كان التصريف على شبكة مجاري المدينة فإن حالتها:

- جيدة. ☐ - متوسطة. ☐ - سيئة. ☐

٨- في حالة وجود شبكة عامة للمجاري هل تتعرض للفيضان أو الطفح أو الانسداد:

- نعم ☐ - لا ☐

٩- إذا امتلأت خزانات المساكن (الآبار السوداء) تفرغ:

- على حسابك الخاص ☐
- رسوم اشتراك بسيط للبلدية ويتم تفريغها ولكن بتوقيت. ☐
- من قبل مركبات خاصة وبحسابك الخاص. ☐

١٠- هل يوجد بالمسكن ماجن لمياه الشرب:

– نعم ☐ - لا ☐

١١- إذا كانت الإجابة نعم كم يبعد عن خزان الصرف الصحي:

– متران. ☐ -٣م ☐ -٤ م ☐ - أكثر من ذلك ☐

ثالثاً: محور مياه الشرب:-

١٢- ما هو مصدر مياه الشرب:

– مياه البلدية. ☐ - مياه مشتراه ☐ - بئر خاص ☐

١٣- هل تعاني من نقص في مياه الشرب:

– نعم ☐ - لا ☐

رابعاً: محور الكهرباء:

١٤- خدمات الكهرباء:

– جيدة. ☐ - متوسطة ☐ - سيئة ☐

١٥- هل توجد خدمات إضاءة بالشارع على حساب البلدية:

– نعم ☐ - لا ☐

خامساً: محور خدمات الهاتف:-

١٦- هل يوجد لديكم هاتف بالمنزل:

– نعم ☐ - لا ☐

سادساً: الخدمات التعليمية:-

١٧- هل يوجد بالحي السكني رياض أطفال:

– نعم ☐ - لا ☐

١٨- هل توجد مدرسة ابتدائية في حيكم:

– نعم ☐ - لا ☐

١٩- في حالة الإجابة "نعم" كم تبعد عن مسكنكم:

☐ ☐ ☐

- أقل من كم - ١-٣كم - أكثر من ذلك

٢٠- هل توجد مدرسة إعدادية في حيكم:

- نعم ☐ - لا ☐

٢١- في حالة الإجابة "نعم" فإن المسافة من حيكم ومسكنكم:

- أقل من ٢ كم ☐ - ٣ – ٥ كم ☐ - أكثر من ذلك ☐

٢٢- هل توجد مدرسة ثانوية في حيكم:

- نعم ☐ - لا ☐

٢٣- في حالة الإجابة "نعم" فإن المسافة من مسكنكم:

- أقل من ٣كم ☐ - ٣-٥ كم ☐ - أكثر من ذلك. ☐

٢٤- هل المباني المدرسية:

- جيدة ☐ - متوسطة ☐ - سيئة ☐

سابعاً: **الخدمات الصحية**:-

٢٥- أنواع الخدمات الصحية أو مراكزها المتوفرة بحيكم:

- عيادة مجمعة ☐ - مستوصف ☐

- مستشفى ☐ - لا شيء مما ذكر ☐

٢٦- مدى كفاءة المراكز الصحية:

- جيدة ☐ - متوسطة ☐ - سيئة ☐

٢٧- هل توجد صيدلية خاصة بالحي:

- نعم ☐ - لا ☐

تاسعاً: **خدمات جمع القمامة**:-

٢٨- هل توجد بمكان السكن خدمات جمع القمامة:

- نعم ☐ - لا ☐

٢٩- إذا كانت الإجابة "لا" كيف تتصرف في القمامة:

- أرميها في أحد الساحات القريبة ☐
- أتركها دون الإهتمام بها قرب البيت ☐
- أنقلها بسيارتي إلى مجمع القمامة ☐
- تلقي على الأرض في مناطق مكشوفة وقد تكون زراعية ☐

عاشراً: **النقل**:-

٣٠- هل الطرق في حيكم والأحياء الأخرى:

- جيدة ☐ - متوسطة ☐ - سيئة ☐

٣١- هل الطرق والشوارع التي تربط منطقة السكن بالمناطق والأحياء الأخرى:

- كلها معبدة ولها أرصفة ☐ - جزء منها معبد وآخر غير ذلك ☐
- غير معبدة إطلاقاً.

٣٢- هل هناك ازدحام في حركة المرور على الطرقات بالمدينة:

- نعم ☐ - لا ☐

٣٣- إذا كانت الإجابة "بنعم" فإن السبب هو:

- ضيق الطرق ☐ - عدم وجود مواقف السيارات ☐
- محدودية الطرق ☐

٣٤- هل مواقف السيارات داخل المدينة كافية لاستيعاب وسائل النقل:

- نعم ☐ - لا ☐

الحادي عشر: مؤشرات تخطيطية اجتماعية:-

٣٥- هل توجد مضايقات من أماكن أخرى غير سكنية في وظيفتها:

- نعم ☐ - لا ☐

٣٦- إذا كانت الإجابة "نعم" فإن المضايقات التي أشكو منها هي:

- تضايقني مصانع قريبة من السكن ☐
- تضايقني ساحات اللعب والأماكن المفتوحة وتجمع الأولاد ☐
- تضايقني مقاهي تحت السكن أو بجواره ☐
- تضايقني أماكن وقوف السيارات للركوبة العامة في غير أماكنها المعد ☐
- تضايقني أماكن موزعي الأفراد والباعة المتجولين ☐
- تضايقني ورش الصيانة بأنواعها ☐
- لا توجد مضايقات وأنا مرتاح ☐

٣٧- إذا كان السكن متناسقاً في تركيبه البنائي دوراً ودورين فهل أنت مرتاح:

- لمن يعتبر وظيفة المبنى لتكون ☐
- لمن لا يتقيد بالنمط التخطيطي في الحي ☐